كلية الدراسات العليا

دائرة علم الاجتماع والإنسان

عنوان الرسالة

The Role of Turkish Drama in Shaping the Image of Turkey among the Students of Al-khalil University

دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل

إعداد الطالب:

بلال يوسف حسن الملاح

أشراف د. زهير الصباغ

أعضاء لجنة النقاش:

د.عبد الرحيم الشيخ و د.وليد الشرفا

"قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع والإنسان من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين"

تاريخ المناقشة 16 / 5 /2013

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

عنوان الرسالة

The Role of Turkish Drama in Shaping the Image of Turkey among the Students of Al-khalil University

دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل

إعداد الطالب بلال يوسف حسن الملاح

توقيع لجنة الإشراف:

د. زهير الصباغ رئيس لجنة الإشراف:

د.عبد الرحيم الشيخ عضو لجنة الاشراف:

د.وليد الشرفا عضو لجنة الإشراف:

تاريخ المناقشة 16/ 5 /2013

الإهداء

الى أمي التي أحبت العلم والمتعلمين، والى أبي المناضل من أجلنا منذ أن كنا صغار، ولم ينل من هذه الدنيا إلا نحن، الى اخوتي واخواتي جمياً، الى ابنتي بيسان التي كانت ما زالت صغيرة حين بدأت هذه الدراسة، وأصبحت اليوم تفهم بعض الكلمات، وها انا أنهي عملي، وأخيراً زوجتي نور الأهداء والشكر والتقدير لما شغلتني هذه الرسالة عنها وعن بيسان الحب والأمل.

الشكر والتقدير

لرئيس وأعضاء لجنة النقاش د.زهير الصباغ ود.عبد الرحيم الشيخ ود.وليد الشرفا على ما بذلوه من جهد في القراءة والملاحظات التي ابدوها لي، والشكر موصول ايضاً الى الصديق موسى ابو الجرايش الذي قام بكل ما يستطيع لتحليل الجانب الكمي من الدراسة.

كما أشكر نور جابر الصديقة والزوجة على ما قدمته لي من مساعدة خاصة في تفريغ الإستبانة والطباعة وأبداء الملاحظات أحياناً والمساعدة في عقد المجموعات البؤرية.

وأشكر جامعة الخليل التي سهلت مهمة بحثي، وخاصة العلاقات العامة وعمادة شؤون الطلبة والى كل من قدم لي المساعدة والعون اليكم جميعاً شكري وامتناني.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الانجليزية	ط
المقدمة:	1
الفصل الاول:	
مشكلة الدراسة:	4
أسئلة الدراسة:	4
أهداف الدراسة:	5
أهمية الدراسة:	5
منهجية الدراسة وحدودها:	6
تعريف المصطلحات:	7
الفصل الثاني:	
الإطار النظري:	9
تعريف الدراما:	10
التلفزيون والرأسمال الرمزي:	13
الدراما التلفزيونية:	21
الدراما التلفزيونية ترسخ الصورة الذهنية:	26
الدراسات السابقة:	32
تعليق على الدراسات السابقة:	39
بعض الإستنتاجات حول الإطار النظري:	40

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة: 41
مجتمع الدراسة: 42
عينة الدراسة: 43
أدوات جمع البيانات: 45
صدق مقياس صورة تركيا: 45
ثبات مقياس صورة تركيا: 46
المعالجة الإحصائية: 47

الفصل الرابع:

عرض النتائج كمياً: 48
الطلبة والمتابعة للدراما التركية: 49
الفروق ما بين الذكور والإناث في المتابعة: 49
مصدر الحصول على صورة تركيا لدى الطلبة: 50
عدد المسلسلات المتابعة من قبل الطلبة: 52
الطلبة وساعات المتابعة للدراما التركية: 52
الفروق ما بين الذكور والإناث في ساعات المشاهدة: 53
الطلبة ونوع الدراما(المسلسلات) المفضلة: 54
الفروق ما بين الذكور والإناث في نوع الدراما التركية المفضلة: 55
الفروق ما بين الكليات المختلفة ونوع الدراما المفضلة: 56
الفروق ما بين سنوات الدراسة المختلفة ونوع الدراما المفضلة: 57
أسباب متابعة الطلبة للمسلسلات التركية: 58
الفروق بين الذكور والإناث في عبارة "تحتوي على المشاهد والأماكن الطبيعية الخلابة": 60
الفروق بين الذكور والإناث في عبارة "يوجد لدي وقت فراغ": 60
الفروق في أماكن سكن الطلبة في عبارة "تحتوي على المشاهد والأماكن الطبيعية الخلابة": 61 62
الفروق في أماكن سكن الطلبة في عبارة "يوجد لدي وقت فراغ": 62
المسلسلات المفضلة لدى الطلبة: 64

الفروق ما بين الذكور والإناث في الشخصيات المفضلة: 65
الصورة الطبيعية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة: 66
الصورة الإجتماعية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة: 67
الصورة الثقافية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة: 68
صورة تركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة ايجابية أم سلبية: 68
بعض الإستنتاجات حول فصل عرض النتائج:
الفصل الخامس:
المبحث الأول: أسباب متابعة الدراما التركية: 71
بعض الإستنتاجات العامة حول أسباب متابعة الطلبة للدراما التركية: 77
المبحث الثاني: المشاهد المفضلة في الدراما التركية لدى طلبة جامعة الخليل: 80
المشاهد الرومانسية: 82
مشاهد التضحية والإخلاص: 83
مشاهد القتل: 84
مشهد انتحار سمر: 84
مشاهد الألم والمعاناة: 84
مشاهد "الأكشن": 85
مشاهد الخيانة: 85
مشاهد الإختطاف: 85
مشاهد الهروب من المنزل وتحدي الأهل: 86
المشاهد الجنسية: 86
مشاهد التضامن مع فلسطين: 86
بعض الإستنتاجات العامة حول المشاهد المفضلة لدى الطلبة: 87
المبحث الثالث:المسلسلات التركية المفضلة لدى طلبة جامعة الخليل: 90
مسلسل "وادي الذئاب": 90
مسلسل "سنوات الضياع": 92
مسلسل "دموع الورد": 94
مسلسل "نور": 95

مسلسل "العشق الممنوع": 96
مسلسل "بائعة الورد": 98
بعض الإستنتاجات العامة حول المسلسلات المفضلة لدى الطلبة: 99
المبحث الرابع: الشخصيات المفضلة: 102
الشخصية الفذة "مراد علمدار": 105
الشخصية الجذابة والمخلصة "عمار الكوسوفي": 107
الشخصية الرومانسية "يحيى": 108
الشخصية القوية "لميس": 110
الشخصية المتوازنة "طارق": 111
الشخصية البسيطة "لميس" أو "حصرة" بطلة مسلسل بائعة الورد: 112
بعض الإستنتاجات العامة حول الشخصية المفضلة: 114
المبحث الخامس: صورة تركيا الطبيعية والاجتماعية والثقافية: 115
صورة تركيا الطبيعية بعد المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل: 115
صورة تركيا الإجتماعية بعد المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل: 118
صورة تركيا الثقافية بعد المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل: 120
بعض الإستنتاجات العامة حول صورة تركيا بشكل عام بعد المتابعة للدراما التركية: 122
المبحث السادس: الدراما التركية والرأسمال الرمزي: 123
بعض الإستنتاجات العامة في الدراسة: 127
الخاتمة: 130
المصادر والمراجع: 131
الملاحق: 142

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل من جهة، وأسباب ودوافع متابعة طلبة جامعة الخليل للدراما التركية من جهة أخرى.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما وتم توظيف اسلوبين لجمع البيانات الكمي والكيفي معاً. وتم جمع البيانات من عينة قصدية تكونت من طلبة جامعة الخليل، وتم استخدام الاستبيان كاداة لجمع البيانات حيث تم توزيع 290 استبيان على الطلبة خلال شهر 10 من العام 2011. بالإضافة لذلك، عقدت مجموعتين بؤريتين من طلبة الجامعة خلال الشهر ذاته، كما وتم اجراء اربع مقابلات مكثفة مع اخصائيين في مجال الدراما والمسلسلات التلفزيونية.

تم عرض وتحليل نوعين من البيانات كمية وكيفية، وعرضت النتائج الكمية في فصل "عرض النتائج"، وكان اهم ما جاء فيه، أن نسبة متابعة الطلبة للدراما التركية بلغت 96.9% من مجموع العينة، وأن مصدر حصول الطلبة على صورة تركيا هي المسلسلات التركية بنسبة 69.7%، وأن أكثر أنواع المسلسلات تفضيلاً لدى الطلبة هي المسلسلات الرومانسية بنسبة 36.9%، وأن أهم اسباب متابعة الطلبة للدراما التركية هي وجود المشاهد الطبيعية بنسبة 85.2% من المجموع.

أما النتائج الكيفية، فتم عرضها في فصل "نقاش النتائج"، وكانت أكثر المشاهد تفضيلاً بالنسبة للطلبة هي المشاهد الرومانسية، تليها مشاهد التضحية والإخلاص، وكانت أكثر المسلسلات تفضيلاً، مسلسل "وادي الذئاب"، و"سنوات الضياع"، و"دموع الورد"، و"نور"، و"العشق الممنوع"، ومسلسل "بائعة الورد". اما أكثر الشخصيات تفضيلاً فكانت، "مراد علم دار"، "عمار الكوسفي"، و"يحيي"، و"لميس" و"طارق" و"لميس أو

حصرة" بطلة مسلسل "بائعة الورد". وكان هناك تطابق بين النتائج الكمية والكيفية على مستوى المسلسلات المفضلة والشخصيات المفضلة.

أما فيما يتعلق بأسباب ودوافع متابعة الطلبة للدراما التركية، فقد أشارت الدارسة الى عدد من الاسباب، منها سيناريوهات المسلسلات التي تحمل مضامين رومانسية، وجودة انتاج الصورة، وعدم مقدرة الطلبة مقاومتها بسبب تركيزها على الجوانب المفقودة في عالم الطلبة، وإستخدام اللهجة السورية في الدوبلاج، مما سهل عملية التواصل مع المسلسلات التركية. كما كان لكل من السيناريو المفضل والشخصية المفضلة والمَشهد المفضل دوراً في رسم صورة تركيا لدى الطلبة.

وقد لعبت الدراما التركية دوراً مهما في رسم صورة إيجابية لتركيا لدى مجتمع الطلبة، فكانت الصورة ايجابية في موضوع طبيعة تركيا، وفي الجوانب الثقافية والإجتماعية، تمهيداً لصناعة الرأسمال الرمزي التركي.

Abstract

The objective of this study, on the one hand, is to understand the role which the Turkish drama plays in formulating Turkey's image among the students of Hebron University, and on the other hand, to objectively identify the core reasons and incentives that drive them to watch the Turkish television series.

The researcher has used the descriptive analytical methodology to come up with the study results; quantitative as well as qualitative data collection processes were employed for that purpose. A purposeful and representative sample, was chosen from the students of Hebron University. A questionnaire was designed as a tool for data collection and 290 questionnaires were distributed, on October 2011, within the Hebron University campus. Moreover, two separate focus group discussions were conducted by the researcher in the same period. Simultaneously, four intensive interviews were carried out with relevant experts in the field of drama and TV series.

As a result, quantitative and qualitative data were analyzed and presented; Quantitative data were included in the "Presented Results" chapter. The most distinctive results of this analysis were the following: 96.9% out of the total sample of students reported watching Turkish series, 69.7% of the same sample reported having formulated the image of Turkey through the lens of the Turkish drama, and 36.9% have stated that romantic genres of the series were the most popular, while 85.2% of the sample have pointed out that they were attracted by the natural scenes within the series which motivated them to watch Turkish drama.

The qualitative data were analyzed and presented in the "Discussed Results' chapter. The collected data pointed out that romantic scenes of the series were the most preferably watched, followed by the sacrifice and loyalty scenes. For the most preferable series, the top ranked series respectively were Wadi Al The'aab, Sanawat Al Daya', Domoo' Al Ward, Noor, Al 'eshk Al Mamnoo', and Ba'e'at Al Ward. The data have indentified the most popular and impressive characters among the Turkish series and were also ranked from top to bottom as follows: Murad Alam Dar, Ammar Al Kosovi, Yahya, Lamees, Tareq and Lamees the heroin of Ba'e'at Al Ward. Consistency was found between the quantitative and qualitative data results at the level of the most popular series and characters.

In regards to the reasons and incentives that students of Hebron University did have for watching Turkish series, the study has revealed a number of reasons: the series scenarios which entailed romantic scenes, the high definition of the series sceneries, the scenarios' focus on issues of a great concern by the students and they missed them in their daily lives, the use of the Syrian accent in the dubbing which attracted the audience who were already acquainted with this accent. For the formulation of the image of Turkey, the students have reported that the good scenarios and the characters playing the roles have helped in formulating that image.

It is worth noting that Turkish drama has played a great role in influencing a positive image of Turkey among the students of Hebron University. The positive impression about the nature of Turkey, and the socio-cultural aspects of Turkish life - have all contributed and paved the way for creation of the symbolic capital of Turkey.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل، والتي تكونت لـــديهم مـــن خـــلال مراقبة مسلسلات الدراما التركية المختلقة لفترة من الزمن.

وتتكون الدراسة من خمسة فصول، حيث يتناول **الفصل الأول** منها مشكلة الدراسة وأهميتهـــا وأهدافها، وثم يناقش **الفصل الثاني** الإطار النظري ويحوي هذا الفصل على خمس عنـــاوين، يتحدث العنوان الأول عن تعريف الدراما، والعنوان الثاني وجاء تحـــت عنـــوان التلفزيـــون والرأسمال الرمزي، والذي يناقش التلفزيون كمنتج للرأسمال الرمزي، والعنوان الثالث يناقش الدراما التلفزيونية وعوامل الشغف بها، ويناقش العنوان الرابع الدراما التلفزيونية كمرســـخة للصورة الذهنية، يناقش هذا الجزء دور الدراما التلفزيونية في رسم الصورة الذهنيـــة، أمـــا العنوان الخامس والأخير فأنه يناقش الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الدراما.

ويحتوي **الفصل الثالث** على منهجية الدراسة والطريقة والإجراءات، حيث يتحدث عن طريقة جمع المعلومات وتحليلها، فيما يتناول **الفصل الرابع**، عرضاً كمياً للنتائج، وهو جزء من القسم الميداني، وهو عرض وصفي للأرقام دون أن ندخل في عمق تفسير هذه الأرقام.

أما **الفصل الخامس** والأخير فأنه يتحدث عن نقاش النتائج، وهو أيضاً جزء من القسم الميداني للدراسة، ويتكون من ستة مباحث، يتناول المبحث الأول أسباب متابعة طلبة جامعـــة الخليـــل للدراما التركية، فيما يتحدث المبحث الثاني عن المشاهد المفضلة، ويتناول المبحـــث الثالـــث المسلسلات المفضلة، كما يتناول المبحث الرابع الشخصيات المفضلة، ونتحدث في هذه الثلاث مباحث عن أسباب التفضيل ودورها في رسم الصورة. كذلك يتحدث المبحث الخـــامس عـــن صورة تركيا الطبيعة والإجتماعية والثقافية التي نتجت عن عملية المتابعة، ونحاول من خلال هذا المبحث أن نرسم الصورة التي رسمت لدى الطلبة نتيجة متابعة الدراما التركية، وحاولنا

من خلال المبحث السادس أن نعرف ما العلاقة بين بث هذه المسلسلات وصناعة الرأسمال الرمزي التركي.

أن السبب الذي دفع الباحث لدراسة هذه الظاهرة، هو المساحة التي فُردت للدراما التركية في الفضائيات العربية، ولعل الدراما بحكم قدرتها على التأثير هي ما جعل الفضائيات العربية تَفرد مساحات واسعة لها، وفي نفس السياق قدرتها على اجتذاب أكبر عدد من المشاهدين جعل من القائمين بالإتصال في الفضائيات التنبه إلى حجم المكاسب الإقتصادية والسياسية والثقافية من جراء عرض هذه الدراما على شاشاتها.

والسبب الأخر يكمن في الدور المتصاعد لتركيا في المنطقة، جاء متزامن مع عرض هذه المسلسلات، حيث مواقف تركيا من إسرائيل، جاء متزامنة مع عرض هذه المسلسلات على الفضائيات العربية، مما دعا الباحث لسؤال نفسه، هل من علاقة تربط عرض المسلسلات التركية، ودور تركيا الجديد في المنطقة.

والسبب الأخير يتمثل في أن الباحث لاحظ أن عدد كبير من المجتمع الفلسطيني، كان يتابع الدراما التركية، وخاصة الطلبة، مما شكل لدى الباحث سؤال حول دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها

مشكلة الدراسة:

لقد وَجدت من خلال ملاحظتي الشخصية، أن عدد كبير من أفراد المجتمع الفلسطيني يتابعون الدراما التركية، وقد بدأت بشكل عشوائي أسأل بعض المشاهدين للمسلسلات التركية، كيف يصفون تركيا أو كيف يتخيلونها، ومن هنا بدأت إشكالية البحث في التبلور، إذ تتمثل إشكالية هذه الدراسة في المعرفة والكشف عن دور الدراما (المسلسلات) التركية المدبلجة، في رسم صورة تركيا الطبيعية والاجتماعية والثقافية لدى طلبة جامعة الخليل، ومعرفة الصورة التي رسمتها الدراما التركية، وكما تسعى الدراسة إلى معرفة أسباب متابعة طلبة جامعة الخليل للدراما التركية المدبلجة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي أسباب متابعة طلبة جامعة الخليل للدراما التركية؟
2. ما هي الصورة التي يرسمها طلبة جامعة الخليل عن تركيا من النواحي الاجتماعية، الثقافية، الطبيعية (الجغرافية)؟
3. ما هي العلاقة بين مشاهدة ومتابعة الدراما التركية وصورة تركيا الاجتماعية والثقافية والطبيعية لدى طلبة جامعة الخليل؟
4. ما هو دور كل من قصة المسلسل المفضل والشخصية المفضلة والمشهد المفضل في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل؟

أهداف الدراسة:

تعمل هذه الدراسة على وصف، وتحليل دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل، والتعرف إلى الأسباب التي تؤدي إلى رسم هذه الصورة، ودور قصة المسلسل المفضل، والشخصية المفضلة، والمشاهد المفضلة في رسم الصورة.

وتهدف هذه الدراسة إلى كشف وفهم كل من التالي:

1. أسباب متابعة الطلبة للدراما التركية.
2. صورة تركيا الاجتماعية والثقافية والطبيعية لدى طلبة جامعة الخليل.
3. دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا.
4. الأدوات التي ساهمت في رسم الصورة (القصة المفضلة والشخصية المفضلة، المَشَاهد المفضلة، ولهجة الدوبلاج).

أهمية الدارسة:

نبعت أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا، ويكاد يقتصر ما كتب حول هذا الموضوع على مقالات في الصحف أو على الانترنت. ونظراً لأهمية الموضوع والدور الذي تلعبه وسائل الاتصال، والتلفزيون بشكل خاص، وتأثير ما تبثه الفضائيات على نشر القيم ورسم صور للمجتمعات، والمساحة التي تحتلها الدراما في العرض، فإن هذه الدراسة من شأنها أن تشكل إضافة للبحث الأكاديمي في مجال العلوم الاجتماعية والإعلام، كما ويمكن لهذه الدراسة أن تفيد مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية التي تعمل على تغيير التوجهات، نظراً لأهمية استخدام الدراما في تغيير التوجهات المجتمعية.

بالإضافة إلى ذلك فأن أهمية الدراسة، تنبع من أن المشاهدة قد أثرت في المتلقي العربي، لدرجة أن الذين قاموا بتسمية أبنائهم بأسماء أبطال المسلسلات التركية كثر، وأصبحت صور أبطال المسلسلات موجودة في كل مكان ومطبوعة على الملابس، والأطعمة. ويدل عدد الفتاوى التي حَرمت هذه المسلسلات على أهميتها ومدى تأثيرها في المتلقي العربي. وقد لاحظت بنفسي المدى الهائل لإقبال الفلسطينيين من جميع فئات المجتمع، والطلبة على وجه الخصوص، على مشاهدة الدراما التركية، والتي تصل في كثير من الأحيان إلى درجة التعلق.

منهجية الدراسة وحدودها:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي يهتم بوصف ما هو كائن من الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى استخراج النتائج، وقد أستخدم الباحث نوع البحث الكمي والكيفي، حيث أن البحث الكمي قام بإعطاء مؤشرات ساعدت البحث الكيفي على التحليل، وقد اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة الخليل المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام 2011/2010.

تكونت عينة الدراسة الكمية من (290) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليل، مسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2011. تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من حيث الجنس من مجتمع الدراسة الكلي؛ إذ أن استخدام هذه الطريقة يعني أن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة، وتمثل العينة ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد تم استخدام الإستبانة والمجموعات البؤرية كأسلوب لجمع البيانات، فيما كانت الإستبانة تعطينا بيانات كمية، كانت المجموعات البؤرية تعطينا بيانات كيفية نوعية.

تعريف المصطلحات:

الدراما التلفزيونية: هي أحد أنواع الدراما المرئية والتي تطورت مع نشأة وتطور التلفزيون، وقد احصى عز الدين المصري أنواع الدراما التلفزيونية وهي عبارة عن عشرة أنواع، الفلم الروائي، التمثيلية، المسلسل، والسلسلة، المسرحية التلفزيونية، الدراما التسجيلية، دراما البرامج، الصور المتحركة والعرائس، دراما الأغاني، دراما الإعلانات(المصري،2010: 108-129) وقد كُتِبت نصوصه من أجل التمثيل والعرض على شاشة التلفزيون كوسيط.

المسلسل(المسلسلات): هو انتاج تلفزيوني خالص، ويعتمد في قالبه الفني على مجموعة من المواقف الخطيرة، ويقوم على تتابع وتوالي الحلقات، وفي المسلسل عقدتان عقدة كبرى تحل في نهاية كل الحلقات، وعقدة أخرى تدور في فلك العقدى الكبرى ويتم تقسيمها الى عقد فرعية بعدد حلقات المسلسل بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقد ومن أجل ذلك يجب أن يتوافر عنصر التشويق والإثارة بالنسبة للمتفرج (النادي، 1987: 226-227). والمقصود هنا المسلسلات التركية التي تم عرضها على بعض الفضائيات العربية وخاصة فضائية أم بي سي وفضائية أبو ظبي، وذلك منذ العام 2006 وقد تم إنتاجها في تركيا ودبلجتها الى العربية بواسطة شركات إنتاج عربية.

الدبلجة: هي عبارة عن صناعة فنية تستخدم في الإعلام يتم فيها تركيب صوت بلغة مختلفة عن الصوت الأصلي، ويراعى في ذلك أن تواكب الأصوات الجديدة حركة شفاه من يتحدثون(بشارات، 2011: 11).

طلبة جامعة الخليل: هم طلبة جامعة الخليل المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام 2011/2010، والذي يبلغ عددهم حوالي 7000 طالب وطالبة وتبلغ نسبة الإناث منهم 79% والذكور 21% موزعون على عدد من كليات الجامعة.

الرأسمال الرمزي: وهو مفهوم ناقشه عالم الإجتماع الفرنسي بيير بورديو وهو يشير الى ذلك الرأسمال الذي يتشكل نتيجة تراكم الهيبة والشرف، ويكون له قوة تأثير كبيرة على من يعتقد أنه يمثل رمز له، حيث أن الرأسمال الرمزي غير مرئي وغير ظاهر للعيان، والأشخاص الذين يخضعون له، لا يشعرون بكيفية خضوعهم له، ولا يمارس دوره إلا من خلال تواطئهم معه، إذ أنه يمارس سلطة رمزية خفية.

الصورة الذهنية: كما يعرفها سليمان صالح هي مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة، وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة بالإتصال المباشر أو عن طريق العمليات الإتصالية الجماهيرية وتتشكل ملامح الصورة الذهنية من خلال إدراك الجمهور لشخصية المنظمة (الدولة) ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودها وأعمالها والقيم الأساسية التي تتبناها (صالح،2005: 22).

الدراما التركية المدبلجة: هي المسلسلات التي تم انتاجها في تركيا وتم دبلجتها(تركيب صوت) الى اللهجة السورية وبثها عبر بعض الفضائيات العربية وخاصة MBC وأبو ابو ظبي وذلك منذ العام 2006 تقريباً.

الفصل الثاني:

الإطار النظري:

1- تعريف الدراما:

الدراما كلمة إغريقية قديمة يرجع اشتقاقها اللغوي إلى الفعل Dran الذي كان يعني عند الإغريق (الفعل) أو التصرف أو السلوك الإنساني بوجه خاص، وقد اختار الإغريق كلمة dran (الفعل) للدلالة على كل الفنون المتعلقة بالمسرح، حيث تتم المحاكاة عن طريق التمثيل، لم تكن ترجمة Dran، "الحدث"، لأن "الحدث" قد يكون من غير صنع الإنسان وكلمة الفعل أو الموقف أو السلوك هي من صنع الإنسان كون الإنسان هو الفاعل الإجتماعي (إبراهيم، 1994: 10).

يجب أن ترافق المحاكاة تمثيل، لكون السلوك البشري، تتم عملية محاكاته عن طريق السرد القصصي، أو الإنشاء أو الرواية، فالدراما هي التعبير الفني عن (فعل) أو موقف إنساني وبدون هذا الفعل لا يوجد دراما وبدون التمثيل لا يوجد أيضا دراما (إبراهيم،1994: 10).

ويرى آشلي ديوكس أن الدراما كل عمل فني يعتمد على سلسلة من الأحداث التي تؤدي في النهاية عن طريق ترابطها ووحدتها الى معنى معين(كما ورد في محرم، 2010:14)، فلا يمكن ربط الدراما فقط بالفعل، وإنما تربط بالفعل الذي يؤدي الى معنى، وبالإضافة الى ذلك الدراما يجب أن ترتبط بالحركة، "أن جوهر الدراما هو الحركة وبدون هذه الحركة لا يكون هناك صراع أو حدث يؤدي الى تحقيق شيء" (محرم،2010 :16).

الدراما هي التعبير الفني عن "فعل" أو موقف إنساني، وبدون هذا "الفعل" لا تكون هناك دراما، الدراما هي التعبير المسرحي للسلوك البشري الناتج عن الفكر، لأنه لا يمكن أن تكون ثمة دراما لتقرأ دون تمثيل، لكن الدراما هي دائماً للتمثيل، وينبغي أن يكون هذا الشرط موجوداً بإستمرار في ذهن مؤلفها، الدراما تعبير واقعي، لأنه يحاكي بنفس الأسلوب الذي تم

به الفعل الأصلي، ولأنه يحاكي سلوك إنسان يحيا معه المؤلف، ويتغلغل في أعماقه بالقدر الذي يمكنه من معرفته معرفة واقعية (إبراهيم،1994، 10).

بدأت عملية التمثيل مع ولادة الإنسان، فالدراما كفعل ممثل موجود عبر التاريخ منذ وجود الإنسان على الأرض، والدراما أكثر الفنون التصاقاً بحياة الإنسان وبالمجتمع وبالجماهير ككل، لأنها تبحث في فلسفة السلوك الإنساني، وتستكشف أفضل صيغة للعلاقات الإجتماعية بين الفرد والفرد من ناحية، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى، الدراما الفن الذي يحاكي أفعال الإنسان وسلوكه عن طريق الأداء التمثيلي وبغض النظر عن الإطار الذي يقدم فيه هذه الفن سواء مسرح أو وسائل اتصال متقدمة، لقد غدت الدراما بعد اكتشاف الأجهزة الحديثة أكثر الفنون أنتشاراً وأكثرها تأثيراً (إبراهيم،1994: 11).

ومع التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام لم يعد هناك فرق في أي الوسائط يجب أن تمثل القصة الدرامية، ما دامت هذه القصة تخاطب النفس البشرية والمجتمع البشري، وما دامت تتطرق إلى ما هو مهمش في النفس البشرية، وما هو غير مطروق في المجتمعات البشرية (www.feedo.net، 2011/9/22)، فالدراما فن من أنواع أخرى من الفنون، ولكنها أكثر تأثيراً من غيرها، كونها تتطرق إلى ما يحب أن يشاهده الناس، وتتطرق إلى ما يحب أن يتابعه الناس، وتغوص في أعماق النفس البشرية تاركتاً أثراً في النفس التي تشاهد وتتابع، وتستجيب الى حاجات لاواعية وعميقة في النفس البشرية مثل الحاجة الى الحضن الأمومي والحاجة الى السادية والحاجة للإنتصار والحاجة للعودة للطفولة (بيير بابان، http://aslimnet.free.fr/ress/qurri/qurri.htm، 2013/5/9)، فهي تخاطب الصغار والكبار، وتخاطب العامي والمثقف، وتستطيع أن تغوص في كل النفوس وفي كل المجتمعات، فالدراما ليست إعادة تمثيل للواقع، الدراما إعادة محاكاة الواقع.

وقد أُستخدمت الدراما في قطاعات كثيرة من الحياة، فاستخدمت في العلاج النفسي، بما يعرف بالعلاج بالدراما، واستخدمت في التعليم، فأصبحت تستخدم في تدريس بعض المواد الدراسية مثل قواعد اللغة العربية وتم استخدامها في الإعلانات التجارية، وصناعة الإغاني بما يعرف بالفيدو كليب، فإستخدامات الدراما كثير في الحياة.

تأثرت الدراما بالتطور الحاصل في وسائل الإعلام، وقد أثر هذا التطور على القصص الدرامية، فالأدب كأداة اتصال مر بأربع مراحل، مرحلة الكتابة الشفهية، ومرحلة الطباعة، ومرحلة وسائل الإتصال الجماهيري، السينما والإذاعة والتلفاز، ومرحلة الفيدوكاسيت (الشاروني،1989، 9-55)، ويمكن إضافة الإنترنت كأداة تواصل إجتماعي، ألقت بظلالها على تطور الإشكال الدرامية، ونظراً للتطور الحاصل في وسائل الإتصال الإجتماعي، أصبح هناك تغيير في بعض مضامين القصص الدرامية، نتيجة لتطور وسائل الإتصال الجماهيري فالهاتف النقال أثر على بعض أحداث القصص الدرامية، وظهور الإنترنت أيضاً أثر على الدراما، والتأثير وصل لدرجة التغيير على شكل وتقنيات القصص الدرامية.

تطورت الدراما ولم تعد مرتبطة بالمسرح فقط، إنما أصبحت مرتبطة بالراديو، والسينما، والتفزيون، وكان بعد ذلك ما يعرف بالدراما الإذاعية التي لها خصائصها وموقوماتها، والدراما التلفزيونية والتي لها خصائصها ومقوماتها، وكتابها، ومخرجيها، وممثليها.

تنقسم الدراما من حيث أنواعها الى قسمين الدراما المسموعة: الشعر الدرامي، والدراما الإذاعية والدراما المرئية: تنقسم الى عدة أقسام وهي: المسرح، ودراما الدمى وخيال الظل، والسينما، والدراما التلفزيونية (المصري،2010: 46-66).

وتنقسم الدراما من حيث ألونها وقوالبها الفنية الى، التراجيديا أو المأساة، والكوميديا أو الملهاة، والميلودراما أو الدراما الموسيقية، والفارس أو المهزلة، والتراجكوميدية أو الملهاة الباكية،

والسايكودراما أو الدراما النفسية، والمونودراما أو دراما الشخص الواحد (المصري، 2010: 70-92).

يرى محرم "أن الدراما خلقت لكي تؤدى حسب الوسيط الذي يستخدمها إذا كان مسرح أو سينما أو تلفزيون، وأن قراءة الدراما لا تؤدي الغرض منها، وإنما تعتبر قراءة ناقصة لأن قيمتها الحقيقية تبرز عندما يتم تجسيدها فنياً" (محرم،2010 :23)، الدراما لا يمكن لها أن تكون إلا من خلال التمثيل، الفعل والحركة. وهذا ينقلنا الى التلفزيون كوسيط يستخدم الدراما التلفزيونية، ويقوم بعرضها، والإستفادة منها في جذب المشاهدين، ورسم الصورة الذهنية، وتشكيل الرأسمال الرمزي.

2- التلفزيون والرأسمال الرمزي:

أضفت وسائل الإعلام على المجتمعات تغييرات لا حصر لها، فلو أخذنا مثالاً، قبل وجود التلفزيون كان الناس يسهرون في الجوامع أو أماكن تجمعهم، يسهرون ويتحدثون ويتواصلون اجتماعياً، أما اليوم وفي ظل توفر هذا الوسيط الإعلامي (التلفزيون)، فإن الناس بدؤوا يتقوقعون على أنفسهم، كل شخص يبقى منفرداً مع ذاته ومع أُسرته النووية، مما انعكس على مجمل العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع.

فرضت وسائل الإعلام بشكل عام، والتلفزيون بشكل خاص، نوعاً من الهيمنة على الإنسان، نوع من السلطة غير المرئية، السلطة المخفية، هذه السلطة التي تمارس سلطتها على الإنسان دون أن يراها هي السلطة الرمزية، سلطة لا يمكن مشاهدتها بين الطالب والأستاذ مثلاً، بين صاحب العمل والعامل، بين الأب والإبن، ووسائل الإعلام شكلت أحدى الوسائل التي تُمارس من خلالها السلطة التي أطلق عليها بيير بورديو عالم الاجتماع الفرنسي، السلطة الرمزية، "هي سلطة لامرئية ولا يمكن أن تمارس إلا بتواطؤ أولئك الذين يأبون الإعتراف بأنهم

يخضعون لها بل ويمارسونها" (بورديـــو، 2007: 52)، ونشـــهد اليـــوم وبســـبب التطـــور التكنولوجي سلطة تمارس على الإنسان، مع عدم عِلمه بها، سلطة تمـــارس ســـلطتها دون أن يَراها، دون أن يَتَحَسسها، ويَخضع لها، ويَعترف بها كسلطة، أنها السلطة الرمزية للتلفزيون.

يرى عالم الإجتماع الفرنسي بيير بورديو أن هناك أربع أنواع مـــن الرأســـمال، الرأســـمال الإقتصادي والذي يتمثل في الغنى المادي، والرأسمال الثقافي والـــذي يتمثـــل فـــي مجمـــوع المعارف، الكفاءات، القدرات الثقافية التي غالباً تكون محسوسة على شكل عناوين فكريـــة أو شهادات مملوكة من طرف شخص ما، تمكنه من احتلال مكانة اجتماعية معينة، والرأســـمال الإجتماعي ويتمثل في شبكة العلاقات الإجتماعية والمعارف، والرأسمال الرمزي والذي يتشكل ويتكون عبر تراكم الهيبة والشرف مع مرور الوقت (بورديو، 1998).

والرأسمال الرمزي هو الشكل الذي يأخذه أي نوع من الرأس المال عندما يكون مدركاً من خلال مقولات إدراك، التي هي نتاج إدماج التقسيمات أو التعارضات المسجلة في بنية توزيع هذا النوع من رأس المال(قوي\ضعيف، كبير\صغير، غني\فقير، مثقف\ أمي، ....الخ)، فلا يمكن للرأسمال الرمزي أن ينشأ إلا إذا اعترف به من قبل المجتمع، فهو يتحول عن طريق هذا الاعتراف من رأس مال اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي إلى رمزي، يمثل رمزاً له قدرته على التأثير في المجتمع، وفي النسق المفاهيمي والبنائي بشكل عام، وينتج ويعيد إنتاج هذه البني (عبد الوهاب،2003: 134)، ويرتبط الرأسمال الرمزي بأهمية الموقع الذي يشغله الفرد، أو بالقيمة التي يضيفها الناس عليه، وتكون السلطة لمن يمتلك مزايا أكثر و أهم.

الرأسمال الرمزي، الذي يتشكل عبر تراكم الرأسمال الإقتصادي، والإجتمـــاعي، والثقـــافي، وعبر تراكم الهيبة والشرف، والإعتراف به بأنه يملك سلطة، وفي المقابل هناك مـــن ينـــتج الرأسمال الرمزي، ولنأخذ المثال الذي ضربه بيير بورديو، كان الملك في القديم هو من ينتج

الرأسمال الرمزي، حيث أنه استطاع أن يعطي الألقاب للفرسان والنبلاء، وبالتالي يمتلك الشخص رأسمالاً ثقافياً منسوباً إلى الملك، ويعطي بورديو مثلاً على ذلك بالكيفية التي يوقع فيها رئيس الدولة على وثيقة معينة لكي تصبح قانوناً، وبالتالي الطبيب الذي يوقع على صرف دواء، فأن هذا الطبيب يمتلك رأسمال رمزي، ولولا هذا الإمتلاك لما استطاع أن يفرض سلطته الرمزية على المجتمع (بورديو، 1998: 141).

أن الدولة والأسرة هما اللتان تنشأن وتنتجان الرأسمال الرمزي، عن طريق إعطائها مصداقية وإقراراً بوجودها، وبوجود سلطتها، فالطبقة المسيطرة في المجتمع تسعى دائماً إلى ضمان استمراريتها عن طريق العنف والقهر واستخدام أدوات وأساليب جديدة من خلال التعليم ومن خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة والإعلام (بورديو، 1998).

لعل المتلقي يعترف بقدرة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على جلب انتباهه، ولعله يخضع لها دون أن يعرف أنه خاضع لها، وقد يدعي أن لديه قدرة على أن لا يشاهد، أو يراقب التلفزيون والصورة التي تأتي تباعاً، أو حتى متابعة الدراما، ولكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك، هل يستطيع الإنسان أن يسكن بيتاً بدون أن يشتري تلفزيون؟، هل يستطيع أن يدخل البيت دون أن يشاهد الأخبار؟، وهل يستطيع بعد أن يشاهد الأخبار، أن لا يتابع ما يُرفه عنه؟، أنه عصر السلطات، عصر أصبح الإنسان محكوماً بتكنولوجيا تحيط به من كل مكان، ومضمون تكنولوجي لا يرحم.

التلفزيون مَثل سلطة بحد ذاتها، وقامت الصورة بإعطاء التلفزيون سلطة إضافية، أو ربما قام التلفزيون بإستغلال الصورة، فزادت هيمنته على المجتمع، وثم قامت الدراما من خلال الصورة والحكايات(القصص)، بإعطاء التلفزيون قوة لا يمكن منافستها، فأصبح منتج

للرأسمال الرمزي، منتج لهيمنة وسلطة بعض الأفراد، وبعض المؤسسات، وبعض الدول كذلك.

على الرغم من التطور التكنولوجي الحاصل، والثورة المعرفية الموجودة، إلا أن التلفزيون لم يفقد قوته، ولم تنحصر مشاهدته كواحد من أهم المؤثرات الموجود في حقل الإختراعات العلمية والإعلامية، بالإضافة إلى الدولة، والأسرة التي تنتج الرموز على حد قول بورديو، فأن التلفزيون اليوم ينتج الرموز أيضاً، ويعيد إنتاجها، وأصبح التلفزيون يمثل أداة من أدوات التنشئة الإجتماعية إلى جانب الأسرة. وفي ظل قوة تقنيات الإتصال الجماهيري والإعلامي، فأن الأسرة لم تعد لها ذلك الأثر الكبير في إعادة إنتاج الواقع الإجتماعي، كما يقوم التلفزيون، ليس فقط إعادة إنتاج الواقع وإنما إنتاج هذا الواقع.

حيث "أن التلفزيون وبسبب اتساع انتشاره ووزنه الخارق للعادة أصبح ينتج تأثيرات مستحدثة، وتأثيرات لم تكن موجودة من قبل" (بورديو، 2004: 91)، لقد وصل تأثير التلفزيون إلى حد أنه أصبح "... له تأثيره الكبير في التلاعب باتجاهات الناس وقيمهم، وفي التأثير في سلوكهم، فالتلفزيون يؤثر في السلوك والأفكار واللغة والأزياء، وهو يستمد تأثيره من قوته على الإيحاء بما هو طبيعي ومرغوب ومهم، وأحياناً ما تكون هذه التأثيرات إيجابية، وأحياناً تكون سلبية، إنه الأداة الأساسية في الحروب وفي السلام، وفي البناء وفي الهدم أيضاً" (عبد الحميد،2005: 408).

تتمتع وسائل الاتصال الإعلامية المرئية، وخصوصاً التلفزيون، بقدرة على التأثير، وذلك بحكم خصائصها المميزة التي تجعلها تستخدم الصورة إلى جانب الصوت، فتجسد الحدث أو الفكرة وتستقطب حاستي السمع والبصر، وإذا كانت الصحافة المطبوعة أداة فاعلة في التأثير على عقلية النخبة في المجتمعات الغربية، فإن السينما والتلفزيون ينفردان بالتأثير الواسع والقوي

على عامة الناس، فيسهمان في صنع الوعي الجماهيري وتوجيه العقل الإجتمـــاعي (طـــاش، 1995: 96).

تجمع الدراسات على أن التلفزيون يعد من أكثر الوسائل الإعلامية ترويجاً للصورة الذهنيـــة كما يعمل على غرس الصورة النمطية ويلعب دوراً في تكوين الواقع الإجتماعي للمشـــاهدين (يسري، 2004: 37). وأصبح التلفزيون أيضاً منتج للرأسمال الرمزي من خلال مضـــمونه وقدرته على ترويج الصورة الذهنية الإيجابية لبعض الأشخاص أو المؤسسات، والتي تصـــبح مع الزمن ونتيجة لتراكم الصورة الإيجابية رأسمال رمزي، وربما تكون الصورة الإيجابيـــة مضللة وغير صحيحة.

حل التلفزيون الرقم واحد في رسم الصورة الذهنية من بين الكثير من وسائل الإعـــلام، عـــن طريق الأخبار والبرامج التلفزيونية التي من بينها الدراما التلفزيونية، وشـــكلت وســـائله أداة مهمة في رسم الصورة الذهنية للشعوب، ويعطي ادوارد سعيد مثلاً جيداً في كتابـــه "تغطيـــة الإسلام" كيف تشكلت الصورة الذهنية للإسلام في الغرب، وكيف قامت وسائل الإعلام بتغطية صورة الإسلام خلال عقد الثمانينيات والتسعينيات، وإبتداءاً من الثورة الإيرانية، ولذلك "ومن البديهي أنه لما كانت أجهزة الإعلام شركات تسعى لتحقيق الربح، فإنها تهتم بترويج صـــورة معينة للواقع وتقديمها على غيرها" (سعيد، 2005: 138)، القائم بالإتصال من يقوم ببث هذا المضون داخل التلفزيون من أجل انتاج الرأسمال الرمزي والصورة الذهنية، ولكن لا يمكـــن للإنسان العادي أن يعرف من هو القائم على هذه البرنامج أو ذاك، ولا يعرف من يدعم هـــذه القناة أو تلك، أن ما يهم المتفرج هو المضمون، الذي من خلاله يرسم صورة معينة عن شعب معين، وعبر تراكم هذه الصورة يتشكل ما يسمى بالرأسمال الرمزي، والذي تصبح قوتـــه لا تقاوم.

قام جورج جيربنر، وهو باحث أمريكي وصاحب نظرية الغرس الثقافي في الإعلام، وزملاؤه بسلسلة دراسات تحليلية على نوع البرامج التي تقدم على شاشات التلفزيون الأمريكي، وقد أشارت نتائج الدراسات، أن العالم الذي يُصوَر من خلال شاشة التلفزيون، عالم مضلل في تمثيله للواقع، الذي يحدث أن الناس يأخذون ما يظهر على شاشات التلفزيون، مأخذ الجد، ويعتقدون أنه انعكاس للواقع (كما ورد في عبد الحميد،2005، 408).

هذا ما يحصل عندما يرسم الجمهور، صورة عن تركيا من خلال الدراما، التي تعرض على الفضائيات، فالصورة التي تعرض على التلفزيون أصبحت هي وسيلتنا لمعرفة العالم، وأصبحت تقلب الواقع كما الأيدولوجيا عند ماركس، وتُتخذ الصورة المصنوعة التي هي مجرد انعكاس للواقع على أنها الواقع بحد ذاته (منصور، 2003: 226).

فالصورة التي تنتج في الدراما التركية المدبلجة، يتلقاها المشاهد أينما كان، بِتخيل خاص يؤدي إلى كثير من التفسيرات للأعمال الفنية والأدبية، وهذه الاختلافات في التفسير تنبع من الإختلاف في قدرة المشاهدين على تحرير العمل الإبداعي بطرائقهم الخاصة (عبد الحميد، 2009: 51).

يرى جان بودريار، أن وسائل الإعلام والإتصال، عملت على إدخال تغييرات جوهرية، وإحداث تحولات جذرية، غير مسبوقة في حياة الناس، بسبب التطور المذهل الذي طرأ على صناعة الاتصال الجماهيري، فالتلفزيون، بصفته أحد أهم هذه الوسائل، على سبيل المثال "لا يعرض لنا العالم أو يعكسه أو يمثله، بل إنه أصبح بصورة متزايدة يحدد ويعيد تعريف ماهية العالم الذي نعيش فيه" (كما ورد في غدنز، 2005: 512).

يعتبر التلفزيون، أهم وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية عن الأنا والآخر، وإنتاج الرأسمال الرمزي كذلك، فالتلفزيون بالإضافة إلى أنه يجمع بين الصوت والصورة، سهل

الإستخدام أيضاً، خاصة في المجتمعات التي لا تتقن العمل بوسائل التكنولوجيا الحديثة، والتلفزيون موجود في كل منزل، وقد نقل إلى الإنسان العلم ووضعه بين يديه، وتكاليفه بسيطة، ولعل هناك الكثير من الخصائص والمميزات للتلفزيون والتي تجعله أكثر إنتشاراً، وأكثر تأثيراً.

تعمل وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على رسم الصورة الذهنية وتشكيل الرأسمال الرمزي بعدة تقنيات وطرق ووسائل، حيث يرى عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو أن التلفزيون يمارس عنفاً رمزياً من خلال عدة وسائل، أولها فن حجب المعلومات، أو، كما يقول، لعبة المنع بواسطة العرض، وتتم هذه التقنية من خلال إخفاء أشياء عن طريق عرضها، ويعطي بورديو مثلاً على دور التلفزيون في أحداث الضواحي الفرنسية، حيث ركز التلفزيون على أكثر القضايا إثارة، دون التركيز على أصول المشكلة، الضحايا الحقيقيون، فالتلفزيون مارس عنفاً رمزياً من خلال إخفاء بعض القضايا الحساسة لتوجيه الرأي العام إلى الوجهة التي يراها مناسبة، ولا يُعاب عليه أنه لم يعرضها، لأنه بالتالي قام بعرضها، ولكنه في نفس الوقت قام بإخفاء جوانب منها، وكأنها لم تعرض، من خلال الإنسياب الدائري للمعلومات، حيث أنه على الرغم من الإختلافات في الأسماء، والمسميات، فإن المعلومات نفسها يتم تناولها دون اختلاف فيما بينها، وكل مجلة أو صحيفة أو قناة تلفزيونية تحاول أن تظهر بأنها مميزة، وهي في واقع الأمر تتنافس على اللون والشكل لا على المضمون، كما وأن من أهم أدوات العنف الرمزي التي تمارس هو ما يعرف بـ "الأوديمات" وهي التي تمكن المحطة من معرفة عدد المشاهدين الذين يشاهدونها في لحظة معينة، مما يمَكن المحطة من تغيير بعض البرامج، وتغيير سياساته، وممارسة سلطة معينة من خلال ما يتم نقله عبر التلفزيون (بورديو ،2004: 48-64).

ويطرح عالم الإجتماع الفرنسي بيير بورديو فكرة غاية في الأهمية ويعتبرها من أحد المشاكل الكبرى التي يطرها التلفزيون وهي مشكلة التفكير والسرعة ويتسائل، "هل يمكن التفكير أثناء اللهاث بسرعة؟" (بورديو،2004: 65)، والفكرة أن التلفزيون بهذه الطريقة لا يخلق إلا السلبية وعدم الفهم، وبالتالي يسهل عليه عملية رسم الصورة الذهنية السلبية أو الإيجابية، ويسهل عليه صناعة الرموز.

ويرى شيللر أنه لا يوجد سياسة مركزية من أجل تضليل العقول وإنما هناك رغبة في ذلك، وتكون هذه الرغبة عن طريق عدة مواضيع طرحها الكاتب هربرت شلليرفي كتابه المتلاعبون بالعقول، والتي تتمثل في خمس أساطير يحاول المتلاعبون بالعقول صقلها في وعي المتلقي، وهي **الفردية والاختيار الشخصي** وذلك عن طريق إقناع المجتمع بالحرية الشخصية، وأنه بدون الحرية الشخصية، لا يستطيع أن تكون هناك ملكية شخصية، وإقناعه أنه حر، مع أنه لا يوجد لديه حرية في ظل النظام، الذي يقوم بأدواته المختلفة إخراجه بالطريقة التي يراها النظام مناسبة، تدعي وسائل الإعلام **الحياد**، والحياد في أنها تنقل الخبر كما هو والمعلومات كما هي، وهي في أغلب الأحيان لا يوجد لديها أي نوع من الحياد وتكون مأدلجة نحو أفكار ومعتقدات معينة، ومن خلال نظريات علم النفس وغيرها من النظريات التي تفسر طبيعة النفس البشرية، تقوم وسائل الإعلام بإبراز **الطبيعة الإنسانية الثابتة** لتقنع المتلقين بأن ما يحدث على الشاشات هو من طبيعة الإنسان الذي يحب القتل والعنف والجريمة، ومهما كانت طبيعة الصراعات الموجودة في وسائل الإعلام إلا أن الصراع فردي وليس جماعي، صراع بين فرد ضد فرد أخر، وليس صراع طبقي، أو طائفي فهي تحاول من خلال تقنية **غياب الصراع الاجتماعي** تغييب المكونات الحقيقية للصراع، وتمارس أيضاً الدور نفسه من خلال **التعددية الإعلامية**، فهناك تعدد كبير في وسائل الإعلام، والاختيار يبقى

للمشاهد، ولكن على الرغم من كل هذا التعدد، فأن المحتوى هو نفسه، ولا يوجد أي اختلاف بين محتوى محطة إعلامية وصحيفة أو راديو، وبذلك يتشكل الوعي لدى المتلقي من خلال تقنيتين، وهما **التجزيئية**، فلا سبيل للمشاهدة المتواصلة، فهناك ما يُعرف بالإعلان الذي يقطع عليك الفكرة كل لحظة فتحاول من جديد لملمتها وتجميعها، ثم الفورية في متابعة الإعلام، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الانشغال التام باللحظة يدمر الروابط الضرورية بالماضي، **وفورية المتابعة** لا يمكن التخلي عنها لأنها تساعد المتلاعبين بالعقول على إعاقة فهم الجماهير، وكل هذا يتم من أجل تحقيق القصور الذاتي، الذي يعيق العقل البشري من أجل نشر السلبية، وعدم الفهم، وعدم تشكل وعي ناقد (شلليرـ1999، 13-39).

ويرى سليمان صالح أن وسائل الإعلام تقوم بصناعة الصورة النمطية عن الشعوب وعن الأقليات عن طريق ثلاث تقنيات وهي التركيز، عن طريق استغلالها لحاجة الناس إلى التصنيف، وعدم قدرتها على البحث عن المعلومات أو تحليلها أو تفسيرها، للتركيز على زوايا معينة من الإحداث، والتكرار فيحدث عن طريق تكرار السمات والصفات التي تتضمنها الصورة النمطية المقلوبة عن الشعوب، وبالإضافة إلى التركيز والتكرار هناك الحذف، تقوم وسائل الإعلام بحذف بعض الحقائق وذلك لإرباك المشاهد والمتلقي لكي لا يتمكن من فهم الأحداث أو تفسيرها (صالح، 2005: 191).

التلفزيون وما يعرض عليه من مضمون سواء كان المضمون أخبار أو برامج أو أفلام او دراما تلفزيونية أو غيرها، يسهم في رسم الصورة الذهنية عن الشعوب وعن الدول، ويسهم كذلك في إنتاج الرموز، والرأسمال الرمزي.

3- الدراما التلفزيونية:

الدراما التلفزيونية المسلسلة، هي آخر صيحة في عالم الفنون الدرامية. يقبل عليها الناس بشكل منقطع النظير، وإنتشارها في إزدياد، خاصة في عصر الأقمار الصناعية التي وسعت من دائرة البث والإستقبال، وزادت من عدد القنوات المتاحة. ويكفي أن هذا النوع من الدراما يقتحم على الناس بيوتهم ويطبع أفكارهم، وعواطفهم بطابعه ..وهو عمادهم الرئيسي في التسلية والمتعة خاصة في المجتمعات النامية.. (محرم،2010: 113).

وللدراما التلفزيونية أهمية في التأثير في السلوك والعادات، وإكتساب القيم والمعارف، وكذلك المهارات، وأهميتها نابعة من كونها تنشأ من النظام الإجتماعي والسياسي والإقتصادي في المجتمع، "أننا نعلم أن النظام الإجتماعي بكل حيثياته، هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية (المصري،2010: 99)، فالقائم على صناعة هذا الفن، بالنهاية يعيش ضمن بيئته، ويتأثر بها، ويحاول من خلال هذه الصناعة أن يؤثر في سير المجتمع، ويحاول تغيير بعض الذي لا يتوافق مع تطلعاته وتوجهاته، وكذلك تثبيت ما يؤمن بأنه صحيح، ولها دور عظيم في الدفع بعجلة التغيير، والتطور إلى الأمام، ولها دور كبير في تطوير البناء الثقافي كذلك.

عاشت الدراما فترة طويلة من الزمن مع المسرح، ومن ثم عاشت فترة كذلك مع السينما، وجاءت الدراما التلفزيونية لتأخذ من المسرح أدواته، ومن السينما الشاشة وبعض تقنياتها، وبدل أن يخرج الإنسان الى المسرح أو السينما، وجد مادة للترفيه والتسلية موجودة في منزله، ولا تكلفه عناء الخروج والسفر، والجلوس في مقاعد السينما أو المسرح، وكانت الدراما التلفزيونية بما فيها من جماليات لتكون بديلاً بعض الشيء عن المسرح والسينما.

الدراما التلفزيونية هي أحد أنواع الدراما المرئية بالإضافة الى المسرح، والسينما، والتي تطورت مع نشأة وتطور التلفزيون، وللدراما التلفزيونية عشرة أنواع، الفلم الروائي، والتمثيلية، والمسلسل، والسلسلة، والمسرحية التلفزيونية، والدراما التسجيلية، ودراما البرامج، والصور المتحركة والعرائس، ودراما الأغاني، ودراما الإعلانات (المصري،2010: 108-129).

وليس هناك تاريخ معروف لأول عمل درامي تلفزيوني، ولكن الدراما التلفزيونية نشأة وتطورت وترعرت مع التلفزيون كأحد أهم وسائل الإعلام الحديث، منذ وجوده وإكتشافه في العام 1923 عندما أرسلت أول الصور تلفزيونياً بين نيويورك وفيلاديلفيا (محرم،2010 :92)، ولعل تاريخ تطور التلفزيون طويل، وليس هناك مجال لتناوله في هذه الدراسة، وإنما نكتفي بالقول أن نشأة وتطور الدارما التلفزيونية كانت مع التلفزيون وإكتشافه، وتطوره، إلى أن وصلت الى القدرة التي نراها عليها اليوم، من الناحية الفنية والتقنية.

وكغيرها من الفنون كانت الدراما التلفزيونية تتلمس طريقها مع وجود التلفزيون، وقد بدأت تعرض إنتاجها على التلفزيون وفي كل يوم كانت تزداد تطوراً وإدراكاً لذاتها، إلى أن وصلت الى الدراما التلفزيونية المسلسلة التي وصفها مصطفى محرم وهو كاتب درامة تلفزيونية مصري أنها آخر صيحات عالم الفنون الدرامية (محرم:2010، 113)، فالدراما التلفزيونية لم تصل إلى المسلسل أو ما يعرف بالدراما التلفزيونية المسلسلة إلا بعد جهد طويل، وتاريخ مضني من العمل الشاق، وبعد أن استفادت من كل الفنون، سواء المسرح أو السينما، حتى تُوصل الناس إلى مستوى عالي من المتعة والتسلية والترفيه.

والمسلسل كونه من أنواع الدراما التلفزيونية والذي يهمنا في موضوع دراستنا كوننا ندرس الدراما التركية المسلسلة المدبلجة، فلا بد من تعريف ما هو المسلسل، يرى عادل النادي أن

"المسلسل يعتمد في قالبه الفني على مجموعة من المواقف الخطيرة، ويقوم على أساس تتابع وتوالي الحلقات، أي أن الشخصيات والأحداث تتطور بشكل متوالي الى أن تتصاعد وتنتهي الأحداث في النهاية بعد أن تتجمع الخيوط كاملة...المسلسلات عادة ما تكون سباعية، أو ثلاث عشرة حلقة، أو ستة وعشرون حلقة، لتغطية دورتين كاملتين، أو ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل لو أذيع المسلسل يومياً، ويجب أن يكون عدد الشخصيات في المسلسل قليل، وللمسلسل عقدتان كبرى تحل في نهاية الحلقات وعقدة آخرى تدور في فلك العقدة الكبرى تحل نهاية كل حلقة بالاضافة الى وجود التشويق من أجل اجبار المتفرج على متابعة المسلسل (النادي،1987: 226)، وحالياً تصل الى أكثر من 100 حلقة وعلى عدد من الإجزاء، مثل الدراما التركية المدبلجة.

أن المسلسل يعتبر إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً (النادي، 1987: 226)، وهو ينقسم الى عدة أقسام من حيث المضمون، فهناك المسلسلات الإجتماعية، والتي تدور أحداثها على الصراع بين الفرد والمجتمع، والمسلسلات التاريخية، تدور أحداثها في الزمن الماضي، والمسلسلات الفردية إذا جاز التعبير والتي تركز على الفرد في صراعه مع نفسه، ويمكن تصنيف الكثير من أنواع المسلسلات تبعاً للموضوع أو المضمون الذي تعالجه.

وللدراما التلفزيوينة كغيرها من أنواع الدراما، قواعدها وعناصرها فهي تتكون من عدة عناصر، الفكرة، والحدث، والحبكة، والقصة، والشخصية، والصراع، والزمان والمكان (المصري،2010: 140-231)، وفي دراستنا هذه سوف نركز فقط على ما الدور الذي لعبته كل من القصة والشخصية والمشهد والمقصود فيه الحدث في رسم صورة تركيا لدى مجتمع الدراسة وهم طلبة جامعة الخليل، "أن أي عمل درامي يبدأ بفكرة، هذه الفكرة تحمل أفكارا ولها معنى، والفكرة تعتمد على حدث، هذا الحدث يتصاعد في حبكة محكمة، تكون قصة،

يعمل على نسجها الشخصيات الدرامية، من خلال الصراع القائم، وفق تتابع منـــتظم داخـــل مكان وفي زمان معين..." (المصري، 2010: 138-139).

تعتمد الدراما التلفزيونية على أربع بنى اساسية تساهم بشكل كبير في جعـــل المشـــاهد دائـــم الرغبة والشغف في المتابعة، وهي بنية التوتر، وبنية المفاجـــأة، وبنيـــة الفضـــول، وبينيـــة التشويق، ولعل العمود الفقري لهذه البنى هي بنية التوتر المتبوع بالإسترخاء، يرى بيير بابان أن الأدرمة تعني معالجة خالصة للغة، هدفها إثارة توتر انفعـــالي متبـــوع بإســـترخاء لـــدى المتلقين، ويشكل هذا المرور من التوتر الى الإسترخاء الدافع الأساسي للمتعة حيـــث يكـــون الإرتباط هو الآتي: من الأدرمة الى المتعة ومن المتعة الى الإهتمام، والدراما توقع المتلقـــي وتشل الإنتباه والطاقات في مرحلة أولى، وتميل بالمتلقي نحو الذروة في مرحلة ثانية، ونحـــو السكينة في مرحلة ثالثة، أي أن هناك ثلاث مراحل للمرور بالمتعة، التوتر والذروة والإنفراج (بيير بابان، http://aslimnet.free.fr/ress/qurri/qurri.htm، 2013/5/9).

أما بنية المفاجأة فهي حدوث ما لم يكن منتظراً أو متوقعاً (المصري،2010: 167) والمفاجأة بنية مهمة تعتمد عليها الدراما التلفزيونية، حيث أن المشاهد يكون قد صنع لنفسه توقع معـــين لسير الأحداث، ولكن المفاجأة بوقوع ما لم يكن يتوقعه، يزيد لديه الرغبة في المتابعة، ويخلق لديه المتعة، فلو حدث الذي توقعه، لما إستمر في المتابعة، ولكن بنية المفاجأة التي تعتمد عليها المسلسلات هي التي تجعل المشاهد يبقى متيقذاً.

بينة الفضول، تعتمد على إثارة الفضول لدى المشاهد وتلمس الطبيعة التي فطر عليها الإنسان في حبه لمعرفة ماذا سيحدث؟، وذلك من أجل إبقاءه داخل المسلسل وعدم الخروج منه، وبنية التشويق، يجب على الدراما التي تثير في المشاهد التشويق، من خلال جعل المشـــاهد يحـــس بالرعب لما سيحدث للبطل أو للشخصية عندما تدخل مكان مظلم، أو لـــدى إختطـــاف أحـــد

الشخصيات في المسلسل لإحدى الفتيات، ويبدأ التشويق لإثارة ماذا سيحدث بعدها؟، وللتشويق أنواع فيمكن أن يكون تشويق عابر ليس له علاقة بمسار القصة والمسلسل، وتشـــويق أكثـــر إلتصاقاً بالخط الأساسي للقصة (المصري،2010: 164)، وقد تدخل الموسيقى لتكـــون أحـــد أدوات التشويق المهمة.

تلقى الدراما التلفزيونية رواجاً وإقبالا لأن العمل الدرامي التلفزيوني مقسم الى حلقات ويـــوفر للمشاهد وقتاً لكي يتابع كل يوم حلقة، كما أنه يوفر للمشاهد إثارة يومية، عندما يجـــد نفســـه شغوفاً الى معرفة ما سيحدث كل يوم وفي كل حلقة (محرم،2010: 115)، والمتعـــة تـــأتي للمشاهد من خلال المحاكاة ويرى رشاد رشدي أن "المحاكاة هي وسيلة من وسائل المعرفـــة، والمعرفة في حد ذاتها متعة طبيعية للإنسان، وهي ليست مقصورة على الفلاسفة بل هي عامة للجميع" (كمار ورد في محرم، 2010: 27).

التقمص وهي مشاركة المشاهد بإحداث المسلسل وكأنه أحد الممثلين، وهي قدرة الفرد علـــى الإســـقاط وتصـــور نفســـه فـــي ظـــروف الآخـــرين (الموســـوي،http://www.ao-academy.org/docs/index.php?fl=dr%20mohammad%20al%20mosawi%200704008.mp3، 2011/4/29)، والتقمص يخلق للمتفرج والمشاهد متعة مشاركة الآخرين أحزانهم وأفراحهم، يخلق نوع من الأحساس تجاه الممثليين، والشغف تجاه الدراما التلفزيونية.

احتواء الدراما التلفزيونية على الصراع، كعنصر من عناصر الدراما التلفزيونيـــة، والتـــي لا يمكن للدراما التلفزيونية أن تسير وتتقدم الى الأمام بدون الصراع، والصراع هي ســـنة مـــن سنن الحياة، وللصراع أنواع، منها صراع إنسان ضد إنسان آخر، وصـــراع إنســـان ضـــد مجموعة، وصراع مجتمع ضد مجتمع آخر (المصـــري،2010: 226)، والصـــراع يعتبـــر عنصر مهم في خلق وتكون المتعة واللذة في مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية.

التخييل وقدرة الإنسان على التخييل عظيمة، فالإنسان ينتقل من مكان الى آخر، ومن زمـــان الى آخر، وهذه القدرة على التخييل تجعله مستمتعاً، متلذذاً فـــي متابعـــة الأعمـــال الدراميـــة التلفزيونية.

أما اليوم ما يزيد من لذة الإعمال الدرامية التلفزيونية، صناعة ما يعرف اليوم بشاشات العرض الكبيرة والصغيرة، والتي تمتلك مقومات أكبر من تلك الشاشات التي كانت موجودة مع الجيل الأول للتلفزيون الملون، الشاشة أصبحت أكثر قدرة على جذب انتباه المتفرج وكأنه في سينما حقيقية، حيث أن قدراتها الفنية عالية، يرى بيير بابان أن الشغف بالدراما موجود بشكل طبيعي ولكن مع وجود المنشط الإلكتروني والمقصود (التلفزيون) يزيد من حدة إهتمام الناس بالدراما(بيير بابان، http://aslimnet.free.fr/ress/qurri/qurri.htm، 2013/5/9)، فكيف اذا كان هذا المنشط الإلكتروني يمتلك مقومات رقمية كبيرة، ومقومات أصوات ممتازة، لا شك أن الشغف سوف يكون مضاعف، وأن اللذة سوف تكون أكبر، والمتعة لا تقاوم.

4- الدراما التلفزيونية ترسخ الصورة الذهنية:

أن تأثير فلم واحد أو مسلسل واحد ناجح فنياً يفوق تأثير مئات الكتب والمحاضـــرات وآلاف الخطب على عقول الناس (كما ورد في المصري،2010: 4) وذلك لكون الدراما التلفزيونيـــة إعتمدت على الحوار(الصـــوت) والصـــورة، والصـــورة ســـبقت الكتابـــة مـــن المنظـــور التـــاريخي(لازار، http://saidbengrad.free.fr/al/n5/14.htm،2011/6/24)، هنـــاك العديد من الشواهد التاريخية التي تثبت أن الصورة كانت سابقة للكتابة، وقد تميز العصر الذي نعيشه، بثقافة الصورة، التي أضحت مكملتاً لكل النصوص، فلا يوجد في الوقـــت الحاضـــر

تقرير إخباري بدون صورة، ولن تجد إعلان بدون الصورة، ولا يوجد دراما تلفزيونية بدون صورة، وتستخدم الصورة في كل مناحي الحياة، وعلى أوسع نطاق ممكن.

وللصورة أنواع منها، الصورة البصرية، وهي الصورة الملموسة والمحسوسة، والصورة بوصفها تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية، والصورة الذهنية التي في الدماغ، وهي تكون أعلى من مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية، والصورة التي تشير إلى الإتجاه العام، وصورة الأحلام، والتخيل وهو انغماس الفرد في التخيل كبديل عن الواقع، وصور الخيال وهو القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، والصورة اللاحقة، وهي الصورة التي تحدث عند حاسة الإبصار بعد انتهاء منبه حسي معين، والصورة الإرتسامية وهي شبيه بالإدراك، وصورة الذاكرة وهو نوع التفكير المألوف لنا، والصورة الرقمية، وهذه الصورة التي أدى اكتشافها إلى تحولات جذرية في معنى الصورة في الثقافة الإنسانية، وهي تختلف عن الصورة الفوتوغرافية، في أنها منتجة من قبل الكمبيوتر، والصورة الفوتوغرافية، وهي الصورة التي تلتقط بواسطة الكاميرا، والصورة المتحركة، وهي صورة التلفزيون والسينما (عبد الحميد، 2005: 18-24).

تكمن قوة الصورة في كونها نص مرئي مفتوح على اللغات، وكونها ثرية بقدر يسمح بقراءات متعددة، والصورة تقدم في قالب مشوق، يعمل في المتلقي عمل السحر، مما ينتج عنه انجذاب المشاهد بلا انقطاع، وقد تعمل الصورة على شل ملكة التساؤل، وتصنع لنفسها لغة خاصة بها بعد أن تقوم بإلغاء اللغة (فتوح،www.tourathtripoli.org، 2011/9/29).

تمتلك الصورة القدرة على السيطرة على المتلقي من خلال غوايتها له، وقدرتها على التأثير عليه، فالصورة لها قوة كبيرة في إيصال الرسالة الإعلامية، لكونها تعتمد على البصر، والبصر من أهم حواس الإنسان، ولأن الصورة تخاطب كل البشر، بكل فئاتهم، والصورة

مرتبطة بشيء محسوس، فهم مختلفة عن الكلمة المجردة، أن الصورة تختلف عن الكلمة المنطوقة في سهولة التلقي (الشميمري، www.digita-mediaph.com ، 2011/9/27).

يرى دوبرية وهو فيلسوف فرنسي أن الصورة في الغرب مرت بثلاث مراحل، المرحلة الأولى وهي مرحلة الخطاب والأصنام، وهي تمتد من اختراع الكتابة حتى اختراع الطباعة، والمرحلة الثانية، وهي تمتد من ظهور الكتابة حتى ظهور التلفاز، ويسمها مرحلة الكتابة، والمرحلة الثالثة والأخيرة، وهي مرحلة الفيدوسفير (دوبريه، 2002) وهي المرحلة التي نعيش فيها اليوم.

الصورة الذهنية شغلت المفكرين والفلاسفة منذ الإغريق وحتى هذا العصر، واختلفت تعريفات الصورة الذهنية من مفكر إلى آخر، وبقي الجدل مفتوحاً أمام الباحثين لوضع تعريف لمفهوم الصورة الذهنية، ربط الدارسون العرب، من فلاسفة وأصوليين ولغويين وبلاغيين، بين المعنى والصورة الذهنية، فقد رأوا أن المعنى هو الصورة الذهنية التي وضعت بإزائها الألفاظ (معلوف، 2010: 115)، الصورة الذهنية هي الصورة التي تتكون في أذهان الناس عن الأشياء الأخرى، سواء كانت هذه الأشياء معنوية أو مادية، جسدية أو نفسية، هي تصور الإنسان عن نفسه وعن الأخر، هي تصور الفرد عن فرد آخر، تصور الفرد عن مجتمع آخر، تصور المجتمع عن الفرد، تصور المجتمع عن مجتمع آخر، وتتكون هذه الصورة من خلال وسائل الاتصال الجماهيري بمختلف أشكالها ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها.

فالصورة الذهنية كما يعرفها الكاتب سليمان صالح هي مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور، ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدولة أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة الشخصية للجمهور القائمة بالاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال

إدراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها وأهدافها وشرعية وجودهـــا وأعمالهـــا والقـــيم الأساسية التي تتبناها (صالح، 2005: 22).

يعطي هذه التعريف دوراً مهماً للبنية الاجتماعية حيث أن الدولة أو المنظمة تعمل بكـــل مـــا تستطيع من أجل تكوين صورة ذهنية لها لدى الجمهور، وفي المقابل لا يتجاهل هذا التعريف دور إدراك الجمهور للأمور، إذ أن المؤسسة تقوم بدورها وللجمهور دور أخر فـــي عمليـــة تحليل الخطابات التي تقوم بها الدولة والمؤسسة والمنظمة إلى حد كبير.

ويمكن لنا تقسيم الصورة الذهنية، إلى صورة ذهنية ايجابية وصورة ذهنية سلبية، فالصـــورة الذهنية الإيجابية هي التي تتمثل في الصورة التي أحب أن يحملها الآخر عني، أما الصـــورة الذهنية السلبية فهي الصورة التي لا أحب أن يحملها الآخر عنـــي، والفـــرق يكمـــن فـــي أن الصورة الذهنية الأيجابية تتشكل عبر الزمن ولكن بسرعة زمنية بطيئة، فمن المستحيل تغيير الصورة الذهنية السلبية عن الإسلام حالياً في أمريكا بعد كل هذه الضخ الإعلامي مـــن أجـــل تشويه صورته، ومن الصعب أيضاً بناء وتشكيل وصناعة صورة ذهنية إيجابيـــة للولايـــات المتحدة الأمريكية في ظل وجود الصورة الذهنية السلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشعوب العربية.

أن الصورة الذهنية "ثروة معنوية يمكن أن تحقق ثروة مادية، ففي عالم اليوم فإن النجاح فـــي عالم الإقتصاد والتجارة يحتاج إلى تشكيل هذه الصورة الايجابية، ويعتبر نجاح أي شـــعب أو حركة أو حزب أو شركة في تشكيل صورة ايجابية انتصاراً يمكن أن يؤدي إلى المزيد مـــن النجاح والإنتصارات" (صالح، 2005: 156).

فالصورة الذهنية مفهوم معقد، لا يخلو من الشوائب، فالصورة الذهنية لها أهمية بالغـــة فـــي تحقيق الإنجازات على كل المستويات، فالشركات تحقق أرباحاً ورواجاً كبيراً، لأن صـــورتها

الذهنية لدى المستهلكين ايجابية، ولا يستطيع أي شخص السفر إلى أي بلد في هذا العالم بقصد السياحة إذا لم يكن يحمل عنها صورة إيجابية، والأمثلة كثير جداً، فالصورة الذهنية علم بحد ذاته، عملية تتراكم عبر الزمن، تحاول أن تخترق الجدران، وأسطح المنازل لتصل إلى كل فئات المجتمع، عبر وسائل الإعلام المختلفة وعبر وسائل الاتصال الجماهيري، بكل أشكالها (اللغة والإيماءات.....)، ليسكن داخل عقل الإنسان ويبنى ويراكم ويحسن أو يطور من نفسه، أن الصورة الذهنية تحكمنا في هذه اللحظة، وفي كل اللحظات، والصورة لها سحرها الخاص ويرى أرسطو أن التفكير قد يكون مستحيل بدون صور، فالصورة تعتبر أداة من أدوات التلفزيون وأداة مهمة من أدوات الدراما التلفزيونية.

للدراما التلفزيونية دوراً في رسم الصورة الذهنية السلبية أو الإيجابية، الدراما كانت قديماً ملاصقة للمسرح ومع تطور وسائل الاتصال الجماهيري أصبحت أكثر انتشاراً وأكثر تأثيراً، تلعب الدراما التلفزيونية دوراً مهماً في رسم الصورة الذهنية، وأكدت الكثير من الدراسات على أن الدراما تلعب دوراً مهماً في كل مناحي الحياة في المجتمع وفي تغير توجهاته وأفكاره وقيمه ومعتقداته، وتلعب دوراً مهماً في صقل شخصية الطفل والشباب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، الدراما التلفزيونية هي قوة مؤثرة في المجتمع المعاصر لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور (يسري، 2004: 37).

أن الصورة في الدراما التلفزيونية تفرض نفسها على المتفرج، فلا يستطيع الهروب منها بخيالات أخرى، على العكس من الشخص الذي يقرأ رواية ما، إذ أن الراوي يقص حكايته دون أن يفرض عليه الأشكال والألوان والمكان وغيرها من الأدوات، ولكن الدراما التلفزيونية تفرض أشكال الأبطال والممثلين من خلال الشخصيات، وتفرض شكل المكان والزمان، من خلال خلفية المشهد، كما أنها تفرض مجمل الصورة التي تدور بها الأحداث.

لنضرب مثال بسيط على هذه الفكرة، تبقى شخصية "خالد بن الوليد" القائد المسلم المعروف، متخيله لدى أي سامع عنه، ولكن حين مَثل "باسم ياخور" شخصية "خالد بن الوليد"، أصبح بعض الناس عندما يذكر "خالد بن الوليد" يخييل إليه "باسم ياخور" الممثل السوري المعروف، وهكذا يحدث في معظم الأعمال الدرامية، حيث يفرض على المتلقي والمشاهد والمتابع الأشكال والأمكنة والأزمنة دون أن يكون مدرك لأنها قد رسخت في مخيلته، أو حتى شخصية "الزير سالم" والتي يخطر ببال المتفرج شخصية "سلوم حداد" الممثل السوري الذي قام بأداء دور "الزير سالم".

يرى أريك بنتلي "أن الروائي قد يرى الأحداث عن طريق أذهان الآخرين في حين أن كاتب الدراما يتيح لنا رؤية أذهان الآخرين عن طريق الأحداث" (كما ورد في المصري،2010: 5)، وكما يمكن كاتب الدراما والدراما التلفزيونية من رؤية الأشخاص الذين كانوا بعيدين عنا من خلال الأحداث، وتثبيت الأزمنة والأمكنة من خلال الأحداث، ويمكننا أيضاً من رؤية السلوك البشري، والعادات والتقاليد من مجتمعات آخرى.

أثبتت الدراسات التي تناولت الدراما التلفزيونية بأن هناك علاقة قوية بين ما يعرض في التلفزيون من دراما تلفزيونية، وما يلتصق في ذهن المتفرج، حيث أن الدراما التلفزيونية تفرض سلطتها على المتفرج، وتصبح الصورة التي تظهر فيها بعض فئات المجتمع، مثل المحامين والمعلمين والأطباء ورجال الأعمال وسيدات الأعمال والشرطة والأمن والشخصيات التاريخية..الخ، هي الصور التي تخطر في بال المتلقي لمجرد ذكر الشخصية أو المكان أو أي شيء أخر، ومثلا على ذلك كيف ظهرت شخصية الأشخاص ذوي الإعاقة في مسلسل باب الحارة، لقد تجسدت في شخصية "اصطيف" الذي أدعى أنه فاقد حاسة البصر، وأدعى الإعاقة

الذهنية، ومع مرور الوقت تتراكم صورة سلبية عن الأشخاص ذوي الإعاقة أنهم يتسترون وراء إعاقاتهم من أجل أهداف أخرى غير نبيلة.

إن ظاهرة الدراما التركية التي انتشرت في المحطات الفضائية - هذه المسلسلات التي جاءت من تركيا لتدبلج إلى اللغة العربية وباللهجة السورية-، وتُعرض على أكثر الفضائيات العربية مشاهدة، والتي تأثر بها الجمهور العربي بنسبة كبير، حيث أجرى موقع mbc الالكتروني استطلاعاً للرأي وجدوا من خلاله "أن الدراما التركية هي المصدر الرئيسي لتكوين الصورة الذهنية لديهم حول حقيقة المجتمع التركي، حيث أكدت نسبة 80% من رواد الموقع الذي أجري فيه الاستفتاء أن الدراما المدبلجة نقلت صورة حقيقية عن الواقع التركي.." (www.mbc.net، 2010/3/11).

بإمكان الدراما التلفزيونية من خلال إمتلاكها لأدوات فنية كبيرة، واستخدامها لحاستي السمع والبصر، وعرضها على التلفزيون كأحد أهم وسائل الإعلام، أن تقوم بدور كبير في رسم الصورة الذهنية، عن بعض فئات المجتمع، وعن بعض المؤسسات، وعن بعض الدول، وعن الشعوب، فهي تستطيع أن ترسم صورة ذهنية سلبية عن تركيا والشعب التركي، وبإمكانها ان ترسم صورة ذهنية إيجابية عن تركيا والشعب التركي.

5- الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات التي تناولت الدراما والصورة الذهنية أو الدراسات التي تناولت الدراما نجد انه يمكن تصنيفها إلى نوعين:

النوع الأول: الدراسات التي درست العلاقة، بتناول دور الدراما أو علاقتها ببعض المتغيرات في المجتمع، وهذه الدراسات هي:

محمد طلب(1986)، والتي جاءت تحت عنوان، "الصورة التي تعرض بها المهن من خلال الدراما التلفزيونية وتأثيرها على الجمهور" وهدفت الدراسة إلى معرفة الصورة التي تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيراتها على الجمهور، وأهم ما توصل إليه الدراسة، إلى أن المهن التي تعرض في الدراما، جاءت في المقام الأول ربة البيت، ثم يليها الموظف في المنصب الصغير في المقام الثاني، ثم رجال الأعمال في المرتبة الثالثة.

سامية علي (1992) والتي جاءت تحت عنوان "الدراما التلفزيونية وتنشئة الطفل العربي"، هدفت الدراسة الى معرفة دور الدراما في تنشئة الطفل العربي، وقد خلصت الى أن التلفزيون يمكن أن يكون "معلما عظيماً"، وتوصي الدراسة بتوظيف الدراما التلفزيونية المعدة للكبار للمنهج التربوي الإسلامي، تربية الروح والعقل والجسم، وحينما يتم انتاج الدراما التلفزيونية في ضوء هذا المنهج الإسلامي يلتقي مطلب الفن ومطلب التصور الإسلامي.

أماني عبد الرؤوف (1992) والتي جاءت تحت عنوان، "الدراما التلفزيونية والواقع الإجتماعي – دراسة نظرية تطبيقية"، هدفت إلى معرفة مدى اختلاف الواقع الاجتماعي عن الواقع الذي تقدمه الدراما التلفزيونية وجدت أن هناك علاقة ارتباطيه بين القيم التي تعكسها الدراما واعتقاد الفرد في أنها مطابقة للواقع.

نادية رضوان (1997) والتي جاءت تحت عنوان، "دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية"، هدفت إلى معرفة دور الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي المرأة المصرية، وأكدت أن الدراما تأتي في مقدمة البرامج التلفزيونية المفضلة، ويتم الاعتماد عليها كمصدر من مصادر المعلومات، يعتبر التلفزيون هو المصدر الأساسي لمعلوماتهم المختلفة سواء كانت في المجال الصحي أو البيئي أو الاجتماعي.

سهير صالح ابراهيم (1997)، والتي جاءت تحت عنوان، "تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف"، وهدفت إلى معرفة تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، وأثبتت النتائج وجود ارتباط بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وإدراك الواقع الاجتماعي.

أماني الحسيني(1998) والتي جاءت تحت عنوان "أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتلفزيون والسينما والفيدو على إدراكهم للواقع الإجتماعي"، وهدفت إلى معرفة أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة لثلاث وسائل اتصال هي (التلفزيون، السينما، الفيديو) وإدراكهم للواقع الاجتماعي، وأكدت أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة هم الأكثر تعرضا للتلفزيون والسينما والفيديو، وهم الأكثر خلطا بين حياتهم الواقعية وحياة أبطال السينما، وأنهم الأكثر تصديقا للعنف الموجود في الأفلام.

ياسر عبد اللطيف(1998) والتي جاءت تحت عنوان "التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري"، هدفت إلى معرفة مدى وجود علاقة بين التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب، وقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التلفزيون ومستوى التطلعات العام عند وجود مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع.

أيمن الشربيني (1999) والتي جاءت تحت عنوان "الدراما التاريخية في التلفزيون ودورها في نشر الوعي التاريخي– دراسة تحليلية ميدانية"، هدفت إلى معرفة دور الدراما التاريخية التي يقدمها التلفزيون في توعية المشاهدين بالتاريخ سواء الوطني أو تاريخ الدول الأخرى، ومن أهم نتائجها نجاح الأعمال التاريخية في تصحيح الصورة الذهنية لعدد من الشخصيات التاريخية منها هارون الرشيد.

بارعة شقير (1999) والتي جاءت تحت عنوان "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي"، هدفت إلى معرفة تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية في إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي، وأكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي.

جيهان فؤاد (1999) والتي جاءت تحت عنوان "دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الطفل نحو إختيار المهن"، هدفت إلى معرفة دور الدراما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تكوين اتجاهات الأطفال نحو المهن، وأكدت النتائج أن جميع الأطفال يتعرضون للتلفزيون ومعظمهم يتعرض للأفلام والمسلسلات، مما يدل على إقبال الأطفال على الدراما بدرجة كبيرة، وأن التلفزيون قد لعب دور مهما في اختيار الطفل للمهنة التي يرغب في أن يكون عليها مستقبلا.

منى زين العابدين (1999) والتي جاءت تحت عنوان "دور المسلسلات العربية في التلفزيون في تقديم النماذج الايجابية والسلسبية للطفل المصري –دراسة تحليلية ميدانية"، هدفت إلى معرفة دور المسلسلات العربية التلفزيونية في تقديم نموذج القدوة السليمة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من النماذج الإنسانية السلبية في المسلسلات من الممكن أن يتأثر بها الطفل، وتمثلت في مظاهر، النفوذ والقوة، في حين ظهرت النماذج الايجابية باهتة غير فعالة وغير مؤثرة وفي صورة غير محببة إلى المشاهد.

عادل فهمي (2000) والتي جاءت تحت عنوان "الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسري في مصر- دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات في القاهرة"، هدفت الى معرفة العلاقة بين اتجاهات المتزوجين وأرائهم حول ظاهرة العنف الأسري في الأسرة المصرية، والتعرض للدراما التلفزيونية، وأشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع معدلات التعرض

للدراما، وأن الدراما الاجتماعية والدينية تميل الى معالجة اوضاع الاسرة بشكل متعمق يساعد على ترسيخ الاتجاهات حول الظاهرة.

عزة عبد العظيم (2000) والتي جاءت تحت عنوان "تأثير الدراما التلفزيونية على الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية" وهدفت إلى معرفة مدى تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية، وأكدت أن نموذج الزوجة ربة المنزل والأم التي تبقى في المنزل لرعاية أبنائها وأسرتها هو النموذج الأكثر تكرارا في المسلسلات والسهرات الدرامية، ونموذج الأسرة المصرية المترابطة، وأن الأسر التليفزيونية كانت تعيش في أحياء حضرية راقية، إلا أن ذلك لا يعكس الواقع الفعلي.

أميرة سمير (2001) والتي جاءت تحت عنوان "دور المسلسلات التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الإجتماعية" هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه مشاهدة المسلسلات العربية في إدراك الشباب للمشكلات الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن من يشاهد المسلسلات أكثر يدرك المشكلات الاجتماعية بالصورة نفسها التي تعرض في المسلسلات.

أماني حافظ (2001) والتي جاءت تحت عنوان "أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية" هدفت إلى معرفة أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية على تأثير المستوى الاقتصادي الاجتماعي على كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات، فجاء اهتمام الأطفال من الطبقات البسيطة أعلى منه بالمواد الاجتماعية، كذلك ارتفعت نسبة اهتمام الطبقات العليا بأفلام العنف والإثارة.

ماريان تادرس(2006) والتي جاءت تحت عنوان "صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيرها على أدراك الواقع الاجتماعي لدى الجمهور المصري"، هدفت إلى معرفة صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية

الأمريكية التي يقدمها التليفزيون المصري وتأثيراتها علي أدارك الواقع الاجتماعي لدي الجمهور المصري، جاءت غالبية المشاهد التي تصور الأسر الأمريكية في الحضر، وفي المركز الثاني جاءت مشاهد الأسر التي تقطن الريف، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة المشاهدة للأفلام الاجتماعية الأمريكية كانت مرتفعة.

رانيا مصطفى(2006) والتي جاءت تحت عنوان "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، هدفت إلى معرفة تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، وقد جاءت القيم السلبية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التليفزيونية، كما أن العلاقات الجنسية غير الشرعية في الترتيب الأول بالنسبة للسلبيات الاجتماعية، وجاء الكذب في المرتبة الثانية.

جيهان عبد الغنى(2007) والتي جاءت تحت عنوان "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الإجتماعي"، هدفت إلى معرفة العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الأعمال الدرامية التي قدمت رجال وسيدات الأعمال بشكل إيجابي كانت ضعيفة، وتصدر المضمون الاجتماعي بقية المضامين في الدراما التليفزيونية المقدمة والذي يفضلونه عدد كبير من المشاهدين.

لبنى الكنانى(2008) والتي جاءت تحت عنوان "صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية والقنوات الفضائية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها"، هدفت إلى معرفة صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على

إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أن الواقع التليفزيوني يطابق الواقع الفعلي من حيث سيادة نمط (الأسرة النواة) بين أنواع الأسر العربية، مخالفة الواقع التليفزيوني الواقع الفعلي حول مدى عمل المرأة العربية حيث يكرس الواقع التليفزيوني فكرة أن الأفضل أن تكون المرأة العربية ربة منزل.

دينا النجار(2008) والتي جاءت تحت عنوان "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها"، هدفت إلى معرفة القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، احتلت السلوكيات السلبية المرتبة الأولى بالنسبة للدراما المدبلجة عينة التحليل واحتلت مظاهر العنف المرتبة الثانية.

النوع الثاني: الدراسات الوصفية والتي وصفت صورة بعض فئات المجتمع أو شرائحه مثل المرأة، الرجل، المعلم، الأسرة، والأب والأم وغيرها.، أو درست ووصفت صورة المجتمعات الأخرى كما تناولتها الدراما التلفزيونية، مثل دراسة صورة تركيا في الدراما العربية، صورة الإسرائيلي في الدراما المصرية. صورة العرب في الأفلام الأمريكية...الخ.

لبنى الكناني(1996) والتي جاءت تحت عنوان "صورة رجل الدين في التلفزيون المصري- دراسة تحليلية وميدانية"، هدفت إلى التعرف على صورة رجل الدين كما تعكسها الدراما التلفزيونية، وقد أظهرت النتائج أن الصورة التي ظهر فيها رجال الدين هي صورة إيجابية، مما أنعكس ذلك على عينة الدراسة.

عاطف عبيد (1997) والتي جاءت تحت عنوان "صورة المعلم في وسائل الأعلام"، هدفت إلى معرفة صورة المعلم في وسائل الإعلام، فقد خرج الباحث بعد تحليل عدد من المسلسلات، إلى

أن الصورة التي قدم فيها المعلم في الدراما التلفزيونية كان صورة سلبية، ظهر خلالها بعـــدم الاهتمام بمظهره، غير آمين، يسعى لإعطاء الدروس الخصوصية، منافق ومتسلق.

الأميرة عبد الفتاح(2007) والتي جاءت تحت عنوان "صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري"، هدفت إلى معرفة صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التليفزيون المصري، وقد توصلت الدراسة إلى تنوع البيئات التي ظهر بها الشباب بالأعمال الدرامية محل الدراسة، وقد كانت بيئة الحضر الراقي هي الأبرز بين البيئات الأخرى.

(4-1) تعليق على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات التي تناولت موضوع الدراما في اتجاهين، الأول جاء الدراسات التي بحثت في علاقة الدراما مع أحد المتغيرات مثل المهن، التنشئة الاجتماعية، اتجاهات الشباب، الواقع الاجتماعي الخ.

أما الاتجاه الثاني من هذه الدراسات فكانت دراسات وصفية أي أنها وصفت كيف ظهر رجال الدين داخل الدراما، وكيف ظهر المعلم داخل الدراما، وكيف كانت صورة الشباب داخل الدراما، فهي استخدمت منهج تحليل المضمون، ولم تعطينا كيف تعمل الدراما على تشكيل هذه الصورة؟.

كما أن الدراسات التي تناولت الدراما لم تتناول الدراما التركية أو المدبلجة على وجه الخصوص، ولم تقم بدراسة علاقة الدراما وقدرتها على رسم الصورة الذهنية، كما أن معظم هذه الدراسات كانت دراسات كمية أكثر من كونها دراسات كيفية أو أنها جمعت بين المنهجين الكمي والكيفي.

فهذه الدراسات لم تتناول الدراما التركية من جهة، وأسباب شغف المواطن العربي بشكل عام، والمواطن الفلسطيني بشكل خاص بها، ولم تتناول علاقة الدراما التركية برسم الصورة الذهنية لتركيا أو للمجتمع التركي.

وقد افتقرت هذه الدراسات إلى الإجابة عن أكثر الأسئلة أهمية، وهي كيف تعمل الدراما من خلال محاورها (المشهد، القصة، الشخصية) على رسم الصورة؟، حيث أن الدراسات السابقة لم تجبنا على هذه التساؤلات عن دور الدراما في رسم الصورة الذهنية، بل أكتفت بالتلميح على أهمية الدراما وعلاقتها مع بعض المتغيرات، وأثرها.

بعض الإستنتاجات حول الإطار النظري للدراسة:

1. نلاحظ أن هناك علاقة بين الدراما والصورة والتلفزيون، وهذه العلاقة غير مبينة وواضحة بشكل كبير، ولكنها علاقة منطقية نشأت مع الزمن، حيث أن الدراما كانت قديماً تعمل على التأثير على المجتمع، وبالإكتشافات التكنولوجية الحديثة، وخاصة الصورة والتلفزيون أصبحت أكثر تأثيراً، وأكثر إنتشاراً.
2. التلفزيون في كل ما يقوم ببثه عبر شاشته يقوم بصناعة الرموز وإنتاج الرأسمال الرمزي، من خلال مراكمته وتركيزه على الصورة الذهنية الإيجابية لعنصر معين، أو من خلال التركيز على صورة ذهنية سلبية لعنصر معين، حيث يعتبر التلفزيون منتج للرأسمال الرمزي من خلال السلطة الرمزية غير المرئية التي يمارسها.
3. الدراما التلفزيونية تقوم بالحد من الخيال، وتقوم بترسيخ الصورة الذهنية داخل ذهن المتلقي، فالدارما التلفزيونية تعمل على تعزيز أو تعديل صورة. الشغف بالدراما التلفزونية يعود لبنية الفضول والمفاجأة والتوتر واليوم كانت لشاشات العرض دور كبير في زيادة شغف المشاهدين بالدراما التلفزيونية لما تمتلكه من قدرات فنية كبيرة.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة:

يتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها. وكذلك إِجراءَات تطبيق الدراسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي يهتم بوصف ما هو كائن من الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى استخراج النتائج وتعميمها، وقد أستخدم الباحث نوع البحث الكمي والكيفي، حيث أن البحث الكمي قام بإعطاء مؤشرات ساعدت البحث الكيفي على التحليل. وكذلك ورصدت الدراسة أسباب الإقبال على الدراما التركية لدى مجتمع الطلبة في جامعة الخليل، ومن خلال ذلك تم التعرف على دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل.

مجتمع الدراسة وحدودها:

تم اختيار جامعة الخليل كمجتمع للدراسة وذلك لكون جامعة الخليل موجودة في أكبر محافظات الضفة الغربية، وهي أقدم الجامعات في محافظة الخليل، وقد أنشئت أول كلية فيها عام 1971، واكبر نسبة من الطلبة من محافظة الخليل يدرسون في هذه الجامعة، كما أنها الجامعة النظامية الوحيدة في المحافظة التي تدرس العلوم الاجتماعية (كلية التربية وعلم النفس، وكلية الآداب). ويبلغ عدد طلاب جامعة الخليل المسجلين للعام 2010 حوالي 7000 طالب وطالبة، وتبلغ نسبة الإناث 78% ونسبة الذكور 22% (العلاقات العامة لجامعة الخليل،2010). ونظراً لهذه المعطيات، وللنسبة المرتفعة من الإناث الملتحقات بالجامعة، تم اختيار جامعة الخليل لتكون مجتمع الدراسة. وستكون العينة عبارة عن مجموعات بؤرية مركزة من الذكور والإناث، وسيراعى في اختيار العينة للمجموعات البؤرية كل من الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، ومكان السكن. والسبب في اختيار شريحة الطلبة هو أهميتها المجتمعية، حيث يشكل طلبة في الجامعات رافداً مهماً في المجتمع، ولكون هذه الشريحة أكثر الفئات العمرية تأثراً وتأثيراً في المجتمع والمحيط.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (290) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليل، مسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2011. تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من حيث الجنس من مجتمع الدراسة الكلي؛ إذ أن استخدام هذه الطريقة يعني أن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة. وتمثل العينة ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة الكلي، والجدول رقم (1)، يبين توزيع العينة.

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً للجنس، والكلية، والسنة الدراسية ومكان السكن.

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
الجنس			
ذكر	68	23.4	-
أنثى	222	76.6	
مكان السكن			
مخيم	3	1.0	5
مدينة	111	38.3	
قرية	171	59.0	
الكلية			1
العلوم	26	9.0	
التربية	43	14.8	
الآداب	148	51.0	
الزراعة	43	14.8	
الشريعة	7	2.4	
الإدارة	19	6.6	
التمريض	3	1.0	
السنة الدراسة			
الأولى	194	66.9	3
الثانية	43	14.8	
الثالثة	24	8.3	
الرابعة	26	9.0	

يظهر الجدول أن نسبة الإناث في العينة هي أعلى من نسبة الذكور وقد بلغت 76.6%، وذلك لأن مجتمع الدراسة فيه، الإناث عددهم أكبر من الذكور، وأن نسبة سكان القرى جاءت أعلى من سكان المدينة والمخيم، لأن المجتمع الفلسطيني يسكن الريف بشكل عام، حيث أن نسبة سكان القرى بلغت 59%، مقابل 38.3% يسكنون المدينة، وأن أعلى نسبة للطلبة هم في كلية الآداب والتي بلغت 51%، والسبب يكمن في أن كلية الآداب هي أكثر كلية فيها تخصصات، وأقدم كلية في الجامعة، تليها التربية والزراعة التي بلغت 14.8%، تليها العلوم التي بلغت 9%، وقد بلغت نسبة السنة الأولى من عينة الدراسة 66.9%، تليها السنة الثانية 14.8%، وتليها السنة الرابعة 9%، تليها السنة الثالثة 8.3%.

كذلك عقد مجموعتين بؤريتين: عقدت المجموعة الأولى يوم الخميس الموافق 2011/10/12، وكان عدد من شاركوا في هذه المجموعة 17 طالب، 9 إناث و8 ذكور، وقد عقدت المجموعة من الساعة 12:00-2:00، وقد تم دعوة الطلبة من خلال مؤسسة ادوار للتغيير الاجتماعي، وقد توزع الطلبة على كافة السنوات والكليات، وعقدت المجموعة الثانية يوم الثلاثاء الموافق 2011/11/22، وكان عدد المشاركين فيها 18 طالب وطالبة، 4 ذكور، و14 إناث، وقد عقدت المجموعة في جامعة الخليل من الساعة 11:00-1:30، وقد تم دعوة الطلبة عن طريق عمادة شؤون الطلبة وبشكل عشوائي، وقد توزع الطلبة على كافة السنوات والكليات. وسوف تساعد البيانات التي تم تجميعها من المجموعتين البؤريتين في الجانب الكيفي من الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

الإستبانة: تم استخدام الإستبانة (المرفقة في الجزء الخاص بالملاحق) وذلك من أجل أن تعطينا هذه الإستبانة مؤشرات نقوم بدراستها كيفياً، وقد وزعت الإستبانة على 290 طالب وطالبة، وكانت تعبأ تحت ملاحظة الباحث.

المجموعات البؤرية: تم اختيار هذه الطريقة للحصول على معلومات لأنها توفر الكثير من الوقت والجهد، كما أنها تساعدنا في الجزء الكيفي من الدراسة، لأننا نستطيع سؤال المبحوثين عن مسلسلاتهم المفضلة، وعن سبب التفضيل، ونسألهم عن المشاهد المفضلة وعن سبب التفضيل، وعن الشخصيات المفضلة، وسبب التفضيل، ويمكنهم وصف صورة تركيا بالكلمات، تم عقد مجموعتان بؤريتين، وقمنا بسؤالهم (الأسئلة المرفقة في الملاحق).

صدق مقياس صورة تركيا:

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الدراسة، وذلك بعرضها على الأستاذ المشرف، وبعرضها على (3) من المحكمين، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول بعض الأسئلة، والتي تم أخذها بالحسبان عند إخراج الدراسة بشكلها النهائي. كما قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما هو واضح في جدول رقم (2)

جدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة دراسة صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل.

رقم الفقرة	قيمة الارتباط (R)	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	قيمة الارتباط (R)	الدلالة الإحصائية
1	0.19	0.001	16	0.33	0.000
2	0.28	0.000	17	0.52	0.000
3	0.12	0.037	18	0.38	0.000
4	0.13	0.025	19	0.38	0.000
5	0.08	0.201	20	0.37	0.000
6	0.10	0.094	21	0.28	0.000
7	0.16	0.007	22	0.32	0.000
8	0.40	0.000	23	0.20	0.001
9	0.34	0.000	24	0.27	0.000
10	0.12	0.042	25	0.33	0.000
11	0.43	0.000	26	0.36	0.000
12	0.12	0.037	27	0.33	0.000
13	0.28	0.000	28	0.36	0.000
14	0.33	0.000	29	0.38	0.000
15	0.32	0.000	30	0.40	0.000

يتبين لنا من الجدول السابق أن جميع قيم ارتباطات فقرات مقياس صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يؤكد أنها تشترك معاً في قياس صورة تركيا لدى أفراد العينة.

ثبات مقياس صورة تركيا:

تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بفحص الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على الدرجة الكلية للمقياس. وقد بلغت قيمة الثبات لمقياس التعلق العاطفي Alpha (0.68) ، و بهذا يكون المقياس على درجه عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابات الخاصة بمقياس أسباب مشاهدة الدراما التركية: موافق =(1)، محايد =(2)، غير موافق =(3)، فيما أعطيت الإجابات الخاصة بمقياس صورة تركيا الطبيعية والإجتماعية والثقافية: موافق =(1)، محايد =(2)،غيرموافق =(3).

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، بإستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وقد فحصت فرضيات الدراسة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) باستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية: اختبار (ت) (t-test)، اختبار (Chi sq)، واختبار (Tukey)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الإستبانة، وذلك باستخدام الحاسوب، وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع:

عرض النتائج كمياً:

1. الطلبة والمتابعة للدراما التركية:

جدول رقم (3): يوضح نسبة المتابعة للدراما (المسلسلات) التركية من قبل الطلبة:

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
هل تابعت/ي أو تتابع/ي الدراما(المسلسلات) التركية ؟			
نعم	281	96.9	-
لا	9	3.1	

يشير الجدول رقم (3) إلى أن نسبة المتابعة للدراما التركية لدى طلبة جامعة الخليل هي 96.9%، وهي نسبة مرتفعة جداً، وأن نسبة من لا يتابعون هي 3.1%، وقد أكد جميع من شاركوا في المجموعتين البؤريتين أيضاً أنهم يتابعوا الدراما التركية.

تدل هذه النسبة على حجم انتشار الظاهرة، ظاهرة متابعة الدراما التركية، فالنسبة هنا تصل إلى حد إجماع مجتمع الدراسة على متابعة الدراما التركية، فحجم الظاهرة كبير، وحجم التأثير كبير.

(1-1) الفروق ما بين الذكور والإناث في المتابعة:

جدول رقم (4): نتائج اختبار كاي (Chi sq) للفروق في نسبة المتابعة حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية.

الجنس / المشاهدة	نعم	لا	المجموع	Chi	Df	Sig
ذكر	65	3	**68**	**0.506**	**1**	**0.477**
النسبة	95.6	4.4	**23.4**			
أنثى	216	6	**216**			
النسبة	97.3	2.7	**76.6**			
المجموع	**281**	**9**	**226**			
النسبة	**96.9**	**3.1**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أن جنس الطلبة الذكور والإناث متساوين في متابعة الدراما التركية، بنسبة الموافقة 95.6% للذكور، و97.3% للإناث.

أما المجموعات البؤرية التي تم عقدها، لاحظنا من خلال المجموعات البؤرية أنه ليس هناك فروق ما بين الجنسين في متابعة الدراما التركية، كما أنه ليس هناك فروق كما لاحظنا ما بين الكليات المختلفة، والسنوات المختلفة عندما عقدة المجموعة البؤرية. وهناك من يدعي أن حجم المتابعة لدى النساء أكثر من الرجال، وهذا ليس صحيح حسب النتائج.

2. **مصدر الحصول على صورة تركيا لدى الطلبة**:

تتنوع مصادر حصول الفرد والمجتمع على الصورة، فمن العائلة والمدرسة التي تعتبر الحاضن الأول للطفل، ومن ثم المجتمع الذي يعيش فيه مرحلة الطفولة، والجامعة، ووسائل الإعلام بكافة أشكالها، ولكن في دراستنا، كان المصدر الأول للحصول على صورة تركيا، المسلسلات التركية، كما يوضح الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): يوضح مصدر حصول الطلبة على صورة تركيا:

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
من أين حصلت\ي على صورة تركيا في ذهنك\ي؟			
الكتب المدرسية	6	2.1	1
العائلة	12	4.1	
وسائل الإعلام	56	19.3	
المسلسلات التركية	202	69.7	
العائلة ووسائل الإعلام والمسلسلات	2	0.7	
وسائل الإعلام والمسلسلات	7	2.4	
الزيارة، الانترنت، المسلسلات، حديث الناس	4	1.2	

يشير الجدول رقم (5) إلى أن نسبة من حصلوا على صورة تركيا من خلال المسلسلات التركية هي 69.7%، ونسبة من حصلوا على صورة تركيا من خلال وسائل الإعلام المختلفة من صحف وتلفزيون وراديو وما إلى ذلك هي 19.3%، وهي نسبة كبيرة جداً، وأن نسبة من حصلوا على الصورة من خلال وسائل الإعلام والمسلسلات مجتمعة هي 2.4%، وبالتالي تكون نسبة من حصلوا عليها من وسائل الإعلام والمسلسلات هي 91.4%.

هذه النسبة كبيرة جداً، تدل على حجم التأثير الذي تلعبه وسائل الإعلام، والدور التربوي الذي تقوم به، فهذا هدم للمؤسسات التقليدية التي تقوم بالتربية وهي الأسرة والمدرسة والجامعة، أذاً الإنسان يحصل على معظم مواقفه وأفكاره وتصوراته ومفاهيمه وتوجهاته وتعليمه وتربيته من وسائل الإعلام، وأن نسبة قليلة جداً ممن يعتمدون على العائلة والمدرسة في الحصول على الصورة الذهنية عن المجتمعات الأخرى، وهذا يدعو إلى التساؤل عن حجم التأثير الذي تمتلكه وسائل الإعلام من ناحية، والمسلسلات التركية من ناحية أخرى.

أما في المجموعات البؤرية، فقد أعرب 27 طالب ممن شاركوا في المجموعات البؤرية أن مصدر تكون الصورة لديهم هي المسلسلات، وقد أعرب 2 من الطلبة أن مصدر الصورة لديهم هي الإعلام، وأعرب 2 من الطلبة من خلال الأصدقاء، وطالب واحد من خلال الخيال، ولكن تبقى المسلسلات التركية هي المصدر الأول بلا منازع للحصول على صورة تركيا.

ومهما كانت مصادر حصول الطلبة على صورة تركيا، تبقى المسلسلات التركية هي المصدر الرئيس في كونها تعطي الطلبة صورة عن تركيا، وصورة عن المجتمع التركي، فهي تعتبر وسيلتها للنفاذ الى العالم الخارجي، والتعرف على المجتمع التركي.

3. عدد المسلسلات المتابعة من قبل الطلبة:

جدول رقم (6): يوضح عدد المسلسلات التي تابعها الطلبة:

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
كم عدد المسلسلات التركية التي تابعتها أو تتابعها \ تتابعيها؟			1
مسلسل واحد	82	28.3	
مسلسلان	63	21.7	
ثلاثة مسلسلات	72	24.8	
أربع مسلسلات	25	8.6	
خمس مسلسلات	13	4.5	
ست مسلسلات فما فوق	26	9.0	

يشير الجدول رقم (6) إلى أن نسبة من شاهدوا مسلسل تركي واحد هي 28.3%، ونسبة من شاهدوا ثلاث مسلسلات هي 24.8%، ونسبة من شاهدوا مسلسلين هي 21.7%، وهي نسب ليست قليلة، كما أن نسبة من شاهدوا ست مسلسلات فأكثر بلغت 9%، وأن مجموع من شاهدوا فوق الثلاث مسلسلات هي 46.9%، ومجموع من شاهدوا مسلسلان ومسلسل واحد هو 53.1%. وقد أعرب بعض الطلبة خلال المجموعات البؤرية أنهم تابعوا 20 مسلسل تركي كحد أقصى إلى مسلسلين كحد أدنى.

4. الطلبة وساعات المتابعة للدراما التركية:

جدول رقم (7): يوضح الساعات التي يقضيها الطلاب في متابعة الدراما التركية:

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
كم ساعة تقضيها\تقضينها في متابعة المسلسلات التركية خلال اليوم؟			9
ولا ساعة	2	0.7	
ساعة	154	53.1	
ساعتين	76	26.2	
ثلاثة ساعات	27	9.3	
أربع ساعات	19	6.6	
خمس ساعات	3	1.0	

يشير الجدول رقم (7) إلى أن نسبة من يقضون ساعة واحدة في مشاهدة الدراما التركية هي 53.1%، ونسبة من يقضون ساعتين 26.2%، ونسبة من يقضون ثلاث ساعات هي 9.3%. وباعتقادي أن هناك تورية من قبل الطلبة في الإفصاح عن عدد الساعات التي يقضونها على التلفزيون في متابعة الدراما التركية، وهذا لأنني لاحظت خجل بعض الطلبة في قول الحقيقة خوفاً من النظرة السلبية لهم، فقد يقول الطالب في البداية انه لا يتابع، ثم تجده يجيبك على عدد المسلسلات والساعات التي يقضيها، فتعيد السؤال عليه هل تتابع؟ يصرح لك أنه يتابع، ويجبك عن الشخصية المفضلة والمشاهد المفضلة والمسلسل المفضل. وقد أعرب الطلبة المشاركين في المجموعات البؤرية، أنهم تابعوا المسلسلات التركية لمدة 5 ساعات كحد أقصى، وساعة واحدة كحد أدنى، خلال اليوم الواحد.

(4-1) الفروق ما بين الذكور والإناث في ساعات المشاهدة:

جدول رقم(8): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في ساعات المشاهدة حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية:

الجنس / ساعات المشاهدة	ولا ساعة	ساعة	ساعتين	ثلاثة ساعات	أربع ساعات	خمس ساعات فما فوق	المجموع	Chi	df	sig
ذكر	0.0	35	17	13	1	0.0	**66**	**14.286**	**5**	**0.014**
النسبة	0.0	53.0	25.8	19.9	1.5	0.0	**23.5**			
أنثى	2	119	59	14	18	3	**215**			
النسبة	0.9	55.3	27.4	6.5	8.4	1.4	**76.5**			
المجموع	**2**	**154**	**76**	**27**	**19**	**3**	**281**			
النسبة	**0.7**	**54.0**	**27.0**	**9.6**	**6.8**	**1.1**	**100**			

يشير الجدول رقم (8) تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\leq$ (α0.05)، حيث أن هناك فروق في عدد ساعات المتابعة بين ساعة واحدة وخمس ساعات، كلما كانت ساعات المشاهدة أقل- ساعة واحدة- 53% عند الذكور، و 55.3% عند الإناث،

وصفر % عند الذكور في مشاهدة خمس ساعات، و1.4% عند الإناث. وهذا يؤكد ما أشـــرنا إليه أن الفروق كانت في ساعات المتابعة، وليس في المتابعة بحد ذاتها.

5. الطلبة ونوع الدراما (المسلسلات) المفضلة:

يوضح الجدول رقم (9) نوع المسلسلات التركية المفضلة لدى الطلبة، فقد تنوعت المسلسلات التركية المدبلجة على الشاشات والفضائيات العربية، فكانت منها الرومانســية، و"الآكشــن"، والاجتماعي، والكوميدي، وهذه حال الدراما بشكل عام.

جدول رقم(9): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الطلبة؛ حسب نوع المسلسلات المفضلة:

المتغيرات	العدد	النسب المئوية	القيم الناقصة
ما هو نوع المسلسلات التي تفضلها/ تفضلينها ؟			5
الآكشن	81	27.9	
الاجتماعية	79	27.2	
الرومانسية	107	36.9	
الاجتماعية/ الرومانسية	3	1.0	
الآكشن/ الاجتماعي	2	0.7	
الآكشن/ رومانسي	5	1.7	
الآكشن/ الاجتماعي/ رومانسي	4	1.4	
كوميدي	1	0.3	
رعب	3	1.0	

يشير الجدول رقم (9) إلى تفضيل الطلبة للمسلسلات الرومانســية بنســبة 36.9%، وتلتهــا مسلسلات "الآكشن" بنسبة 27.6%، ثم المسلســلات الاجتماعيــة والتــي تنــاقش القضــايا الاجتماعية بنسبة 27.2%، ونلاحظ بعدم وجود فرق ما بين مسلسلات "الآكشن" والاجتماعية في مستوى التفضيل، وذلك لكون المسلسلات الاجتماعية تحمل في طياتها مشاهد "الآكشن" بكثرة، كما يشير الجدول.

(5-1) الفروق ما بين الذكور والإناث في نوع الدراما التركية المفضلة:

جدول رقم (10): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في نوع الدراما المفضلة حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية:

الجنس / نوع الدراما	والأكشن	الاجتماعية	الرومانسية	الاجتماعية/	أكشن اجتماعي	الأكشن/ رومانسي	الأكشن/الاجتماعي/ رومانسي	كوميدي	الرعب	المجموع	Chi	df	sig
ذكر	36	6	20		0.0	2	2	0.0	0.0	**66**	**38.830**	**9**	**0.000**
النسبة	54.5	9.1	30.3		0.0	3.0	3.0	0.0	0.0	**23.2**			
أنثى	45	73	87		2	3	2	1	3	**219**			
النسبة	20.6	33.3	39.7		0.9	1.4	0.9	0.5	1.4	**76.8**			
المجموع	**81**	**79**	**107**		**2**	**5**	**4**	**1**	**3**	**285**			
النسبة	**28.5**	**27.7**	**37.5**		**0.7**	**1.8**	**1.4**	**0.4**	**1.1**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (10)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين الذكور والإناث في تفضيلها لبعض أنواع الدراما، إذ أن 54.5% من الذكور يفضلون مسلسلات "الآكشن"(الإثارة)، مقابل 20.6% من الإناث، وكذلك هناك فروق في المسلسلات الاجتماعية حيث أن 9.1% من الذكور الذين فضلوها، و33.3% من الإناث فضلوا المسلسلات الاجتماعية، وهناك تشابه بين الذكور والإناث في نسبة التفضيل لبقية أنواع المسلسلات(الدراما) المفضلة، بما فيها المسلسلات الرومانسية.

(5-2) الفروق ما بين الكليات المختلفة ونوع الدراما المفضلة:

جدول رقم (11): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في نوع الدراما المفضلة حسب متغير الكلية بالأعداد، والنسب المئوية.

الكلية / نوع الدراما	الأكشن	الاجتماعية	الرومانسية	الاجتماعية/ الرومانسية	الأكشن/ الاجتماعي	الأكشن/ رومانسي	الأكشن/ الاجتماعي/ رومانسي	كوميدي	رعب	المجموع	Chi	df	sig
العلوم	6	10	8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	1	**25**	71.222	54	0.050
النسبة	24.0	40.0	32.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	4.0	**8.8**			
التربية	12	8	18	0.0	1	2	0.0	1	1	**43**			
النسبة	27.9	18.6	41.9	0.0	2.3	4.7	0.0	2.3	2.3	**15.1**			
الآداب	44	42	53	2	1	1	2	0.0	1	**146**			
النسبة	30.1	28.8	36.3	1.4	0.7	0.7	1.4	0.0	0.7	**51.4**			
الزراعة	8	14	20	0.0	0.0	1	0.0	0.0	0.0	43			
النسبة	18.6	32.6	46.5	0.0	0.0	2.3	0.0	0.0	0.0	**15.1**			
الشريعة	3	1	2	0.0	1	0.0	0.0	0.0	0.0	**7**			
النسبة	42.9	14.3	28.6	0.0	14.3	0.0	0.0	0.0	0.0	**2.5**			
الإدارة	7	4	4	1	0.0	1	0.0	0.0	0.0	**17**			
النسبة	41.2	23.5	23.5	5.9	0.0	5.9	0.0	0.0	0.0	**6.0**			
التمريض	0.0	0.0	2	0.0	0.0	0.0	1	0.0	0.0	**3**			
النسبة	0.0	0.0	66.7	0.0	0.0	0.0	33.3	0.0	0.0	**1.1**			
المجموع	**80**	**79**	**107**	**3**	**2**	**5**	**4**	**1**	**3**	**284**			
النسبة	**28.2**	**27.8**	**37.7**	**1.1**	**0.7**	**1.8**	**1.4**	**0.4**	**1.1**	**100**			

يشير الجدول رقم (11) الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بين الكليات المختلفة، حيث أن 46.5% من طلبة الزراعة فضلوا المسلسلات الرومانسية، مقابل 42.9% من طلبة كلية الشريعة فضلوا مسلسلات "الآكشن"، و40% من طلبة العلوم فضلوا المسلسلات الاجتماعية وبقية المسلسلات لم يكن فيها فروق.

(5-3) الفروق ما بين سنوات الدراسة المختلفة ونوع الدراما المفضلة:

جدول رقم (12): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في نوع الدراما المفضلة حسب متغير السنة الدراسية بالأعداد، والنسب المئوية.

السنة الدراسية / نوع الدراما	الأكشن	الاجتماعية	الرومانسية	الاجتماعية/ الرومانسية	الأكشن/ الاجتماعي	الأكشن/ رومانسي	الأكشن/ الاجتماعي/ رومانسي	كوميدي	رعب	المجموع	Chi	df	Sig
الأولى	54	53	74	2	2	3	2	0.0	3	**193**	**26.876**	**27**	**0.470**
النسبة	28.0	27.5	38.3	1.0	1.0	1.6	1.0	0.0	1.6	**68.4**			
الثانية	11	10	15	1	0.0	2	2	1	0.0	**42**			
النسبة	26.2	23.8	35.7	2.4	0.0	4.8	4.8	2.4	0.0	**14.9**			
الثالثة	9	5	8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	**22**			
النسبة	40.9	22.7	36.4	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	**7.8**			
الرابعة	6	11	8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	**25**			
النسبة	24.0	44.0	32.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	**8.9**			
المجموع	**80**	**79**	**105**	**3**	**2**	**5**	**4**	**1**	**3**	**282**			
النسبة	**28.4**	**28.0**	**37.2**	**1.1**	**0.7**	**1.8**	**1.4**	**0.4**	**1.1**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد المستوى ($0.05 \geq \alpha$)، بين سنوات الدراسة المختلفة ونوع الدراما المفضلة، حيث أن هناك تشابه في تفضيل المسلسلات بين سنوات الدراسة المختلفة.

6. أسباب متابعة الطلبة للمسلسلات التركية:

جدول رقم (13): يوضح أسباب متابعة الطلبة للمسلسلات التركية حسب فقرات الدراسة بالنسب المئوية:

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
يوجد بها مشاهد الرومانسية	53.8	22.8	21.0
تحتوي على المشاهد والأماكن الطبيعية الخلابة	85.2	9.0	4.5
عادات وطقوس قريبة من بيئتنا العربية	35.5	26.9	35.9
دراما جديدة مختلفة عن الدراما العربية	58.6	24.8	13.4
الضعف في الدراما العربية	22.1	30.7	45.2
التغيير والتجديد في الفكرة والمواضيع والطرح وطريقة المعالجة.	46.9	28.3	22.4
التأثيرات الصوتية والإضاءة البراقة	45.5	27.2	25.5
لهجة الدوبلاج (اللهجة السورية)	63.1	19.3	15.9
يوجد لدي وقت فراغ كبير	18.3	29.7	49.7
الرغبة في الإطلاع على كيف يعيش الأتراك	66.9	19.7	11.0
أصبحت شخص معتاد عليها	24.5	23.4	50.0
أتسلى بها في أوقات فراغي	65.9	13.1	18.6
أعيش لحظة من التفاعل مع حياة أفضل من تلك التي أعيشها	30.3	25.2	42.4
تظهر بها شخصيات أحبها	62.8	17.2	18.3
وجود بعض مشاهد والآكشن	66.6	20.0	13.1
أزياء بعض الممثلات والممثلين	64.8	18.6	15.9
قصص بعض المسلسلات تعجبني وأتعلق بها	69.0	17.6	12.8

يشير الجدول رقم (13) إلى أن وجود المشاهد الطبيعية يأتي في الدرجة الأولى بنسبة 85.2%، تليها قصص بعض المسلسلات تعجبني وأتعلق بها بنسبة 69%، تليها الرغبة في

الإطلاع على كيف يعيش الأتراك بنسبة 66.9%، تليها وجود بعض مشاهد "الآكشن" بنسبة 66.6%.

ونلاحظ هنا العبارات التي تدل على الجوانب الإجتماعية، وهي عبارة الرغبة في الإطلاع على كيف يعيش الأتراك، والتي حصلت على نسبة موافق وصلت إلى حوالي 67%، وهذا يدل على أن من أهم أسباب المتابعة للدراما التركية هو حب الحصول على المعلومات، فحب الحصول على المعلومات وعلى كيف يعيش الأتراك جعل من الطلبة يتابعون هذه المسلسلات، فالمجتمع التركي سمعنا به عن طريق الإعلام، والمناهج، ولعل المسلسلات فرصة كبيرة لكي نتعرف على هذا المجتمع بشكل كبير.

أما العبارة الثانية والتي تمثلت في "أعيش لحظة من التفاعل مع حياة أفضل من تلك التي أعيشها"، نجد أن نسبة من وافقوا على هذه العبارة ليست كبير إذ أنها وصلت إلى 30%، وبينما كانت نسبة من رفضوا هذه العبارة حوالي 42%، مما يدل على أن مجتمع الطلبة لا يتابع هذه المسلسلات من أجل أن يعيش لحظة أفضل من تلك التي يعيشها، على الرغم من عدم موافقتهم على هذه العبارة ألا أن هناك نسبة لا بأس بها من الطلبة تتابع المسلسلات من أجل أن تعيش حياة أفضل، وتصرح في خيالها، وتعيش واقع أجمل من ذلك الواقع الذي يعيشه.

(6-1) الفروق بين الذكور والإناث في عبارة تحتوي على المشـــاهد والأمـــاكن الطبيعيـــة الخلابة:

جدول رقم (14): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في عبارة يوجد بها المشاهد والأماكن الطبيعة الخلابة حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية.

الجنس / المشاهد الطبيعية	موافق	محايد	غير موافق	المجموع	Chi	df	sig
ذكر	53	9	4	**66**	**2.748**	**2**	**0.253**
النسبة	80.3	13.6	6.1	**23.1**			
أنثى	194	17	9	**220**			
النسبة	88.2	7.7	4.1	**76.9**			
المجموع	**247**	**26**	**13**	**286**			
النسبة	**86.4**	**9.1**	**4.5**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عنـــد المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أن الذكور والإناث متساوين إلى حد كبير في الإجابة بالموافقة بنسبة 80.3% للذكور، 88.2% للإناث.

(6-2) الفروق بين الذكور والإناث في عبارة "يوجد لدى وقت فراغ" :

جدول رقم (15): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في عبارة يوجد لدي وقت فراغ حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية.

الجنس / وقت الفراغ	موافق	محايد	غير موافق	المجموع	Chi	df	sig
ذكر	13	21	32	**66**	**0.198**	**2**	**0.906**
النسبة	19.7	31.8	48.5	**23.3**			
أنثى	40	65	112	**217**			
النسبة	18.4	30.0	51.6	**76.7**			
المجموع	**53**	**86**	**144**	**283**			
النسبة	**18.7**	**30.4**	**50.9**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند المستوى ≤ (α0.05)، في عبارة وجود وقت الفراغ، حيث أن 48.5% لدى الذكور أجابوا بـــأنهم غيـــر موافقين أن متابعة الدراما التركية مرتبط بوقت الفراغ لديهم، مقابل 51.6% من الإناث كذلك أجابوا بعدم موافقتهم على أن السبب في المتابعة يعزى إلى وجود وقت فراغ لديهن.

(6-3) الفروق بين أماكن سكن الطلبة في عبارة تحتوي على المشاهد والأماكن الطبيعيـــة الخلابة:

جدول رقم (16): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في عبارة توجد المشـــاهد والأمـــاكن الطبيعة الخلابة حسب متغير مكان السكن بالأعداد، والنسب المئوية.

مكان السكن/ المشاهد الطبيعية	موافق	محايد	غير موافق	المجموع	Chi	df	sig
مخيم	2	0	1	**3**	**6.475**	**4**	**0.166**
النسبة	66.7	0.0	33.3	**1.1**			
مدينة	93	11	6	**110**			
النسبة	84.5	10.0	5.5	**39.1**			
قرية	147	15	6	**168**			
النسبة	**87.5**	**8.9**	**3.6**	**59.8**			
المجموع	**242**	**26**	**13**	**281**			
النسبة	**86.1**	**9.3**	**4.6**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عنـــد المستوى (α ≤ 0.05)، حيث أن 84.5% من سكان المدن وافقوا على أن ســـبب متـــابعتهم للدراما التركية كان لوجود المشاهد الطبيعية الخلابة، و87.5% من سكان القرى قـــد وافقـــوا على أن سبب المتابعة هو وجود هذه المشاهد، مع العلم أنه لا توجد فروق كبيرة بين الطرفين.

(6-4) الفروق في أماكن سكن الطلبة في عبارة "يوجد لدى وقت فراغ" :

جدول رقم(17): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق يوجد لدي وقت فراغ حسب متغير مكان السكن بالأعداد، والنسب المئوية.

مكان السكن/ وقت الفراغ	موافق	محايد	غير موافق	المجموع	Chi	df	sig
مخيم	1	0	2	**3**	**2.382**	**4**	**0.666**
النسبة	33.3	0.0	66.7	**1.1**			
مدينة	18	31	58	**107**			
النسبة	16.8	29.0	54.2	**38.5**			
قرية	33	54	81	**168**			
النسبة	**19.6**	**32.1**	**48.2**	**60.4**			
المجموع	**52**	**85**	**141**	**278**			
النسبة	**18.7**	**30.6**	**50.7**	**100**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أن 54.2% من سكان المدن غير موافقين على أن سبب المتابعة هو وجود وقت فراغ لديهم، مقابل 48.2% من سكان القرى غير موافقين على أن سبب المتابعة هو وقت الفراغ.

7. المسلسلات المفضلة لدى الطلبة:

يمثل الجدول رقم (18) المسلسلات التركية التي تم عرضها على الشاشات والتي تم حصرها، وقد أعطي خلال الإستبانة للطلبة حرية وضع درجة التفضيل، فمثلت الدرجة (6) أعلى درجة تفضيل، ومثلت الدرجة 0 أقل درجة، أي أن المسلسل الذي أعطي درجة 0 لم يحظى بتفضيل الطلبة، والمسلسل الذي حصل على درجة واحد في سلم التصنيف يعني أن تفضيله كان قليلاً جدا بمستوى واحد، والمسلسل الذي حصل على درجة 6 قد حصل على تفضيل الطلبة بأعلى درجات التفضيل، وقد قمنا لحصر المسلسلات باختيار المسلسلات التي حصلت على أعلى

نسبة تفضيل وصلت إلى الدرجة 6، ووضعنها ضمن نسبة مئوية، فكانت النتائج كما هي موضح في الجدول رقم (18).

جدول رقم (18): أسماء المسلسلات المفضلة لدى الطلبة، ونسبة التفضيل (حصولها على درجة تفضيل 6):

الرقم	اسم المسلسل	النسبة المئوية	الرقم	اسم المسلسل	النسبة المؤية
1.	**سنوات الضياع**	26.9	.22	**الأوراق المتساقطة**	11.0
2.	**أيزيل**	9.3	.23	**دموع الورد**	26.2
3.	**أحلام بريئة**	10.3	.24	**جامعة المشاغبين**	8.3
4.	**الأجنحة المنكسرة**	4.8	.25	**جواهر**	7.9
5.	**الأرض الطيبة**	15.2	.26	**صرخة حجر**	16.9
6.	**وتمضي الأيام**	15.2	.27	**عليا**	9.3
7.	**الجدة الخارقة**	1.7	.28	**رماد الحب**	6.9
8.	**عاصي**	18.3	.29	**الاسم المستعار**	1.7
9.	**غربة امرأة**	6.6	.30	**اسطنبول سبع تلال**	1.4
10.	**قلوب منسية**	4.5	.31	**الشهرة**	5.5
11.	**الحب المستحيل**	18.3	.32	**قصة شتاء**	4.8
12.	**دموع الثلج**	1.0	.33	**سنوات الصفصاف**	9.7
13.	**الحب والحرب**	3.8	.34	**العاصفة الصامتة**	1.0
14.	**ويبقى الحب**	4.8	.35	**نور**	23.8
15.	**خاطفة القلب**	2.4	.36	**بيت الكوابيس**	8.3
16.	**حد السكين**	2.1	.37	**واد الذئاب**	29.3
17.	**أكليل الورد**	9.7	.38	**العشق الممنوع**	20.3
18.	**الحلم الضائع**	15.2	.39	**لحظة وداع**	19.3
19.	**أمي**	6.2	.40	**الغريب**	6.6
20.	**لا مكان لا وطن**	9.7	.41	**الربيع الأخر**	1.0
21.	**الوعد**	2.4	.42	**ميرنا وخليل**	19.3

يشير الجدول رقم (18) أن المسلسلات المفضلة لدى الطلبة، هي(وادي الذئاب، سنوات الضياع، دموع الورد، نور، العشق الممنوع) أما المسلسلات التي حصلت على نسبة تفضيل

15% فهي (ميرنا وخليل، لحظة وداع، الحب المستحيل، عاصي، صـــرخة حجـــر، الحلـــم الضائع، الأرض الطيبة، تمضي الأيام).

وقد أخذنا المسلسلات التي حصلت على نسبة أكثر من 20% كنسبة تفضيل، والمسلســـلات التي تكرر ذكرها في المجموعات البؤرية، وكما أننا أخذنا المسلسلات التـــي تكـــررت فيهـــا المَشاهد المفضلة، والمسلسلات التي ظهرت فيها الشخصيات المفضلة، وقد حُصر العدد لدينا بخمس مسلسلات، سنأخذ أسباب التفضيل، ودوره في رسم صورة تركيا لدى طلبـــة جامعـــة الخليل بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، محاولين أن نربط بين المسلسلات المفضـــلة التـــي فضلها الطلبة وبين دورها في رسم هذه الصورة. محاولين الإيجابية على السؤال الذي طرحنا في البداية عن دور القصة في رسم الصورة.

8. الفروق ما بين الذكور والإناث في الشخصيات المفضلة:

جدول رقم (19): نتائج اختبار كاي(Chi sq) للفروق في الشخصيات المفضلة حسب متغير الجنس بالأعداد، والنسب المئوية.

الجنس / الشخصيات	عمار	ليمس	يحيى	مراد	طارق	ليمس/حصرة	المجموع	Chi	df	sig
ذكر	5	3	2	28	4	1	**43**	**22.810**	**5**	**0.000**
النسبة	11.6	7.0	4.7	65.1	9.3	2.3	**28.5**			
أنثى	19	18	16	28	10	17	**108**			
النسبة	17.7	16.7	14.8	25.9	9.3	15.7	**71.5**			
المجموع	**24**	**21**	**18**	**56**	**14**	**18**	**151**			
النسبة	**15.9**	**13.9**	**11.9**	**37.1**	**9.3**	**11.9**	**100**			

*139 من المبحوثين تشتت الشخصيات لديهم

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (19) أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أنه كانت هناك فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لشخصية لميس ويحيى ومراد، وكانت لميس قد حصلت على تفضيل 9.2% من الذكور، ونسبة 16.7% من الإناث، وقد فضلت شخصية لميس في مسلسل بائعة الورد عند الذكور بنسبة 2.3%، أما عن الإناث ففضلت بنسبة 15.7%، وهذا هو الفرق الكبير بين الذكور والإناث، الذي دعا إلى التساؤل عن سبب التفضيل للشخصيتين، وقد فضل الذكور شخصية مراد علمدار بنسبة 65.1%، أما الإناث فقد فضلن مراد علمدار بنسبة 25.9%، وقد فضل يحيى بطل سنوات الضياع عند الذكور 4.7%، وفضل عند الإناث بنسبة 14.8%، وعمار كان مفضل عند الطلبة الذكور بنسبة 11.6%، وفضل عند الإناث بنسبة 17.7%، ونلاحظ أن التقارب موجود عند شخصية عمار الكوسفي، كان هناك تقارب حول شخصية الدكتور طارق ما بين الذكور والإناث.

9. الصورة الطبيعية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة:

جدول رقم (20): نتائج العبارات لصورة تركيا من الناحية الطبيعية بعد المشاهدة:

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
تهطل الأمطار على تركيا طوال الوقت	48.3	27.6	23.4
توجد في تركيا الكثير من الأنهار	56.2	25.9	15.5
تخلو شوارع تركية من الأوساخ	66.9	20.6	12.4
شوارع تركيا جميلة	86.2	11.4	1.7
توجد في تركيا سيارات فاخرة	73.8	17.6	7.2
توجد في تركيا الكثير من الأشجار والحدائق	88.6	9.7	1.4
المناخ في تركيا لطيف وجميل	75.2	21.0	3.8

يشير الجدول رقم (20) أن عبارة توجد في تركيا الكثير من الأشجار والحدائق قد حصلت على نسبة موافقة بلغت 88.6%، تليها عبارة شوارع تركيا جميلة بنسبة 86.2%، وتليها عبارة المناخ في تركيا لطيف وجميل بنسبة 75.2%.

ونلاحظ هنا أن صورة تركيا لدى مجتمع الطلبة هي الأشجار والحدائق، وبمعنى أدق صورة الطبيعة الجميلة، والمناخ الجميل، ونستطيع القول أن صورة تركيا الطبيعة لدى الطلبة هي صورة جميلة.

10. الصورة الإجتماعية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة:

جدول رقم (21): نتائج العبارات لصورة تركيا من الناحية الإجتماعية بعد المشاهدة:

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
تستطيع الفتاة الزواج دون علم أهلها	41.0	20.7	37.9
معظم النساء في تركيا غير محجبات ويلبسن ما يحلو لهن	60.7	19.0	19.3
العلاقة بين الرجل والمرأة خارج مؤسسة الزواج طبيعية ومشروعة	36.2	28.6	33.8
تستطيع الفتيات الحمل قبل الزواج	47.9	15.2	34.8
يوجد في تركيا أغنياء كثر	55.5	32.1	11.7
هناك علاقات صراع بين الفقراء والأغنياء	65.9	23.1	10.0
يوجد في تركيا ترابط اسري	31.4	33.8	34.1
يوجد في تركيا تنظيمات سرية وغير مشروعة	54.5	27.2	15.2
هناك استغلال للأطفال في تركيا	35.2	40.3	22.4
تكثر الجريمة في تركيا	49.7	33.8	14.8
توجد عصابات ذات طبيعة إجرامية	60.7	27.6	10.3
تكثر في تركيا تجارة السلاح والمخدرات	57.9	29.0	11.4
أكثر المشروبات المفضلة لدى الشعب التركي هو الشاي	32.1	28.3	38.3
الشبان والشابات لديهم جمال جذاب	59.3	28.3	12.1

تشير المعطيات في الجدول رقم (21) أن عبارة هناك صراع بين الفقراء والأغنياء في تركيا حصلت على موافقة 65.9% من عينة الدراسة، وتلتها عبارتي معظم النساء في تركيا غير محجبات ويلبسن ما يحلو لهن، وتوجد عصابات ذات طبيعة إجرامية بنسبة 60.7%.

ونلاحظ هنا أن الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي، هي صورة الصراع بين الأغنياء والفقراء، وهذا يظهر من خلال المسلسلات التركية، والصورة الاجتماعية لتركيا لدى الطلبة هي صورة الصراع.

11. الصورة الثقافية لتركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة:

جدول رقم (22) : يوضح نتائج العبارات لصورة تركيا الثقافية بعد المشاهدة:

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
الشعب التركي غير متدين ويشبه الأوربيين	43.1	38.6	18.3
اللغة التركية قريبة إلى اللغة العربية	16.9	24.5	57.2
ليس هناك فرق بين غني وفقير في تركيا	7.2	23.4	68.3
العادات في تركيا تشبه العادات العربية	31.4	32.8	34.1
توجد قيم ايجابية عند الشعب التركي	73.1	17.9	8.3
الأتراك يحبون العرب والمسلمين	50.3	40.0	8.3
لدي شعور أو إحساس أن الأتراك غير مسلمين	25.2	43.1	30.3

يشير الجدول رقم (22) أن عبارة توجد قيم إيجابية لدى المجتمع التركي حصلت على موافقة 73.1% من عينة الدراسة، وتليها عبارة الأتراك يحبون العرب والمسلمين بنسبة 50.3%.

كما أننا نستطيع أن نلاحظ أن صورة تركيا الثقافية تتمحور حول القيم الإيجابية للمجتمع التركي، وصورة المجتمع التركي الذي يحب العرب.

12. صورة تركيا لدى الطلبة بعد المشاهدة ايجابية أم سلبية:

جدول رقم (23): نتائج عبارتي لصورة تركيا السلبية والايجابية بعد المشاهدة:

السؤال	موافق	محايد	غير موافق
الصورة التي رسمتها المسلسلات التركية عن تركيا لدي هي سلبية	34.1	35.2	29.7
الصورة التي رسمتها المسلسلات التركية عن تركيا لدي هي ايجابية	25.2	46.6	27.2

يشير الجدول رقم (23) إلى أن الصورة السلبية التي رسمت من خلال الدراما التركية كانت 34.1%، ونسبة من وقفوا على الحياد كانت أعلى من نسبة الموافقة فقد بلغت نسبتهم 35.2%، فمجتمع الطلبة غير قادر على تحديد إذا كان الصورة الموجودة في أذهانهم هي صورة سلبية أم إيجابية مع وجود نسبة كبير للموافق على الصورة السلبية.

وأن أكثر شيء محير هو من يقفون على الحياد، وهذا يؤيد قولي في البداية أن الطلبة لم يكونوا قادرين على أن يقرروا بخصوص الصورة، فهم يعتقدون أن هناك صورة ايجابية وصور سلبية، وأن الصورة السلبية قد تكون أكثر ولكن هناك صورة ايجابية في المقابل.

بعض الإستنتاجات حول فصل عرض النتائج:

1. نسبة المتابعة للدراما التركية لدى طلبة جامعة الخليل مرتفعة، وهناك نسبة كبيرة تابعت ولو مسلسل تركي واحد، مما يجعل من تأثير الدراما التركية كبير وواسع.
2. مصدر الحصول على صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل هي المسلسلات المدبلجة ووسائل الإعلام بنسبة كبيرة، وهذا دليل على حجم الدور الذي تلعبه الدراما في رسم صورة تركيا والمجتمع التركي.

3. على الرغم من تعدد أنواع المسلسلات الدرامية التركية، ألا أنه كان هنـــاك تفضـــيل للمسلسلات الرومانسية، وهذا شيء متوقع لما كان للمضمون الرومانسي مـــن قالـــب مكاني جميل (حيث عملت المشاهد الرومانسية بخلفيات طبيعية خلابة).
4. أن أسباب متابعة الطلبة للدراما التركية كثيرة، كانت المشاهد الطبيعة التي تظهر فـــي المسلسلات من أهمها.
5. كان أكثر المسلسلات التي فضلها الطلبة هي "وادي الـــذئاب" و"ســـنوات الضـــياع"، و"دموع الورد"، "نور"، و"العشق الممنوع".
6. كان من أكثر الشخصيات التي فضلها الطلبة هي مراد علم دار(وادي الذئاب)، يحيى، لميس(سنوات الضياع)، عمار(دموع الورد)، طارق(الأرض الطيبـــة)، لميس(بائعـــة الورد).
7. تكونت لدى الطلبة ثلاث صور، صورة طبيعية لتركيا، وصـــورة ثقافيـــة، وصـــورة إجتماعية.
8. هناك متابعة للدراما التركية، وأن هذه المتابعة نتج عنها صورة معينـــة لتركيـــا، وأن مصدر هذه الصورة كان المسلسلات التركية، وكل هذه المعطيات تثبت لنا أن هنـــاك تأثير للمسلسلات التركية على مجتمع الطلبة، وأن الصورة التـــي رســـمتها الـــدراما التركية عن تركيا، كان وبدون شك، هي تلك الصورة الموجودة في ثنايا المسلســـلات التركية.

الفصل الخامس:

نقاش النتائج:

1.المبحث الأول:

أسباب متابعة الطلبة للدراما التركية:

أن حاجة الإنسان للمثيرات الحسية ليعمل الدماغ بشكل جيد، وأكثر المثيرات تأثيراً بالـــدماغ هي المثيرات البصرية، حيث أن 70% من مُدخلات الدماغ هي مُدخلات حسية (بصـــرية)، وتليها المُدخلات السمعية (عبد الحميد، 2005، 327)، والإنسان بحاجـــة دائمـــة للصـــورة والصوت، لكي ينشط عمل الدماغ، ولذلك تستخدم الموسيقى داخل المسلسلات، لتبقى الـــدماغ مستثار.

يرى عالم النفس الأمريكي سكنر أن "السلوك محكوم بنتائجه" (كما ورد في عـــدس، 1998، 128)، لعل النظرة العميقة لعبارة "سكنير" توحي لنا أن أي سلوك في الدنيا يقوم به الإنسان، محكوم بالنتائج المترتبة عليه، بمعنى أدق السلوك البشري محكوم بالتعزيز.

وللتوضيح، المشاهد يضغط على جهاز التحكم عن بعد لرغبته في الحصول على المعلومات، أو لأي سبب آخر، ويتنقل من فضائية إلى أخرى، ليجد الذي يناسبه، الذي يلبي رغباته، الذي يعبر عن حاجاته، فإذا وجد ذلك فإن السلوك يتكرر، والذي يحدث فـــي الـــدراما التركيـــة أن المشاهد يسلك سلوك المتابعة، وبعدها تقدم له التعزيزات، الصورة الطبيعية الجميلة، والصورة البشرية الجميلة، والقصة والمضمون الذي يفتقده المشاهدين.

السلوك يكون بذلك محكوم بنتائجه، ومحكوم بالمعززات التي تقدم له، فالإنسان بحاجـــة إلـــى المثيرات الحسية البصرية والسمعية بإستمرار، فالرغبة التي هي عبارة عن مكون أساسي من مكونات الذات، مع اللاشعور واللغة (عبد الحميد، 2005: 274)، فرغبة الإنسان لا تنقطـــع في البحث عن المثيرات والمعلومات، وبما أن هذه المثيرات والمعلومات تجلب لـــه المتعـــة

والسعادة، وسد للإحتياجات، فإن سلوك المشاهدة سوف يتكرر، ويتنامى، كلما كانت نتائج السلوك مرضية ومغرية بالنسبة له.

يرى المحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان، أن "مرحلة المرآة"، وهي مرحلة من مراحل نشوء الطفل، يمر بها الطفل ما بين سن 8 شهور و18 شهراً، وتقوم هذه الفكرة على ما يُقيمه الطفل من إتحاد خيالي مع صورته المنعكسة عبر المرآة، وهي مرحلة تأسيس الأنا الخاصة بهم من خلال النظر إلى أجسادهم، فهو يحاول أن يسيطر على الجسد الذي في المرآة ولكن إدراكه يسبق قوته الحركية (عبد الحميد، 2005: 274)، فهو يقول إن هذا التقبل الفرح من قِبله في مرحلة الرضاعة لصورته المرآوية بينما هو لا يزال غارقاً في عجزه الحركي، واعتماده على الرضاعة والرعاية، يبدو أنه يكشف في موقف مثالي الوضع الرمزي الذي تترسب فيه الأنا في شكلها الأولي، قبل أن تتموضع في جدلية التماهي مع الآخر، وقبل أن تعيد لها اللغة في شكلها الشمولي وظيفتها بإعتبارها ذاتاً (كما ورد في ستروك، 1996: 144).

وهنا يشعرون بالإغتراب، لكون عملية التعرف على الصورة فيها نوع من الإنفصال بين ما يقدرون عليه وما يتخيلونه (عبد الحميد، 2005: 275)، فهذه المرحلة التي يبقى الإنسان يشتاق إليها دائماً في عملية التعرف على الآخر، الذي يمثل له في بعض الأحيان صورته التي فقدها عندما كان طفلاً، وإستفاد منظرو السينما من أفكار لاكان، وطوروا بعض النظريات الخاصة بالمشاهدة، فالحالة التي يكون فيها المشاهد أمام الشاشة شبيه بالحالة التي يكون فيها الإنسان وهو طفل أمام المرآة (عبد الحميد، 2005: 274)، فهو دائم الحنين إلى العودة إلى مرحلة الإنفصال التي كان فيها يعتمد على غيره، وهو ينفصل ويغترب عن ذاته الوهمية، التي تشكلت نتيجة المسافة التي تفصل الصورة الحقيقية عن المرآة، وبهذه الطريقة يبقى الإنسان

شديد التعلق بغيره الآخر الذي يذكره بالماضي، لعل هذه تفسير سبب متابعة الـــدراما بشـــكل عام.

ويرى مصطفى محرم وهو مخرج مصري وأن أهم المسلسلات التي قام بإخراجها مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي"أن سبب الشغف بالدراما التركية المدبلجة يعود الى أن الممثلين الأتراك على درجة عالية من الوسامة والممثلات على درجة عالية من الجمال، ولأن المسلسل التركي يقدم وجوه جديدة لم يألفها المتفرج العربي، كما أن المسلسل التركي يهـــتم بـــإبراز الأمـــاكن الطبيعية الجميلة، ويجيد تقديم مشاهد الحرب والقتال، لخبرت ودراية الأتراك بإخراج المعارك (محرم، 2010: 123)، بدأت الفضائيات بتقديم الدراما التركية المدبلجة في العام 2006، ففي تصريح لصحيفة "حريبت" التركية نشر سنة 2008، بلغت عدد المسلسلات التي تعرض فـــي العالم العربـــي واليونـــان والبرازيـــل 18 مسلســـل (جمانـــة، www.alwatanvoice.com ، 2010/3/11).

أشارت نتائج بعض الدراسات، أن هناك أربعة دوافع أساسية لمشاهدة الـــدراما التليفزيونيـــة، وهي دوافع التعلم واكتساب المعرفة، ودافع التعود، ودافع التسلية والاستمتاع، ودافع الارتياح، ودافع التفاعل (عزة ، 2000)، كما كان مستوى التمثيل والإبهار المرتفع و كونها موضوعات جديدة والتسلية والترفيه، من أسباب متابعة الدراما الأجنبية في دراسة أخرى (رانيا، 2006)، وقصة المسلسل، ومشاركة الآخرين، والتسلية، وشهرة المسلسل والمقصود هنا مسلسل نـــور، والممثلين، والدبلجة السورية وجودة الإنتاج (بشارات، 2011)، وقد كان هناك أسباب أخرى في دراسة على المجتمع الأردني، وهي الرومانسية، جمال أبطـــال المسلســـلات، المنـــاطق الطبيعيـــة، الســـيناريو الدرامي(القصـــة) (مزاهـــره، http://dr-mmazahera.com،

2011/8/23) وقد كان هذه أسباب للمتابعة في عـــدة دراســـات فـــي المجتمـــع المصـــري، والإردني، والفلسطيني.

وإذا أردنا أن نلخص الأسباب التي ذكرها الطلبة فهي وجود المشاهد الطبيعية الخلابة في ثنايا المسلسلات، تقول أحدى المبحوثات" ***أنا بتابع المسلسلات لأنو فيها طبيعة خلابه***"، والفضول في المعرفة والرومانسية داخل المسلسلات، تقول إحدى المبحوثات "***ما يشدني إلـــى متابعـــة المسلسلات هي الفضول في التعرف على قصة المسلسل والحب الذي بداخل القصة***". رغبة الطلبة في الإطلاع على كيف يعيش الأتراك، لأن الإنسان فضولي بطبعه، يحب أن يتعـــرف على المجتمعات الأخرى، يقول أحد المبحوثين "***حب الاستطلاع والفضول***".

وجود مَشاهد "الآكشن" يقول أحد المبحوثين أن الدراما التركية "***..تنتشر فيها مَشاهد القتـــل والعنف يشبه إلى حد ما، الوضع داخل فلسطين***"، ووجود وقت الفراغ لدى الطلبة، يصـــرح أحد المبحوثين ويقول "***أن وقت الفراغ الذي يعاني منه الشباب هو إلي(الذي) بخلي (يجعـــل) الشباب يتابعوا الدراما، ما في نوادي ولا في أشي، بدو(يرغب) يتسلى بالتلفزيون***".

لقد بدأت المسلسلات الدرامية السورية، الوصول إلى المُشاهد العربي، بعد ثورة الفضـــائيات، فلقد كانت الدراما المصرية هي المسيطرة على الشاشات، ولكن سرعان مـــا بـــدأت الـــدراما السورية تأخذ نصيب من هذه الفضائيات، وأصبحت تحاكي موضوعات أكثر، بالإضافة إلـــى قوة ممثليها، وأصبحت اللهجة السورية من اللهجات التي يطرب لها المستمع، وصار المشاهد يقترب شيئاً فشيئاً من اللهجة السورية، حتى غدت اللهجة السورية، هي اللهجة المحبب لمُشاهد الدراما، وقد زادت سيطرة هذه اللهجة على المُشاهد العربي عن طريق ما تـــم دبلجتـــه مـــن أعمال درامية تركية، حيث أصبحت اللهجة مرتبطة ارتباط إشراطي، ما بينها وبين الجمـــال

والرومانسية والقصص المفضلة، فالمُشاهد عندما يسمع اللهجة السورية، يتـذكر كـل هـذه الأجواء التي كان يتابعها، حيث تمثل اللهجة السورية مثير لإستجابة لهـا علاقـة بالطبيعـة الخلابة، والرومانسية، وقد أعرب الطلبة من خلال المجموعة البؤريـة أن صـوت الفنـان واللهجة السورية كان لها دور مهم للمُتابعة، تقول أحدى المبحوثات "***صوت لميس هو للفنانة أناهيد فياض وصوتها أعجبني***"، كما أن الدبلجة أفضل في عملية التواصل، لأن الترجمة على الشاشة تشتت المُشاهد، تقول إحدى المبحوثات "***الكلام أقوى من السحر***"، في إشارة إلـى دور اللهجة السورية، وتقول أخرى "***لأن صوت الممثل مع حبك له، وصوته، تجعلك تتابع الدراما وهي أفضل من الترجمة***"، ويقول أحد المبحوثين "***عزز مسلسل باب الحارة اللهجة السورية، وجعلنا نتابع الدراما التركية لأنها مدبلجة بالصوت السوري***".

فالإضافة الى اللهجة السورية أو لهجة الدوبلاج، أزياء الممثلـين وملابسـهم تقـول أحـدى المبحوثات "***كنت أتابع مسلسل سنوات الضياع من أجل مشاهدة أزياء الممثلات فقط***"، وتعلق الطلبة ببعض الشخصيات، تقول إحدى المبحوثات "***بنت أختي ابتحظر(تتـابع) وادي الـذئاب بسبب مراد علمدار، حتى أنهم(تقصد أبناء أخوتها) واحد كان بدو يشنق الثاني بعد ما مراد شنق اسكندر***".

عانت الدراما العربية من ضعف، لم تستطع أن تقدم للمشاهد العربي ما يرغب في مشاهدته، يقول الفنان السوري عباس النوري "*أخشى أن المشاهد العربي وصل إلى مرحلة لا يحب فيها أن يرى واقعـه كمـا هـو* " (*http://www.alwaqt.com/print.php?aid=117343*، *2011/11/23*)، ولكن الدراما التركية استطاعت أن تدق ما يخطر في بال المشاهد العربي، ليس على مستوى واقعه، وإنما ما يرغب في أن يراه، حياة مختلفة عن تلك التي يعيشها الآن،

كذلك يرى أحد المبحوثين أن المتابعة ناتجة عن "***قلة المسلسلات الأخرى (يقصد المسلسلات العربية)***".

تقول أحدى المبحوثات ان سبب المتابعة يعود الى "***افتقار معظم النساء إلى الحنان***"، وبسبب الحب في الهروب من الواقع، وحب الشخص في تخيل نفسه يقوم بعمله غير قادر على عمله في الوقع(التقمص).

كما أن نقص التربية الجنسية الصحيحة، تجعل من الدراما التركية مادة للمتابعة، يقول أحد المبحوثين أن "***نقص التربية لدى الكثير من الأفراد مما يدفعه إلى إشباع غرائزهم عن طريق المشاهدة للمسلسلات التركية، التي كثيراً ما نشاهد فيها اللبس الفاتن، وإثارة الإيحاءات الجنسية، كما أنها تعطي خيال واسع ومثالية غير متحققة على أرض الواقع***".

أن التغيير في الفكرة، أي أن المسلسلات التركية تحمل فكرة جديدة، والمواضيع التي تطرح، وطريقة معالجة الموضوعات، يقول أحد المبحوثين "***من وجهة نظري الدراما التركية استطاعت أن تُكون من نفسها مادة مشاهدة، تخدم المتابع العربي الذي مل التكرار في الدراما العربية، التكرار القاتل وغير الجديد، فالدراما العربية تسير بخط أفقي أما التركية تسير بخط يتجه للصعود كل عمل أجمل من الآخر***".

كان أيضاً لأسماء المسلسلات دوراً مهماً في جذب انتباه المشاهد، فأسماء المسلسلات مثلاً، "سنوات الضياع"، "دموع الورد"، "وادي الذئاب"، "الأرض الطيبة"، و"بائعة الورد"، أنها أسماء لمسلسلات تركية بثت على الفضائيات العربية، ولكل أسم من هذه الأسماء قصة، ولكل منها حكاية، ومشاهدها، وشخصياتها الخاصة بها، انجذاب لا يقاوم من خلال اسم المسلسل، فكل هذه الأسماء، لها علاقة بالطبيعة، السنوات والضياع والدموع والورد، الوادي والذئاب، والأرض والطيبة، كلها أسماء تدل على التصاق الإنسان بالطبيعة، وكلها تعبر عن مكونات

الإنسان الداخلية، الدموع والزمن والطيبة والضياع، وكذلك هي تعبير عن الطبيعة التي يحبها الإنسان، الأرض والورد والوديان والسهول وكل هذه المسميات.

البعض يعتبرها موضة، وصرعة، وشيء جديد يمارسه، فالحب في تقليد الآخرين هو سبب من الأسباب التي تدعو المجتمع لمتابعة الدراما، وكما أن الأزياء تقليد، فأن الدراما أيضاً تقليد بالطريقة نفسها، يرغب الكثيرون في تقليد الآخرين، وتجربة ما يجربه الآخرون، ويرغب البعض في مشاركة الآخرين في الحديث، وقد يكتشفون مداخل للحديث عن طريق متابعة هذا النوع من الدراما.

تضامن بعض المسلسلات مع القضية الفلسطينية، مثل مسلسل "صرخة حجر"، و"وادي الذئاب"، فكان قرب هذه المسلسلات من الواقع الفلسطيني من حيث القصة سبباً أدى بالكثير من الطلبة إلى متابعة الدراما التركية.

بعض الاستنتاجات العامة حول أسباب متابعة الطلبة للدراما التركية:

أن "***الإعجاب بكل ما في تركيا***" هذه العبارة التي اخترناها كعنوان لهذه المناقشة، قالها أحد المبحوثين المشاركين في المجموعة البؤرية، مع أنه لم يذهب لتركيا في يوم من الأيام، ولم يذهب إليها زائراً، أو سائحاً، ولكنه أعجب بكل ما في تركيا، وهذا الإعجاب لم يأتي من فراغ، لقد جاء نتيجة طبيعية لتراكم خبرات جميلة حدثت عن طريق المشاهدة والمتابعة للدراما التركية، لقد استطاعت الدراما تحقيق هذا الهدف من خلال القصة والصورة ولهجة الدوبلاج والشخصيات التي قامت بأداء الأدوار.

تعود أسباب المتابعة الى تكامل القصة، والصورة، والشخصيات، ولهجة الدوبلاج مع بعضها في أداء أدوارها، وزيادة نسبة الإقبال على متابعة الدراما التركية، وتتداخل بقية الأسباب الثانوية مع أحدى هذه الأسباب، فيمكن جمع كل الأسباب والدوافع الأخرى وتصنيفها ضمن

هذه الدوافع، فالسبب الأول يكمن في القصة المفضلة أو الحكاية، الإنسان عاشق منذ القدم للحكاية وللقصص، كما ذكرنا سابقاً، كان الإنسان يتسلى على هذه القصص في أمكان تجمع الناس، وكان الراوي الذي يروي للناس الحكايات.

أن الحكايات لها إغواءها الخاص، ولها سحرها الخاص، وهي تأخذ شرعيتها من المستمعين لها، ولغاية هذه اللحظة كانت تمارس هذه الفعل الذي يعجز عنه الإنسان في الحياة، أن قدرة القصص والحكايات على جلب انتباه المستمعين في كل تركيبتها، فهي تغوص في أعماق الإنسان، واصلتاً بين المرغوب وغير المرغوب، بين الخوف والرغبة، فالإنسان يرغب في أشياء كثيرة، ويخاف من أشياء كثيرة، وتستطيع القصة والحكاية أن تناصر المظلومين والفقراء، وتستطيع أن تأخذ حقها من الظالم، ولا يستطيع أي أحد أن يوقف اجتياحها وثباتها في العقول، وعن طريق القصة نستطيع تحقيق كل هذا.

القصة التي تروى بلسان راوي، وتسمع بآذان مستمع، تمتلك كل هذه المقومات، فكيف إذا كانت مصورة، أن القصة التلفزيونية، المصورة، لأكبر مثير للمتابعة، أكبر مثير للتأمل وللتخيل، والقصة تحتوي على الشخصية المفضلة، والمشهد المفضل، القصة تجمع الرغبات والمخاوف، والقصة فيها الرغبة في التعرف على الآخر، فهناك من يرى أن سبب المتابعة هو "***حبه في الاطلاع على كيف يعيش الآخرون***"، فالقصة عامل تسلية للإنسان، وتملأ وقت فراغه، وتظهر من خلال القصة المصورة، الشخصيات المفضلة، والأبطال المفضلون.

أن النقطة الثانية في محور نقاشي حول دوافع وأسباب المتابعة للدراما التركية هي الصورة، "الصورة بألف كلمة"، فلا حاجة للشرح الطويل عن كيف قام البطل برحلته من أجل الحبيبة، فالصورة المتحركة كفيلة بقول كل هذا، وبطريقة مختصرة جداً، وفي المقابل تظهر مئات الصور المتحركة التي هي عبارة عن مشاهد داخل المسلسل، وهذه الصور أما أن تكون

مشاهد طبيعية، أو أحداث مهمة مثل "الآكشن" والرومانسية وغيرها من المشـــاهد المصـــورة التي لا يستطيع أن يقاومها الإنسان، لتتداخل الألوان فيها، وتتداخل الأماكن والأشكال والأبنية والشوارع والسيارات الفاخرة، والأشجار والحدائق، والأنهار والبحار، والعصافير.

النقطة الأخيرة في أسباب المتابعة هي اللهجة السورية، أو الشامية المستخدمة في الـــدوبلاج، نحن نتحدث عن الدراما التركية المدبلجة، والدوبلاج -غير الترجمة-، وأصـــوات الممثلـــين الأصلين تكون مختلفة، تقول إحدى المبحوثات ***"لقد تابعت مسلســل نــور باللغــة التركيــة، فتفاجئت أن المسلسل مختلف تمام عن ما كنت أتابعه باللهجة السورية، انا أحــب اللهجــة السورية"***، لقد سيطرت الدراما السورية على الدراما العربية في لحظة من اللحظات، وكانـــت تقدم للمشاهد العربي أروع القصص، والأحداث، والمشاهد، وكل هذا أدى إلـــى تعزيـــز دور اللهجة السورية، وسيطرتها على آذان المشاهد العربي، ولكونها من اللهجات السلسة، وتطرب لها الآذان، فهناك سر داخل هذه اللهجة، وينبع السبب الثاني في كون اللهجة السورية أصبحت مقترنة بشكل شرطي مع الجمال والرومانسية والشخصيات المفضـــلة والقصـــص المفضـــلة بالإضافة إلى كل هذه الأجواء، لقد اقترنت اللهجة السورية بصورة عجيبة بالدراما التركية.

كان السبب في سيطرة الدراما التركية، وحب المشاهد العربي لها، وسيطرتها على مســـامعه، السبب في متابعة ذلك العدد الكبير من المشاهدين والمتابعين، تابعت الدراما التركية طريقهـــا نحو المشاهد العربي، عن طريق اللهجة السورية والصورة والحكاية، بالإضافة إلـــى جـــودة الإنتاج وما قدمته الدراما التركية من مشاهد جميلة وشخصيات...الخ.

2. المبحث الثاني:

المَشاهد المفضلة في الدراما التركية لدى طلبة جامعة الخليل:

تمهيد:

المسلسلات المفضلة، والشخصية المفضلة تعتمد في التحليل على المشاهد المفضلة، فهناك علاقة بين المَشاهد والشخصية والمسلسل المفضل، حيث أن كل واحد من الثلاث يدلل على الأخر ويبرهن عليه، فالمسلسل المفضل، فُضل بسبب المَشاهد والشخصية المفضلة، وكذلك الشخصية المفضلة، فُضلت بسبب المَشاهد التي قامت بها، والتي أعجبت المُشاهد وهكذا.

أهمية المشاهد المفضلة في أنها، تعطينا تحليل في أكثر من بعد، أولاً في تصور حجم التأثير على مجتمع الطلبة من خلال هذه المَشاهد، وثانياً يتمثل في تصور الدور الذي لعبته الدراما التركية في رسم الصورة لدى الطلبة، وثالثاً تعطينا تصوراً لذهنية التفضيل، وتصور أيضاً لبنية المسلسلات، وسر تفضيل الشخصيات المُفضلة، فعملياً المشاهد المفضلة غاية في الأهمية.

أن المشهد المفضل لا يعدو كونه مفضل لدى عينة الدراسة، بل يتعداه إلى شخصية المبحوث، وقيمه، وتوجهاته، وسلوكه أيضاً، وتعطينا تصور لأسباب متابعة الدراما التركية بالتحديد.

لقد تم رصد عدد كبير جداً من المشاهد المفضلة لدى الطلبة، سواء من خلال الإستبانة أو من خلال المجموعات البؤرية، وحين تم تصنيف هذه المشاهد، وجدنا أن معظم هذه المشاهد، قد تكررت في المسلسلات المفضلة، وقد كانت تخص الشخصيات المفضلة، مما يؤكد لنا أن هناك علاقة بين هذه الثلاث محاور (المَشاهد والمسلسلات والشخصيات)، وأن لكل منها دور في رسم الصورة، وهذا أعطانا مؤشراً على تأثير هذه المسلسلات في أذهان الطلبة.

أن أقرب النظريات التي من الممكن أن تفسر لنا سبب تفضيل المَشاهد المفضلة بعد تصنيفها

إلى محاور، هو ما جاء في علم النفس حول الإحباط، والإحباط مصطلح معروف في علم النفس، ويشير الإحباط إلى إعاقة إشباع دافع معين وحاجة معينة لدى الفرد، وما يصاحبها من مشاعر (عدس، 1998: 439)، والصراع مولد للإحباط أيضاً، ويرى حامد زهران أن هناك أربع أنواع من الإحباط، وهي الإحباط الداخلي النابع من الشخص، والإحباط الخارجي النابع من البيئة، والإحباط التام والجزئي (زهران، 1997: 118)، ونحن سوف نهتم بالنوع الثاني وهو الإحباط الخارجي والذي ينشأ من البيئة.

أن البيئة هي التي تصنع الإحباط، والإحباط يكون شعور فردي أو جماعي، والشعور بالإحباط في دراستنا ناتج عن العولمة التي يعيشها المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة، خاصة التلفزيون والإنترنت، فالمقارنة التي تحدث بين عالم الإنفتاح الموجود داخل الشاشة، وبين عالم الحصار والإنغلاق الذي يعيشه الطلبة في فلسطين، أن طلبة الجامعة يعيشون حالة من الفصام الثقافي بين ما يرونه في الشاشة، وما يرونه على أرض واقعهم، بين ما يسمعونه من عبارات جميلة في الشاشة، وما يسمعونه على ارض واقعهم، فهناك مسافة كبيرة جداً، بين الواقع الفلسطيني، وبين واقع المسلسلات التركية.

أن الشعور بالإحباط ناتج عن هذه الحالة، بين الطبيعة الخلابة، الجميلة الموجود في المسلسلات التركية، وبين واقع الطبيعة الموجودة في الواقع الفلسطيني، بين البحر الموجود في المسلسلات التركية، والبحر الذي لا يبعد عن الطلبة كثيراً، ولا يستطيعون رؤيته، بين مشاهد الإنفتاح في العلاقات بين الجنسين، والإنغلاق في العلاقات على أرض الواقع بين الجنسين، بين حياة الرومانسية في المسلسلات، وحياة الصرامة في الواقع، فالصراع الدائر في مخيلتهم هو هذا الكم من الإنفتاح الذي يشاهدونه على التلفزيون، مشاهد طبيعية خلابة غير موجودة في واقعهم، أغنياء وسيارات ومطاعم ومقاهي وغيرها غير موجودة في واقعهم، رومانسية

وحب غير موجود في واقعهم، مغامرات و"آكشن" غير موجود في واقعهم، كل هذه المشـــاهد التي تجعل من المشاهد يصارع نفسه بين ما يشاهده على التلفزيون وبين ما يعيشه على أرض الواقع، يولد لديه حالة من الشعور بالإحباط.

أن قضاء نزهة على البحر شيء جميل، وفي واقع الأمر لا يوجد لدى المشـــاهد مـــن طلبـــة الجامعة بحر يذهب إليه، هناك العديد من الدوافع والرغبات التي ولدت عن طريـــق الـــدراما التركية، وربما هي موجودة أصلاً عند المُشاهد، ولكن عدم تحقق هذه الرغبات يولـــد لديـــه الشعور بالإحباط، ويولد لديه الصراع بين الدوافع والرغبات، وعدم القدرة على تلبيتها.

ينتج عن كل هذا ردود فعل تجاه الإحباط، منها مواجهة الإحبـــاط، بـــالتوتر والاضـــطراب، العدوان، اللامبالاة، الانسحاب، الخيالات، التنميط، النكوص، القلق (عـــدس، 1998: 445)، كما أن القلق هو ناتج عن الإحباط، وقد تحدث "فرويد" عن ميكانزمات الدفاع وهي العمليـــات اللاشعورية التي تحمي الفرد من القلق عن طريق تشويه الواقع، وهـــي الكبـــت، التبريـــر، والإسقاط، ورد الفعل العكسي، الإزاحة، والتقمص (عدس، 1998: 450)، وهناك ميكنزمات دفاع كثيرة غير التي ذكرت مثل التعويض، الاستغراق في الحلم (زهـــران، 1997: 118)، هناك طرق كثيرة يمكن للإنسان أن يلجأ إليها من أجل محاربة القلق والإحباط.

حين قمت بقراءة هذه المشاهد أكثر من مرة، كانت تصنف لدي بشكل تلقائي، حتى أصبح لدينا 18 نوع من المشاهد، وسوف نتطرق إلى بعض الأنواع، وسنبدأ من المشاهد التي كانت أكثر تكراراً.

(2-1): **المشاهد الرومانسية**:

الرومانسية مفقودة في المجتمع الفلسطيني، وفقدان الرومانسية يعني أن الطلبة حاولوا أن يعوضوا هذا النقص من خلال المشاهد الرومانسية، التي تجعلهم يستغرقون في حلم، ويتقمصون الدور في ذلك.

أن سبب تفضيل هذه المشاهد، كان نتيجة فعلية لفقدان المجتمع الفلسطيني للرومانسية في حياته العامة، مما جعل هذه المشاهد الرومانسية مفضلة، فقد عوض بطريقة لاشعورية عن الفقـــدان والنقص عن طريق تفضيله للمَشاهد الرومانسية.

(2-2): **مشاهد التضحية والإخلاص**:

كانت المشاهد التي تدل على التضحية والإخلاص من المشاهد التي ظهرت كثيراً لـــدينا، أن مشاهد التضحية والإخلاص التي تكررت من بينها، مشهد "***تضحية نرمين وتلقيها الرصاصة بدل من عمار خطيبها***". وقد غلب على هذه المشاهد المفضلة أنها مشاهد حزينة، والسبب يعود إلى حالة القهر التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، فهو يفضل كل ما يعبر عنه.

يوجد ثلاثة أنواع من التضحية، تضحية وإخلاص رجال من أجل النساء، وتضحية نساء مـــن أجل الرجال، والتضحية في سبيل الوطن والمجتمع والأهل، والتساؤل المهم، لماذا علقت هذه المشاهد في أذهان مجتمع الدراسة؟.

ولعل السبب يكمن في أن الإنسان لا يحب أن يعيش وحيداً، ولا يحب كذلك أن ينصهر بشكل كامل في المجتمع، فهو يحب أن يعيش حالة من التوازن بين أنانيته كفرد وبين إيثاره لإجـــل المجتمع، أن الفلسطيني يعيش من أجل المجتمع، وكذلك النساء في فلسطين هـــن أكثـــر مـــن ضحى في المجتمع، لا تستطيع أن تلبس إلا إذا وافق المجتمع على ذلك، لذلك فضلوا المشاهد التي يعتقدون فيها أن هذه القيمة مفقودة في المجتمع، تقول أحدى المبحوثات، أن أكثر المشاهد التي فضلتها هي "***مشهد عندما تخلت فكرت عن حبيبها في مسلســـل الأوراق المتســـاقطة، وذلك من أجل عائلتها***" وهو مشهد من المشاهد التي تعبر عن التضحية من أجل العائلة، تتابع وتقول "***فإنتمائها لعائلتها قوي وكبير، ولكنها خسرت، يجب على الإنسان أن يكون منتمـــي لعائلته ولكن يجب أن تكون هناك مصلحته، فهي لم تدور(تبحث) عن مصلحتها، بالنسبة لي***

أنا أكثر واحدة في أخواتي ضحيت، من خلال موقف صار معي، أنا تخليت عن شيء لأجلهم، مع أنني لو أخذت هذا الشيء، يمكن كانت حياتي أفضل"، فمَشاهد التضحية كانت مفضلة لكون التضحية مفقودة من قبل الآخر، مفقودة من قبل الرجال، ومفقودة من قبل النساء، ومفقودة من قبل الجميع، فلذلك عوض المُشاهد عن فقدان التضحية بالمَشاهد التي فيها تضحية.

(2-3): **مشاهد القتل**:

فالإنسان يوجه عدوانه نحو الإحباط، وعندما يفشل يوجه عدوانه نحو مصدر آخر، والطلبة وجهوا عدوانهم كنتيجة للإحباط عن طريق مَشاهد القتل، فسبب تفضيل الطلبة لمشاهد القتل هو بأن العدوان الذي يكمن في نفوس الطلبة نتيجة للإحباط، يفرغ من خلال المشاهد، ومشاهد القتل بالتحديد.

(2-4): **مشهد انتحار سمر**:

كنتيجة للقهر والظلم الذي تعيشه الفتاة، فإنها بحاجة إلى تقمص دور "سمر"، لتعيش هذه اللحظة التي ترغب فيها بالتخلص من الحياة، كيف تكون؟ وما هي مشاعرها وألمها؟، أن تقمص الدور، يجعل من الإنسان قادر على أن يعيش اللحظة، وقادر على تقيم الشعور والألم. و"كنتيجة لحالة القهر التي يعيشها الإنسان تكثر لديه الميول الانتحارية النابعة من تفاقم مشاعر الإثم ومن تراكم العدوانية المرتدة على الذات وتتخذ طابعاً صريحاً أو رمزياً" (حجازي، 2005: 43)، والإنتحار أخذ عند مجتمع الدراسة الطابع الرمزي.

(2-5): **مشاهد الألم والمعاناة**:

يسيطر على العالم المتخلف، الإجترار السوداوي، وقد يفهم من هذه السيطرة المأساوية على الحياة، الطابع الحزين في الأغاني، أن الأغنية تعبير فصيح عن المعاناة (حجازي، 2005:

50)، وقد سيطر هذا الطابع الحزين على المشاهد التي فضلها الطلبة، ليس غريباً أن نسمع أن مشاهد الألم هي من المشاهد التي فضلها الطلبة، وعلقت في أذهانهم، لأن البعد في هذه المشاهد هو بعد إنساني محض.

(2-6): **مشاهد "الآكشن"**:

وجدت الإثارة في كل المسلسلات التركية، وخاصة مسلسل "وادي الذئاب"، ومشاهد الإثارة تكون مصحوبة بموسيقى تستنهض الوجدان لدى المشاهد، كما أنها تحوي على مشاهد للسيارات الفاخرة، والأسلحة المتطورة، والشخصيات الفذة، وتصاحب مشاهد "الأكشن" والإثارة العديد من الصورة التي تنشط لدى المُشاهد الإحساس بقرب النهاية، فهو يتوقع أن يستمر المشهد كلما كان لديه أحساس أنه سيقدم له الأفضل والاستزادة في الإثارة.

ولتقمص المُشاهد الدور، فهو يعيش هذه اللحظة بكل تفاصيلها، فمثلاً، "مشهد اقتحام مراد علمدار للسفارة الإسرائيلية"، ونتيجة منطقية للعداء التاريخي بين العرب وإسرائيل، يفضل المُشاهد هذا المَشهد، لكونه من مشاهد الإثارة و"الآكشن"، وفيه مضمون انتقامي من إسرائيل.

(2-7): **مشاهد الخيانة**:

جاء التفضيل لهذه المشاهد نتيجة إرتباطها بالبعد الجنسي، وعبرت مشاهد الخيانة الزوجية عن رموز أخرى مستقرة في ذاكرة الإنسان، فمشاهد الخيانة الزوجية تم تفضيلها لأن المُشاهد لديه قدرة على التخييل، وخاصة قدرته على رسم صورة العلاقة داخل مخيلته.

(2-8): **مشاهد الاختطاف**:

الاختطاف ينم عن رمزية جنسية لدى المشاهد أولاً، وثانياً حالة تضامن مع الضحية المختطفة، مشهد الاختطاف هو تعبير عن عشق "عابدين" و"تيم" لكل من "نور" و"لميس"، فالحالة التضامنية مع "لميس" و"نور" هي التي جعلت الطلبة يفضلون هذه المشاهد.

(2-9): **مشاهد الهروب من المنزل وتحدى الأهل**:

تفضيل هذه المشاهد جاء لمحاولة تفريغ حالة القهر والظلم والعنف التي تمارس بحق المرأة الفلسطينية، وتحدي الأهل من المسائل المهمة في هذه المشاهد، حيث أن "مشهد تحدي لميس لأهلها من أجل يحيى في مسلسل سنوات الضياع" ناتج عن عدم قبول أبو "لميس" ليصبح "يحيى" زوجاً لها، فلذلك كان هناك تحدي من قبل البنت للأهل، وهنا يبدو أن النساء في المجتمع راغبات في التحدي، تحدي السلطة الأبوية، ولكن هناك الكثير من الموانع، أنها الصورة المرغوبة التي تتمنى الفتيات تحقيقها.

(2-10): **المشاهد الجنسية**:

لماذا فضل الطلبة "مشهد نوم أيزيل مع عائشة" و"مشهد نوم عمار مع فرح" و"مشهد نوم نور مع مهند"؟، أن التدقيق في هذه المشاهد يشير الى الكبت الذي يعاني منه الطلبة، وخاصة أن المجتمع الفلسطيني لا يوجد لديه طرق لتفريغ هذا الكبت إلا عن طريق الزواج.

(2-11): **مشاهد التضامن مع فلسطين**:

أخذ الفلسطينيون حيز داخل بعض المسلسلات مثل "صرخة حجر" و"وادي الذئاب"، وقام أبطال مسلسل "وادي الذئاب"، تضامن الأتراك مع الفلسطينيين عن طريق المسلسلات، وفضل الطلبة هذه المشاهد، التي عبر في مضمونها عن التضامن مع الفلسطينيين، فمثلاً "مشهد حرق علم إسرائيل" دليل على هذا التضامن، فالتفضيل ينبع من كون هذه المشاهد قريبة من الفلسطينيين، حيث أن الطلبة فضلوا هذه المشاهد لكونها تتضامن معهم في معاناتهم، وفي الظلم الذي يمارس بحقهم من قبل الاحتلال، بالإضافة إلى أنهم يجدون من يتضامن معهم، ويحرق علم إسرائيل، ويذكر أسم فلسطين وغزة داخل الدراما التركية.

بعض الإستنتاجات العامة حول المشاهد المفضلة لدى الطلبة:

1. أن المتتبع للمشاهد المفضلة لدى الطلبة، يجد أن لها بنية تحكمها، وهذه البنية بنائها الأساسي المشاهد الرومانسية، مشاهد التضحية والإخلاص، المشاهد الطبيعية، ومشاهد "الأكشن"، مشاهد الألم، ومشاهد القتل، ومشاهد الخيانة والمشاهد الجنسية، ومشاهد تحدي واقع المجتمع الذي يعيشون فيه، والتضامن مع الفلسطينيين، فلولاها لم يفضل الطلبة المسلسلات التركية، ولن يفضل كذلك الشخصيات، ولن يتابع الدراما التركية، حيث أن وجودها مهم لجلب انتباه المشاهد، وزيادة ساعات مداومته على المسلسلات.
2. كان للمَشاهد دور مهم في رسم صورة تركيا، إذ أن المشاهد الرومانسية رسمت صورة المجتمع الرومانسي، ومشاهد القتل، رسمت صورة المجتمع الإجرامي، ومشاهد الخيانة، رسمت صورة المجتمع المنحل، وهذا بدوره يجيبنا على السؤال المطروح في البداية عن دور المشاهد في رسم الصورة عن تركيا والمجتمع التركي.
3. أن هذه المشاهد كان لها دور كبير في رسم صورة تركيا والمجتمع التركي، صورة تركيا كانت من خلال هذه المَشاهد، فكانت الصورة الطبيعية الجميلة، والخلابة، والمجتمع التركي الرومانسي، وقيمه التضحية والإخلاص، والذي يقترب من المجتمع العربي في بعض عاداته، ويختلف عنه في بعض الجوانب، المجتمع التركي الحر، الديمقراطي، الناجح، المتقدم، والحضاري، صورة المجتمع المنحل الذي توجد فيه الخيانة، والحرية في ممارسة العلاقات، صورة المجتمع الذي يعاني، والذي يوجد فيه الكثير من العنف، وعدم الآمان.
4. معظم هذه المشاهد تكررت في المسلسلات المفضلة، وكذلك معظم هذه المشاهد من قام بتمثيلها الشخصيات المفضلة، مما يتركب لدينا تصور واضح عن مدى العلاقة بين

المسلسل والمشهد والشخصية المفضلة، ودورها في رسم الصورة عن تركيا، والمجتمع التركي، كما يركب لدينا تصور لماذا تم تفضيل هذه المشاهد بشكل عام.

5. لعل هناك أكثر من شيء يمكن إستنتاجهُ من المشاهد المفضلة، حيث غلب على الطلبة تفضيلهم للمشاهد الحزينة في المسلسلات، وكان تفضيلهم للمشاهد السعيدة أو السارة قليل، وقد غلب على الطلبة أيضاً تفضيلهم المَشاهد الرومانسية وهذا يدلل على أن سبب المتابعة للدراما التركية ليس فقط المشاهد الطبيعة كما عبر الطلبة منذ البداية، وإنما هناك سبب كامن في المشاهد الرومانسية التي بثتها المسلسلات عبر الشخصيات التي فضلها الطلبة.
6. الرومانسية وما تحمله من نظرات وقبلات، وهدايا، وحضن وضم، لقاءات، وتعارف، ودعوات، ورقص وتعليم وتعامل، هي أشياء مفقودة لدى مجتمع الطلبة لذلك كانت مفضلة بالنسبة لهم.
7. أن التضحية وما تحمله من تعاون ودفاع وحب وقرار وإنقاذ ومساعدة وبحث وبكاء وإخفاء ووقوف وتغليب، هي أيضا مفقودة لدى مجتمع الطلبة وهذا هو سبب تفضيلها.
8. أن الطلبة فضلوا أيضاً قيم ايجابية مثل، الحب، والتضامن، والإخلاص، والتضحية، وفي المقابل فضلوا بعض القيم السلبية مثل الخيانة، والانتقام، والانتحار والهروب من المنازل.
9. أن مدى إعتبار هذه المشاهد ترسم صورة إيجابية أو سلبية عن تركيا والمجتمع التركي تعتمد على معتقدات وأفكار المُشاهد، حيث أن المشاهد هو الذي يحدد أن كانت بعض المشاهد قد رسمت صورة سلبية أو إيجابية، فمثلاً، المشاهد الجنسية، قد تكون رسمت صورة إيجابية للمجتمع التركي لدى بعض المشاهدين، لكونه مجتمع منفتح في

علاقاته بين الذكور والإناث، ومجتمع يختلف عن المجتمع الفلسطيني المنغلق في علاقاته بين الذكور والإناث، وقد تكون المشاهد الجنسية وظهورها في الدراما التركية دليل لدى بعض المشاهدين على أن المجتمع التركي مجتمع منحل، وتكثر فيه العلاقات غير الشرعية، فهو بالتالي مجتمع بعيد عن الدين الإسلامي، والصورة التي قد تكون رسمتها المشاهد الجنسية لديه هي صورة سلبية، ولكن يجب الأخذ بعين الإعتبار عن السؤال الذي تم توجيهه للطلبة واضح ولا يحتمل تفسيرين، لذلك إعتقد أن جميع المشاهد السالفة الذكر قد رسمت صورة إيجابية للمجتمع التركي، وساهمت في رسم الصورة الإيجابية لتركيا والمجتمع التركي كذلك، فأن أقرب مثال على ذلك، أن يتذكر المُشاهد مشهداً من مسلسل عندما تذكر له تركيا.

3.المبحث الثالث:

المسلسلات التركية المفضلة لدى طلبة جامعة الخليل:

المسلسلات المفضلة لدى الطلبة تم عرضه على قناة أبو ظبي الأولى وأبو ظبي دراما، وعلى قناة ال mbc، mbc4، وحالياً على mbc دراما وهما من أكثر القنوات التي قامت بشراء المسلسلات التي تم دبلجتها إلى اللهجة السورية عن طريق شركات إنتاج وعرضها على شاشاتها، وفيما يلي المسلسلات وهي (مسلسل وادي الذئاب، ومسلسل دموع الورد، ومسلسل سنوات الضياع، ومسلسل نور، ومسلسل العشق الممنوع، ومسلسل بائعة الورد) وأسباب تفضيلها، ودورها في رسم الصورة.

أن سبب تفضيل هذه المسلسلات يعود لكونها ركزت على جوانب مهمة، فمنها المسلسلات التي ركزت على السياسية والإثارة مثل مسلسل وادي الذئاب، ومسلسلات كان تركيزها على الرومانسية، مثل سنوات الضياع، ومسلسلات ركزت على الصراع الطبقي والإخلاص والتضحية، مثل مسلسل دموع الورد، ومسلسلات ركزت على البعد الجنسي مثل العشق الممنوع ومسلسلات ركزت على العبور الى عالم الشهرة والنجاح مثل مسلسل بائعة الورد.

(3-1): مسلسل وادي الذئاب:

دور مسلسل "وادي الذئاب" في رسم صورة تركيا والمجتمع التركي:

قصة مسلسل "وادي الذئاب" مشوقة وجميلة، حيث أن القصة مليئة بالغموض، وهناك جديد في كل حلقة، وهناك عدة أسباب تجعل من مسلسل "وادي الذئاب" من المسلسلات المفضلة، حيث أن المسلسل ركز على الإثارة، يقول أحد المبحوثين ***"السبب في متابعة وتفضيل "وادي الذئاب"، "الأكشن" والحرب والمافيا، والصراع والتشويق، ولأن السلطة ليست دائماً هي التي تحكم"***، في إشارة الى دور بطل المسلسل في تحريك الحكم في تركيا.

تركيز المسلسل على السياسة، والعداء مع أمريكا وإسرائيل، يقـول أحـد المبحـوثين *"وادي الذئاب لأنو(لأنه) يختلف عن بقية الدراما التركية، الصراع من اجل الحفـاظ علـى تركيـا ابطالو(أبطاله) ديانتهم الإسلام، والدراما فيه عبارة عن خير ضد الشر وفيـه كمان(أيضـا) صراع بين القوى الدولية أمريكا وإسرائيل والشرق الأوسط يعني يعتقد انو(أنه) بقدم رؤية انو(أنه) هاي(هذه) الإطماع كلها ما بنفع(لا ينفع) معها إلا حل واحد إلا القوة، وعندما أتابع أي مسلسل أو دراما سواء تركية أو غيرها لا أعجب بشخصية ولا أفضل بعضها على الآخر وإنما ما يشدني هو الحبكة والتناسق الدرامي والتأثر والتأثير هو ما يميز عمل عن آخـر"*، ويقول آخر *"لأنه يحكي عن السياسة ودور المافيا في حكم الدولة، ووجود جماعات معينـة تسيطر على الدولة"*.

كما أن المسلسل ركز على البطولة والتضحية، تقول أحدى المبحوثات *"واقع البطولـة فـي وادي الذئاب وهو الذي جذبني لمتابعة المسلسل، بما أننا نعيش في واقع فلسطيني سـيء، نحاول أن نجد شخصية مثل شخصية مراد علمدار لديها مواقف تجاه بلدها"*.

أعطى المسلسل صورة الحرب والعصابات والمافيا، وصورة لواقع تدخل إسرائيل وأمريكا في الصراعات في كل أنحاء العالم، يغلب على مسلسل "وادي الذئاب" أنه مسلسـل يتـوه فيـه المشاهد، بين الحق والباطل، فلا توجد حلقة من حلقات "وادي الذئاب" إلا بها العديد من مشاهد القتل, والمطاردة, والإثارة.

لقد كان تأثير المسلسل واضح من خلال بقاء بعض المشاهد عالقة في أذهان طلبـة جامعـة الخليل، وهذه المشاهد هي مشاهد للمسلسل التركي، "وادي الذئاب"، فكانت هذه المشاهد عبارة عن دليل التأثير الذي أحدثه المسلسل في أذهان الطلبة، ودليل على الدور الذي لعبه المسلسل في رسم الصورة عن تركيا.

تركيا المتضامنة مع الفلسطينيين، هذه الصورة التي تأثر بها الطلبة، فالمجتمع التركي، مجتمع يحب فلسطين، والقضية الفلسطينية، وهو متضامن مع الفلسطينيين، فذكرت فلسطين داخل مسلسل "وادي الذئاب"، وحرق العلم الإسرائيلي واقتحمت السفارة، وقتل السفير الإسرائيلي، وهذه المشاهد رسمت للمشاهد أن الأتراك متضامنين مع فلسطين.

أما فيما يخص الجانب المتعلق بشكل تركيا الطبيعي, حيث سيطرة المناظر الطبيعية التي احتضنت المشاهد على المسلسل, فرسمت تركيا الطبيعية على أنها ذات طبيعة خلابة ومناظر جميلة ومناخ رائع, ومنازل فارهه, وسيارات فاخرة, وشوارع جميلة.

وصور المسلسل أن المجتمع التركي مجتمع مثله مثل باقي المجتمعات فيه الخير والشر, وفيه الحق والباطل، واللقاء والفراق، والزواج والطلاق، والألم والمعاناة، والسعادة والفرح، والموت والحياة، ومجتمع فيه المتدينين وغير المتدينين، والخونة والوطنيين.

(3-2): **مسلسل "سنوات الضياع"**:

دور مسلسل "سنوات الضياع" في رسم صورة تركيا والمجتمع التركي:

كان مسلسل "سنوات الضياع" من أول المسلسلات التركية المدبلجة الذي عرض على شاشة تلفزيون mbc، كما أن المسلسل تضمن شخصية "يحيى" و"لميس" التي كانت من ضمن الشخصيات المفضلة لدى الطلبة، وقد تضمن المسلسل عدد كبير من المشاهد التي فضلها الطلبة، لذلك كان مسلسل "سنوات الضياع" من أكثر المسلسلات التي أثرت في المُشاهد، ومن المسلسلات التي عملت بصورة كبيرة على رسم صورة لتركيا، والمجتمع التركي.

مسلسل "سنوات الضياع" غلب عليه طابع الرومانسية، فقد صورة شخصية الرجل التركي الرومانسي، والمرأة التركية الرومانسية، وبالتالي المجتمع التركي الرومانسي، والذي تغلب عليه الرومانسية، فقد كانت المشاهد الرومانسية هي من أكثر المشاهد التي فضلها الطلبة في

هذا المسلسل، ويعطينا هذا تصور واضح حول أثر الرومانسية التي قدمها المسلسل للمُشـــاهد من جهة، والدور الذي لعبه المسلسل في رسم صورة المجتمع التركي الرومانسي من جهـــة أخرى، فكان مثلاً، مشهد "حضن يحيى للميس"، ومـــن المشـــاهد التـــي رســـخت الصـــورة الرومانسية.

غلب على المسلسل أيضاً جانب الشخصية التركية التي تضحي من أجل غيرها، والشخصـــية المخلصة لغيرها، من خلال عدد كبير من المشاهد التي تتحدث في مضمونها عن التضـــحية والإخلاص، فكانت "لميس" تضحي من أجل عائلتها ومن أجل "يحيى"، كما أن "يحيى" شخصية كانت تساعد الآخرين، وأنقذ "لميس" من أيدي "تيم عباس"، وكان "يحيى" قـــد وقـــف بجانـــب الفقراء الذي هو منهم، وبجانب أهله، تقول أحـــدى المبحوثـــات ***"سـنوات الضـياع يعكـس الإخلاص، التضحية، والتشويق"***، وهذا جعل تأثير هذا المسلسل أقوى كونه يتحدث عن قـــيم سامية ورائعة، وساهم في رسم صورة المجتمع التركي.

حاول مسلسل "سنوات الضياع" أن يرسم صورة للمعاناة التي يتعرض لها الناس في تركيـــا، من خلال المرض، والخسارة، والموت، ألا أنه رسم للمُشاهد، طابع العلاقات الأسرية الجيـــدة والحميمة، وقد صور المسلسل أيضاً العلاقات غير الشرعية بين الرجال والنساء، من ضمنها، الحمل قبل الزواج، وعدم الإخلاص في الحب، فقد تزوجت "رفيف" مـــن "عمـــر" صـــاحب المصنع، وتخلت عن حبيبها "يحيى"، ولكن رسم المسلسل الرجل التركي المفعم بالرومانســـية، والنساء التركيات المفعمات بالحب والرومانسية أيضاً، على الرغم مـــن محـــاولات "يحيـــى" للزواج ألا انه لم يفعل، لإخلاصه في حب "لميس".

وقد جاءت مشاهد المغامرة في "سنوات الضياع" من المشاهد التي فضلها الطلبة، حيث رســـم المسلسل، صورة تمثلت في وقوف "يحيى" بجانب الفقراء، والرومانسية، وتبادل الهدايا بـــين

الرجال والنساء، وصورة تمثلت في الخيانة، والحمل قبل الزواج، والانفصال غير المبرر بين الأزواج.

كما أن سبب تفضيل الطلبة لمسلسل "سنوات الضياع" هو إكتمـــال القصـــة، وأداء الممثلـــين، وتشابه بعض عادات المسلسل مع عاداتنا في المجتمع الفلسطيني، تقول أحدى المبحوثات "***لقد فضلت مسلسل سنوات الضياع، لسبب أن القصة في هذا المسلسل قد اكتملت، نحن نرى أن القصة في المسلسلات التركية بالعادة لا تكتمل، وكان أداء الممثلين فيه رائعاً، واقع العادات في المجتمع التركي يشبه واقعنا العربي، مع الاختلاف في أن الزواج والحمل قبل الـــزواج ليس موجود لدينا***".

كان المسلسل التركي "سنوات الضياع" قد صور قدرة الفتاة التركية علـــى مواجهـــة أهلهـــا، وتحديهم، فقد تحدت "لميس" أهلها في حبها ل"يحيى"، وقد تركت هذه الصورة أثراً في الطلبة، على الرغم من كل شيء فأن المسلسل لم يصور كثيراً، ولم يركز أيضاً على مَشاهد القتل مع وجود بعض مَشاهد الاختطاف.

(3-3): **مسلسل "دموع الورد"**:

دور مسلسل "دموع الورد" في رسم صورة تركيا والمجتمع التركي:

تضمن مسلسل "دموع الورد"، أكثر المَشاهد التي فضلها الطلبة، بالإضافة إلى شخصية بطـــل المسلسل وهي "عمار الكوسوفي"، كانت من أكثر الشخصيات تفضيلاً لدى الطلبة، غلب على هذا المسلسل طابع الصراع الفردي بين "عمار" و"أيمن"، على الرغم من تمثيل كل واحد منهم طبقة اجتماعية معينة، وقد تزوجت حبيبة "عمار"، "نرمين" من "أيمن" عدو عمار والذي يمثل الطبقة الغنية في تركيا، لترسم صورة سيطرة الأغنياء على المجتمع التركي.

رسم المسلسل لدى الطلبة من خلال المشاهد أن المجتمع التركي، مجتمع تكثر فيه الخيانة الزوجية من خلال خيانة "ترمين" ل"عمار" وزواجه من "أيمن"، ويكثر فيه الحمل قبل الزواج، ومشاهد الرومانسية من خلال حضن "عمار" ل"ترمين" بين ذراعية وإنقاذه لها، ومجتمع تكثر فيه التضحية والإخلاص من خلال تضحية "ترمين" وتلقيها رصاصة بدل من "عمار".

تكثر فيه الطلاق، تكثر فيه العلاقات غير الشرعية من خلال نوم "عمار" مع "فرح"، فقد صور مسلسل "دموع الورد" أن المجتمع التركي مجتمع تعلوه الرومانسية، والتضحية والإخلاص، وانه مجتمع علماني، يبتعد عن الدين، ومجتمع تكثر فيه العلاقات غير الشرعية، والحمل قبل الزواج.

يقول أحد المبحوثين "***انا فضلت مسلسل دموع الورد، لأنه يمزج بين العشق الحقيقي وشجاعة صاحب الحق، الإخلاص المتناهي لمن تحب وعدم السكوت عن الظلم ولو كنت الطرف الأضعف***"، ويقول أحد المبحوثين "***فضلت مسلسل دموع الورد، لأن القصة تبدأ "بعمار" و"ترمين"، ورومانسيتهم، وتنتهي نهاية تراجيدية، مأساوية***".

(3-4): **مسلسل "نور":**

دور مسلسل "نور" في رسم صورة الرجل التركي الرومانسي:

أكد تلفزيون mbc أن عدد مشاهدي مسلسل "نور" بلغ 85 مليون مشاهد عربي تجاوزت أعمارهم 15 سنة، 50 مليون منهم إناث (جمانة،www.alwatanvoice.com ، 2010/3/11). على الرغم من الرومانسية العالية التي كانت موجودة في مسلسل "نور" إلا أن المشاهد الرومانسية التي فضلها الطلبة، وظهرت في المسلسل ليس كثيرة، وإنما كان هناك إعجاب للطريقة التي كان يتعامل فيها "مهند"، مع "نور"، والمقصود هنا جرعت الرومانسية العالية، وأسلوب "مهند" في التعامل مع "نور".

فقد ضحت "نور" من أجل "مهند" وتبرعت له بكليتها، وهذا كان واضح من خلال هذا المَشهد الذي فضله الطلبة، وقد صور المسلسل بعض الصراعات التي تدور في الأسرة وخارجها، وكانت هناك مشاهد للعنف، من أبرزها مشهد "طعن مهند"، وصور المسلسل أيضاً الخيانة، بمستواها الأسري، وصور المسلسل قوة المرأة التركية غير الخاضعة للرجل، عندما أسست "نور" عمل خاص بها، وفي نفس الوقت خطفت من قبل "عابدين"، والذي أنقذها "مهند"، فهي صورة للمرأة التركية القوية والخاضعة في نفس الوقت.

وقد كانت هناك في المسلسل العديد من المشاهد الجنسية بين "مهند" و"نور"، فقد صورة المسلسل الحياة الإباحية والمجتمع المنفتح، وشرب الكحول، والعلاقات الأسرية التي يحكمها كبير العائلة، بالإضافة إلى الطبيعة الخلابة، والعمران، والقصور، وجمال الناس في تركيا، والأشجار، والمناخ الرائع، والعائلات التركية الغنية.

هذا باختصار الدور الذي لعبه مسلسل "نور" في رسم الصورة عن تركيا وأهلها، وكان أثره في المجتمع كبيراً من خلال ما سمع ورصد من حالات طلاق، وخلافات زوجية، إلا أن المسلسل ساهم بطريقة مباشرة برسم وتعزيز تلك الصورة عن الشخصية التركية التي تمارس الرومانسية، وتعيش حياتها ضمن المتغيرات اليومية، واعتقد أن سبب تفضيل مسلسل "نور" للجرعة الرومانسية العالية التي كانت تحتوي عليه، من جهة، والتفضيل بسبب الترابط الأسري، من جهة أخرى، فتقول أحدى المبحوثات ***"أعجبني وجود الجد الحامي، والمسيطر على العائلة، ولأن فكرة الجد كانت جدا رائعة، والترابط الأسري فيه كبير عن طريق الجد، فالأسرة جميلة عندما يكون هناك شخص مؤثر فيها"***.

(3-5): مسلسل "العشق الممنوع":

دور مسلسل "العشق الممنوع" في رسم صورة تركيا:

لا شك أن المشاهد التي كانت تعرض في مسلسل "العشق الممنوع"، تركت أثراً على المُشاهد

الطالب، وغير الطالب، فكانت المشاهد الطبيعية التي لا تخلو المسلسلات منها، وهذه المشاهد ساعدت في أن يتصور الطلبة صورة تركيا الطبيعية، صورة تركيا من ناحية الجبال والأنهار والشوارع، والبيوت وتقسيم البيوت من الداخل والديكورات وما إلى ذلك.

أما على صعيد الصورة التي رسمها مسلسل "العشق الممنوع" عن المجتمع التركي فهي صورة المجتمع التركي تكثر فيه الخيانة الزوجية، فـ"مهند" الذي كان يعيش مع عمه الذي رباه بعد وفاة أبواه، خانه مع زوجته، وهذا مشهد الخيانة بقي في أذهان الطلبة، حيث ذكر بعضهم أن مشهد الخيانة بين "مهند" و"سمر"، من أكثر المشاهد التي فضلوها، وقد يكفي هذا المشهد وهذه الصورة لو كانت صغيرة لتعميم أن المجتمع التركي مجتمع تكثر فيه الخيانات الزوجية.

وكذلك كان المسلسل قد رسم صورة الرومانسية في المجتمع التركي، ولم يتجاهل الرومانسية بين "مهند" و"سمر" ومشاهد الرومانسية هذه فضلها الطلبة، وهذه المشاهد بالطبع، صورة المجتمع التركي الذي توجد فيه الخيانة الزوجية، ولديه رومانسية، وكذلك التضحية من أجل العشيق والحبيب، فـ"سمر" انتحرت من أجل "مهند"، و"مهند" بكاها على قبرها.

أن مسلسل "العشق الممنوع"، ترك صورة عن تركيا والمجتمع التركي، ربما يقول البعض أنه مجرد مسلسل، ولكن لماذا يخطر في أذهان الطلبة؟ الخيانة عند ذكر أسم تركيا، هذا يفسر لنا، حجم الأثر الذي تركه مسلسل "العشق الممنوع" في أذهان الطلبة، وذلك لكون المسلسل ركز على قضية الخيانة الزوجية، والإخلاص اللامتناهي والذي أدى إلى انتحار العشيقة "سمر"، والذي كان مشهد إنتحارها من أكثر المشاهد تفضيلاً لدى الطلبة.

لأن المسلسل ارتبط أصلاً بالبعد الجنسي، والمرتبط أساساً بالخيانة، والعلاقة بين "سمر" و"مهند" جعل هذا المسلسل مفضل لدى الطلبة، حيث رفع مقطع على موقع التواصل

الاجتماعي اليوتيوب باسم "أجمل حب في مسلسل العشق الممنوع" وكان عدد مرات المشاهدة حـــــوالي 14,232,062(http://www.youtube.com/watch?v=xDmEO07y298، 2012/10/5)، وهذا دليل على أن هذا المسلسل قد فضل من قبل المشاهدين بشكل كبير لمـــا يحمل من صور للعلاقة الحميمة بين "مهند" و"سمر" أبطال المسلسل، إذ أن تفضـــيل الطلبـــة للمسلسل لكونه يتناول الخيانة وما تحمله من بعد جنسي.

(6-3): **مسلسل "بائعة الورد"**:

دور مسلسل "بائعة الورد" في رسم صورة تركيا الفقيرة وتركيا الغنية:

استطاع مسلسل "بائعة الورد"، أن يقارن بين الفقراء والأغنياء في تركيا، لقد رســـم مسلســـل بائعة الورد صورة تركيا الفقيرة بأحيائها، التي تشبه إلى حد كبير الأحيـــاء المصـــرية التـــي ظهرت في الأفلام المصرية، حارات تبدو في طبعها التعاون والحب بين أبناء الحارة الواحدة، إلا أنها فقيرة بمساكنها، وشوارعها، تبيع بطلت المسلسل الورد من أجل أن تعيش، لا يستطيع الناس في تركيا أن يحلمون لأن حلمهم لا يتحقق، بسبب الفقر، هذا ما رسمته بائعـــة الـــورد للحارات التركية الفقيرة، وفي المقابل توجد تركيا الغنية، التي يمثلها "مراد" الموسيقي الـــذي يساعد "لميس", تركيا بسياراتها الفارهه, وبيوتها الفاخرة, والمناظر الجميلة والخلابة، تقـــول أحدى المبحوثات "***ما جذبني في مسلسل بائعة الورد هو قصته الحلوة، مع أن فكرته تقليدية وخيالية وليست واقعية***"، إذاً قصة المسلسل كانت على مستوى عالي لجذب إنتباه المشاهدين، على الرغم من أنها كما تقول المبحوثة تقليدية، ولكن عدم واقعيتها هـــو بحـــد ذاتـــه ســـبب للتفضيل، لأن الإنسان لا يرغب دائما في متابعة ما هو واقعي.

فالمسلسل يرسم صورة المجتمع التركي الفقير، والغني، محـــدثاً مقارنـــة موضـــوعية بـــين الطبقتين، وخاصة في الأمكنة، وهذا يلاحظ من خلال الحلقة الأولى للمسلسل، فالحلقة الأولى

تنتقل الكاميرا من الحي الفقير إلى الغني، فمشهد انتقال "لميس" من بنت فقيرة إلى غنية من المشاهد التي بقية في أذهان الطلبة، وكذلك مشهد الفقر الذي كانت تعاني منه، وهنا يرسم المسلسل صورة تركيا الفقيرة.

أن مشاهد الرومانسية التي حاول المسلسل أن يرسمها للمجتمع التركي، موجودة وبكثرة في مسلسل "بائعة الورد"، فلقد غنت "لميس" أمام الناس وأمام "مراد" فكان إعجاب "مراد" بصوتها وأدائها، عبارة عن انطلاق شعاع الرومانسية، لقد صورة المسلسل واقع مختلف لتركيا التي كانت موجودة في أذهان الطلبة، فليس هناك صراع طبقي بين الأغنياء والفقراء، وإنما هناك عبور "لميس" من الطبقة الفقيرة إلى الغنية، وعملية استيعابها تبدو صعبة، مما يرسم لنا صورة المجتمع الطبقي في تركيا.

كما أن الطلبة فضلوا هذا المسلسل لعدة أسباب، منها "***جمال الممثلة لميس***"، وهناك سبب آخر فقالت أحدى الطالبات "***لأنني أحب الموسيقى والتعليم على البيانو، ولوجود الموسيقى في المسلسل***"، وقد يكون هذا التعبير، نوع من التمني حيث أنه لا وجود للمدارس والمعاهد التي تعلم الموسيقى في الخليل، فالحب هنا لكون "لميس" بطلة المسلسل استطاعت أن تتعلم شيء يرغب الطلبة في تعلمه، وليس بإمكانها التعلم، لإفتقار المنطقة التي يعيشون فيها لمثل هذه المدارس والمعاهد وغيرها.

بعض الإستنتاجات العامة حول المسلسلات المفضلة لدى الطلبة:

1. أن كل مسلسل قام برسم صورة مختلفة عن المسلسل الآخر عن تركيا والمجتمع التركي، فنلحظ أن مسلسل "وادي الذئاب" رسم صورة التضامن مع فلسطين والعداء لإسرائيل وأمريكا، وأن مسلسل "العشق الممنوع" قد رسم صورة المجتمع التركي المنحل، والذي تكثر فيه العلاقات غير الشرعية.

2. أن كل مسلسل تم تفضيله، تكرر به عدد من المشاهد المفضلة، خاصة المشاهد الرومانسية، وكذلك ظهرت فيها الشخصيات المفضلة ما عدا مسلسل "نور"، ولعل السبب يكمن في أن شخصيات أو أبطال مسلسل "نور"، سواء "مهند" أو "نور"، لم يحظيا بالتفضيل لأن "مهند" بطل المسلسل لم يرتقي إلى شخصية قوية تنافس أبطال المسلسلات الأخرى مثل "مراد" و"عمار" و"يحيى"، وكذلك "نور" لم ترتقي إلى شخصية "لميس" في قوتها، وجمالها أيضاً.
3. تفضيل مسلسل "العشق الممنوع"، على الرغم من أن أبطاله لم يكونوا مفضلين مثل أبطال المسلسلات الأخرى، وسبب في تفضيل المسلسل يعود للمشاهد التي لها علاقة أكثر بالرومانسية والخيانة وبالبعد الجنسي..الخ.
4. ركزت المسلسلات على الطبيعة، كما أن كل المسلسلات ركزت على الجوانب الطبيعية والأبنية والشوارع والأشجار والمياه، ولعل السبب في ذلك هو تطوير صناعة السياحة إلى تركيا.
5. إعتماد معظم المسلسلات على العقدة الصغرى في العرض، وهي العقدة التي تبدأ في نهاية الحلقة، وتنحل في بداية الحلقة التي تليها، حيث أن العقد تبدأ بالتصاعد بوجود مؤثرات صوتية وصورية تجعل المشاهد يندمج الى حد كبير في المشهد، لينقطع المشهد ويتم استكماله في الحلقة التي تليه.
6. تم عرض مسلسل "وادي الذئاب" و"دموع الورد" على قناة ابو ظبي، وبينما تم عرض "سنوات الضياع" و"العشق الممنوع" و"بائعة الورد" و"نور" على قناة mbc، حيث تمتاز المسلسلات التي عرضت على قناة ابو ظبي بالجدية وتركيزها على صناعة الصورة الإيجابية لتركيا، القريبة في عاداتها من المجتمع العربي، بينما ركزت

المسلسلات التي عرضت على mbc على الرومانسية والخيانة وغيرها من القيم التي تعتبر لدى المجتمع العربي قيم سيئة، والتي تشبه الى حد كبير حياة المجتمعات الأوروبية، ولا اعرف أن كان هناك أجندة خفية لذلك.

7. إعتمدت المسلسلات التركية المدبلجة على أربع بنى أساسية للزيادة من شغف المتابعة، وهي بنية التوتر المتبوع بالإسترخاء، وبنية المفاجأة، وبنية الفضول وبنية التشويق.

4. المبحث الرابع:

الشخصيات المفضلة:

تمهيد:

أبطال الإنسان المقهور عديدون، يشكلون سلسلة متصلة الحلقات نذهب من الأسطورة إلى الواقع. وكلهم يتصفون على الدوام بالخصائص نفسها: الجبروت والقدرة على تغيير الواقع المؤلم أو المأزقي بخير منه يكون لصالح الإنسان المقهور، الرحمة والحدب، العطاء دون حدود، ... الشعور بروابط عاطفية وثيقة تربط الإنسان به، أحلاله في دور الحامي والمدافع عن المقهورين، أعلاء شأنه وتنزهه عن كل أوجه القصور والعجز التي يشكو منها الإنسان المقهور... (حجازي، 2005: 120).

أن أبطال القصص الشعبية التي يتحدث عنها مصطفى حجازي تشبه إلى حد كبير أبطال الدراما التركية، فهو من الناحية الجسدية يمثل القوة المطلقة، وقمة في الخبرة والفروسية، وضخم، الرجولة والشهامة والكرم (حجازي، 2005: 110)، أنها الصفات التي يجب أن يتمتع بها الأبطال لدى الإنسان المقهور، لأنه يتقمص هذه الأدوار، ويصبح يمارس دور البطل من خلال التقمص، أن أبطال الدراما التركية التي فضلهم الطلبة، كلهم يشبهون أبطال القصص الشعبية، وهذا يفسر لنا، لماذا تم تفضيل هذه الشخصيات بالتحديد؟، لا يرغب الطلبة في رؤية الضعفاء، لأنهم ضعفاء.

أن "مراد" و"عمار" و"يحيي" و"لميس" و"طارق" كلهم أبطال تحلوا بالشجاعة والقوة في محاربة الظلم والطغيان، كلهم خوارق، كلهم ابتسموا في النهاية، وهذا ما يفتقده الفلسطيني، أنهم يتقمصون دور البطل من أجل أن يخففوا عنهم بعض الظلم والقهر الذي يعانون منه، وعانوا منه طوال الوقت.

ترى نظرية التقمص الوجداني، التي طورها جورج ميد، وهو يفترض أن الإنسان حين يطور توقعات، ويستنتج مشاعر الآخرين، ويتوقع ما سيفعلونه، ويخرج بتنبؤات، نفترض أن لـــدينا مهارة تسمى التقمص الوجداني، وهي قدرة الفرد على الإسقاط وتصور نفسه فـــي ظـــروف الآخرين، كما يساعد على تطوير تلك القدرة، التحرك المادي، والانتقال من مكان إلى آخـــر، ولعدم قدرة مجتمع الدراسة على الانتقال من مكان إلى آخر، فأن وسائل الإعلام تُطور هـــذه المقدرة، المقدرة على الـــتقمص الوجـــداني، وتنقـــل العـــالم الخـــارجي إلـــيهم، بـــدون أن يتحركوا(الموســــــــــــــــــــــــــــــوي، http://www.ao-academy.org/docs/index.php?fl=dr%20mohammad%20al%20mosawi%200704008.mp3، 2011/4/29)

ولو لخصنا في عجالة بعض الشخصيات وسبب التفضيل كما يقول الطلبة:

اسم الشخصية	سبب تفضيل الشخصية لدى الطلبة
ميماتي	لأنه يمثل دور الشجاع، لا يخاف، ومضحك.
آيتان	دفاعه المستمر عن حبيبته.
جودت	صفاته التروي والهدوء، وحل المشكلات بهدوء.
مهند	رومانسيته في التعامل مع "نور" وحبه لزوجته.
أيمن	يعبر عن البراءة، وهو ضحية البيئة.
شاد أغلوا	حكيم ومتفهم، ويحل المشاكل العائلية.
جواهر	قوتها وشجاعتها، من سكان القرية أثبتت نفسها في اسطنبول.
سمر	جمال شخصيتها، مع أنها خائنة.
بشير	لأنه شخصية بريئة.
رشا	صبرها على عمر على الرغم من فشله.

أننا نلحظ أن الصفات التي ظهرت في الشخصيات السابقة، هي الشجاعة، الإخلاص، التروي، الهدوء، القدرة على حل المشاكل، الرومانسية، الحب، البراءة، الحكمة، التفهم، التحدي، الجمال، وأخيراً الصبر، وكلها صفات لقيم سامية، وهي تمنيات لكل شخص في أن تكون هذه صفاته، أو صفات الشخص الذي يختاره ليكون شريك حياته.

ظهرت لدينا العديد من الشخصيات المفضلة داخل الدراسة، مثل (عمار الكوسفي، لميس، يحيى، مراد علمدار، أسمر، الدكتور طارق، زيدان، أمير، مهند، لميس في بائعة الورد، جودت، سيلا، نرمين، ليلي، أيزيل، مراد في بائعة الورد، أنس، نهال، خليل، ميرنا، أسيل، شيرين، سمر، نور، أياد، ألما، ياسمين، ايتان، نهال في مسلسل نور، شهرزاد، كوثر، بدر، عاصي، عدنان، عليا، زينو، عمر، جميلة، مهند في العشق الممنوع، زينب، ميماتي، أسماء، ميرا، بانا).

وقد ظهرت هذه الشخصيات في عدد من المسلسلات، منها (دموع الورد، سنوات الضياع، وادي الذئاب، وتمضي الأيام، الأرض الطيبة، عاصي، نور، بائعة الورد، سيلا، لحظة وداع، أيزيل، سنوات الصفصاف، العشق الممنوع، صرخة حجر، ميرنا وخليل، الزهرة البيضاء، أحلام بريئة، ويبقى الحب، عليا، غربة امرأة، الحب المستحيل، أكليل الورد، وأخيراً الحلم الضائع).

وهذا يدلل على أننا أمام مشهد يصعب تحليله، لكثرت الشخصيات المفضلة، ولكثرت المسلسلات التي ظهرت فيها، ويعطينا مؤشر على أن الاختلافات تبدو عميقة أيضاً؛ بين مجتمع الدراسة، لذلك تم أخذ أكثر الشخصيات تكراراً والتي تكررت في الإستبانة، وتكررت خلال المجموعات البؤرية.

كانت أكثر الشخصيات تكراراً، هي (مراد علمدار بطل مسلسل وادي الذئاب، ويحيى ولميس أبطال سنوات الضياع، وعمار بطل مسلسل دموع الورد، والدكتور طارق بطل مسلسل الأرض الطيبة، ولميس بطلة مسلسل بائعة الورد مع العلم أن لميس في بائعة الورد هي نفسها لميس في سنوات الضياع، مع اختلاف الأدوار).

أن السمات العامة للشخصية كانت سبباً في التفضيل، أن مواقف الشخصية داخل المسلسل، وأفكاره، ومعتقداته، وتصرفاته، وقيمه وأخلاقه، وظهوره في مشاهد الإثارة، أو مشاهد الطبيعة الخلابة، ومشاهد الرومانسية، وقدرته على التغلب على أعدائه، هي في مجملها كانت السبب في تفضيل هذه الشخصية على غيرها، وتحلي الشخصية بالصفات سالفة الذكر تجعله أيضاً شخصية مفضلة، وكلما جمعت الشخصية عدد أكبر من الصفات كان مفضل لدى الطلبة بشكل أكبر، و"كلما كان الممثل متماهي مع الشخصية الممثلة كانت قدرته على التأثير أكبر(بيير بابان، http://aslimnet.free.fr/ress/qurri/qurri.htm: 2013/5/9).

(4-1): **الشخصية الفذة "مراد علمدار"**:

"مراد علمدار" قام بدور البطل في مسلسل وادي الذئاب، وأسمه الحقيقي "محمد نجاتي شاشماز"، ومعرف اليوم باسم "بولات" (مراد). وقام بدور الدبلجة الفنان السوري، "شادي مقرش".

"مراد"، قائد، شجاع، مغوار، حاسم، وقور، هادئ، متزن، أنيق، كلماته متناسقة، يعرف كل شيء، يتحلى بالجلادة والصبر، وحسن المظهر، لديه الكثير من المواهب، على رأسها القدرة على التخطيط وإدارة الفريق، يخاف منه الجميع، ذو ملامح شرق أوسطية (عربية)، كل هذه الصفات في رجل واحد.

تقول أحدى المبحوثات: "***مراد غير(مختلف) عن الآخرين، بتحسو(تشعر) مليان(كثير) أفكار، مش فاظي، مراد مختلف، عشان عندو(لديه) مقدرة على التخطيط، أما الثانين (المقصود الممثلين الآخرين) فهم خيخة، تافهه)***"، يعطي هذا التصريح صورة واضحة لشخصية هذا الممثل، وسبب تفضيل الإناث الكبير لشخصية مراد علمدار، فالطالبات يفضلن الشخصية القوية، فالدور الذي يقوم به يتمناه الجميع، أنه يقود دولة بأكملها، يحترمه الجميع، ويأتمر بأمره الكثيرون، وتدور معظم الأحداث في القصة حوله، فهو الشخصية المركزية في المسلسل، لقد استطاع "مراد علمدار" عبر مسلسل "وادي الذئاب"، أن يثبت جدارته كقائد، متضامن مع الفلسطينيين، لقد اقتحم السفارة الإسرائيلية التي لم يستطع أحد أن يقوم بها، وقام بقتل السفير الإسرائيلي، فقام في هذا المسلسل بدور لم يستطع القيام به أي إنسان.

تقول أحدى المبحوثات "***مراد شكله مقبول، وأدائه حلو، ومواقفه جميلة، جدي، ما بتحس(لا تشعر) أنه يقف أمام كاميرا***"،

لقد ترافق ظهور "مراد" مع مشاهد الإثارة، والمغامرات، والتضحية، والإخلاص، والعشق، والرومانسية، والموسيقى المثيرة، والإضاءة البراقة، والألوان، لم يكن "مراد" من تلك الشخصيات التي لا تمارس الحب، بل كان شديد التعلق بحبيبته "رهف"، ومن أخلاصه لها، سمى أبنه "رهف".

أن الرجولة والشجاعة التي كان يتحلى بها "مراد" قد دفعت الكثيرين لمتابعته، ومتابعة "وادي الذئاب"، طلبة الجامعة يحبون الرجل الشجاع، ذلك البطل الأسطوري الذي يتخيلونه، يحبون أن يجدوا أنفسهم بجانبه، يقوم بما لا يستطيعون القيام به.

فضلن الطالبات "مراد" على غيره من الممثلين، أن بحث الفتاة في المجتمع الفلسطيني عن الرومانسية المطلقة ليس صحيحاً، أن الفتاة الفلسطينية تطلب سنداً، لا يمكن المساس به، قوي، شجاع، غير فارغ فكرياً، وفي نفس الوقت حنون كما في "مراد"، مخلص ويمكنه التضحية في سبيل من يحبهم.

رسم بطل مسلسل "وادي الذئاب"، صورة جميلة للرجل التركي، تلك الصورة التي يختار فيها البطل بين أهله ووطنه فيختار الوطن، الصورة التي يدافع فيها عن وطنه ضد أعدائه، يحاول جاهداً أن يقتص منهم، ويفني عمره في ذلك، الرجل التركي المتضامن مع فلسطين وقضيته، والرجل التركي ذو المظهر الحسن، والملابس الأنيقة، والبشرة الحنطية القريبة من المجتمع العربي، الرجل التركي القوي، المغوار، والشجاع، والمضحي، الرجل التركي، الذكي القادر على لملمة جراحه، والتخطيط لما بعدها، وللرجل التركي التقدمي، والحضاري.

(4-2): **الشخصية الجذابة والمخلصة "عمار الكوسفي"**:

قام بدور البطل في مسلسل دموع الورد وأسمه الحقيقي "كنان ايميرز اوغلو"، وقد قام بدبلجة صوته الفنان "محمد حداقي".

كان ثاني أعلى الشخصيات تفضيلاً بعد مراد عند الذكور، وفضلته الإناث بنسبة 17.6%، وفضله الذكور بنسبة 11.6%، لم يكن "عمار الكوسفي" مفضلاً مثل "مراد"، من حيث عدد الطلبة الذين فضلوه، ولكنه يمتاز بشخصية جميلة ومقبولة، فهو قوي البنيان، وسيم، تقول أحدى المبحوثات ***"شكلو حلو وجذاب"*** في أشارة لسبب التفضيل، وكما ذكرنا سابقاً فأن التقارب في تفضيل شخصية "عمار" كان كبير بين الذكور والإناث، لأنه كان قوي وشجاع، ورومانسي في نفس الوقت، بمعنى أن شجاعته وقوته مثلت بنسبة أكبر من رومانسيته، ولذلك كان هناك تقارب بين الذكور والإناث.

أن حياة "عمار" لم تكن مترفة، كان هو و"ترمين" في مقتبل العمر، وكانا يعملان بكل جد من أجل تأمين لقمة العيش، واستإجار منزل، ليبقيا طوال العمر مع بعضهما، ولكن الفقر حال دون ذلك، ونتيجة لفقره، يتدخل "أيمن" صاحب الثروة وصاحب السلطة، ليتراهن مع أخته "فرح" على أنه سوف يوقع "ترمين" في حبه، "ترمين" خطيبة "عمار"، وبداية الإعجاب بالشخصية

كانت من هنا، موقف تضامني من قبل مجتمع الطلبة مع "عمار" الفقير، الضـــعيف الـــذي لا يملك شيئاً، ضد "أيمن" الغني، صاحب الثروة والسلطة.

وعلى الرغم من قدرة "أيمن" بالفوز بالرهان وحصوله على "ترمين"، بطرق غيـــر شـــرعية وغير أخلاقية، إلا أن "عمار" يدخل السجن، والشعور بالظلم هنا، ووقوف مجتمع الطلبة مـــع المظلوم ضد الظالم، فلقد كان "عمار" مظلوماً، و"أيمن" كان ظالماً، وفي أشارة هامة ذكر أسم "أيمن" على أنه من الشخصيات المفضلة، ولكن لكونه ضحية البيئة والمجتمع، فهو لم يختـــار أن يكون غني وأن تصبح تصرفاته بهذا الشكل.

ويبقى ان نقول أن الذكور في مجتمع الدراسة، كانت تفضيلهم ل"عمار" أقل من الإناث، يقول أحد المبحوثين "***عمار أحب بإخلاص، ويضحي من أجل حقوقه***".

وفي نفس السياق يتمنى كل الناس لو أن أعدائنا ينتحرون كما فعل عدو "عمار"، "الكرونجـــي" عندما انتحر، يقول احدهم في وصف المشهد "***لان الذي لا يكون على حق لا يتحمل التضحية من اجل معتقداته ومنطلقاته بعكس الكوسوفي الذي يفضل الموت علـــى المذلـــة***"، فيعتبـــر "عمار" على حق وهو فضل الموت على أن يكون ذليلاً، وكان "عمار" محط أنظـــار الجميـــع عندما اختفى، وقد مارس "عمار" الجنس مع "فرح"، وقد كان إعجاب المبحوثين بهذا المشـــهد كبيراً. ربما كان صوت الدوبلاج، بالإضافة إلى ارتباط الممثل بجمال الطبيعـــة، والموســـيقى المثيرة، وارتباط هذه الشخصية بشكل عام بالجمال، كان سبب التفضيل.

(4-3): **الشخصية الرومانسية "يحيى"**:

قام بدور البطل في مسلسل "سنوات الضياع"، و"يحيى" شخصية قام بها الممثل التركي، "بولنت اينال"، وقد قام بدبلجة الصوت الممثل السوري "زهير درويش".

"يحيى" كان أقل من "مراد" و"عمار" في التفضيل، لقد فُضل يحيى 11.9% من الطلبة،

انقسموا الذكور والإناث، فقد بلغت نسبة من فضله من الذكور 4.7%، ومن فضله من الإناث 14.8%، وهذا منطقي إلى حد كبير، فشخصية "عمار" و"يحيى" متشابهتان إلى حد كبير، مع الاختلاف في بعض الأمور التي لا يمكن أن تكون جوهرية، حيث يميل "يحيى" نحو الرومانسية، أكثر من ميل "عمار".

كانت شخصية "يحيى" رومانسية وقد أعرب الطلبة عن إعجابهم بالمشاهد التي عبرت عن رومانسيته، "يحيى" أحتضن "لميس" في مشهد من المشاهد التي فضلها الطلبة، وهذا سبب كافي لتبقى شخصية "يحيى" مفضله لدى الإناث، نتيجة الحرمان، ونقص العواطف والحنان الذي يعاني منه الطلبة، تقول أحدى المبحوثات "***لأنه صادق وحنون، واجتماعي، وحبوب***"، أنها صفات تجعل الطلبة يفضلون الشخصية، والتي انعكست على من مثل الشخصية.

ونتيجة لإخلاص "يحيى" في حب "لميس"، والذي نادراً ما يكون موجود في مجتمعنا العربي، ونتيجة لِوقوف "يحيى" مع من لا يحبهم مواقف شجاعة، ووقفه بجانب أهله والفقراء، كان فقيراً يعمل في الميناء، عندما ضربه سيارة "عمر" عدوه الذي سرق منه عشيقته "رفيف"، دخل السجن وعاد منتصراً على العائلة التي سرقت منه عشيقته، وقاسمها في المصنع، كان ناجحاً في نظر الجميع، من فقير إلى غني، يقف بجانب الفقراء، لم ينسى نفسه، وقصة حب تولد من جديد بين "لميس" أخت "عمر" سارق حبيبته منه، وبين "يحيى"، ذو الشاربين، واللون الأسمر، والشجاع، والذي يهدي "لميس" حصان، يتقرب منها، يحبها كثيراً، يخلص لها، لم يعد ينظر إلى الماضي فقد تخلت عنه "رفيف" بسبب "عمر" واستطاع أن يشتريها بالمال، وعلى الرغم من كل المنغصات في حبه الجديد ألا أنه يبقى يحب "لميس"، وخاصة بعد وفاة "رفيف"، وينقذها من الخطف.

رومانسيته المفرطة، إخلاصه الذي لا يعرف حدود، وهذا المفقود عند الطالبات الإناث، تحوله من فقير إلى غني، عدم نسيانه لأهله وللفقراء في الحي الذي كان يعيش فيه، تمسكه بحب

"لميس"، وتركيبة صوت الممثل السوري الذي قام بالدبلجة، كلها أسباب جعلت من "يحيى" شخصية مفضلة.

لقد مثل "يحيى" دور الرومانسي، القادر على حفظ التوازن بين رومانسيته، وتضامنه مع الناس وحبه لهم، فالأولى لا تلغي الثانية، وكأن الإعجاب بشخصية "يحيى" جاء من الرومانسية في المشاهد، والإخلاص والتضحية في مواقفه. وبذلك يكون "يحيى" قد رسم صورة الرجل التركي الرومانسي والمتفاني من أجل الآخرين.

(4-4): **الشخصية القوية "لميس"**:

قامت بدور البطلة في مسلسل "سنوات الضياع"، و"لميس" شخصية قامت بها الممثلة التركية "نوبي بيوكوشتون"، وقد قام بدبلجة الصوت الممثلة السورية "أناهيد فياض"، وقد قامت بدور البطولة في أكثر من مسلسل منها "بائعة الورد"، الذي سنتطرق إلى شخصيتها بعد قليل.

كانت "لميس" بطلة مسلسل "سنوات الضياع" ذات شخصية قوية، تقول أحدى المبحوثات، ***"لميس أصرت على موقفها، وعلى الرغم من معارضة أبوها لزواجها من يحيى، ألا أنها بقيت على موقفه"***، ربما هذا هو المبرر من وراء التفضيل لشخصية "لميس" في "سنوات الضياع"، قدرتها على التعبير عن نفسها، ورفضها لموقف الأهل، هذه الشخصية المفقودة لدى الكثيرين من الإناث في المجتمع الفلسطيني، الشخصية التي تستطيع أن تتحدى الأهل، والمجتمع، والقدر في كثير من الأحيان، أعجب الطلبة بمشهد تحدى "لميس" لأهلها من أجل "يحيى"، وقد ضحت "لميس" من أجل "يحيى".

"لميس" التي فضلتها الإناث بنسبة 16.7%، فضلنها لتعويض ما تعاني منه المرأة في المجتمع الفلسطيني من نقص، لقد كانت "لميس" بمثابة المرأة ذات الشخصية القوية، الجميلة التي حافظت على حبها وأخلصت له، فالشخصية التي كانت قوية في المسلسل هي الشخصية التي

نحاول أن نتقمصها، لوجود النقص لدينا، وعدم قدرتنا على تحمل ومواجه الأخر.

استطاعت "لميس" أن تعبر عن نفسها، وفي المقابل لا تستطيع النساء في المجتمع الفلسطيني التعبير عن أنفسهن، واستطاعت "لميس" أن تختار حبيبها وزوجها، وفي المقابل لا تستطيع النساء التعبير عن حبها أو حتى اختيار زوجها، و"***لأن لميس طبيعية وبريئة، وتتصرف بطبيعتها دون تصنع***".

كانت "لميس" غنية تركب السيارات الفاخرة، وفي المقابل ترزح معظم الفتيات في المجتمع الفلسطيني تحت خط الفقر، وفي اللحظة التي خسرت كل ما تملك كان زوجها غني، يمتلك الكثير من الأموال، وذو شخصية جذابة وقوية، عاشق وحنون، ورومانسي، "لميس" في مسلسل "سنوات الضياع"، شخصية مثالية تحب كل الفتيات اللواتي لا يمتلك خياراتها أن يصبحن لديهن خيارات كثيرة.

أن شخصيتها كانت قوية، وتمتلك الحرية المفقودة عند الكثير من النساء في المجتمع الفلسطيني. وقد رسمت هذه الشخصية صورة المرأة التركية، القوية، التي تمتلك حرية في التصرفات، وتتحدى الأهل، غنية، رومانسية.

(4-5): **الشخصية المتوازنة "طارق"**:

قام بدور البطل في مسلسل "الأرض الطيبة"، و"طارق" شخصية قام بها الممثل التركي "أوزان تسوبان اغلو"، وقد قام بدبلجة الصوت الممثل السوري "قصي قدسية".

"طارق" شخصية أُبعدت عن أهله ليدرس طبيباً، ثم عاد إلى قريته، ليمارس الطب هناك، وقد قدم الكثير للقرية، فتح لهم مدرسة، وقاوم الإرهاب المنظم الذي تدعمه إسرائيل وأمريكا في بلدته، فقد الذاكرة ثم عادت إليه، أبوه إرهابي، وهو مقاوم الإرهاب، يساعد الناس بكل ما يستطيع، سر الإعجاب في هذه الشخصية كان يقول أحد المبحوثين "***تبنى المقاومة مع انه طبيب، فهو كان يحارب على كلا الجانبين***".

فضله الذكور بنسبة 9.3%، وفضلنه الإناث بنسبة 9.3%، وهي نسبة متعادلة والسبب يكمن في أن الحالة التي يعيشها "الدكتور طارق" في مسلسل "الأرض الطيبة" هي حالة متشابه مع المجتمع الفلسطيني، قتل وتشريد في الذاكرة الفلسطينية، فشخصية الدكتور "طارق" لم تكن تلك الشخصية البعيدة عن الواقع الفلسطيني في معاناتها، فكان الذكور والإناث متساوين في تفضيله.

شخصية "طارق" كانت متوازنة بين الرومانسية والشجاعة، كان متوازن فكان هناك تساوي بين الذكور والإناث في تفضيله، والتفضيل بشكل عام جاء نتيجة فقدانه الذاكرة وتضامن أكبر عدد من المشاهدين معه، فالتضامن مع الشخصية التي تتعرض للظلم جعل الطلبة يفضلونها، أنها تشبههم في صراعهم من الاحتلال، والعادات البالية في المجتمع.

فرسم الدكتور "طارق" صورة الرجل التركي الطبيب، الذي يقاتل ويخلص من أجل قريته، وعلى الرغم من تعليمه، إلا أنه بقي مخلص لبلده ويدافع عنها.

(4-6): **الشخصية البسيطة الجميلة "لميس" أو حصره بطلة مسلسل بائعة الورد:**

قامت بدور البطلة في مسلسل "بائعة الورد"، ولميس شخصية قامت بها الممثلة التركية "نوبي بيوكوشتون"، وقد قام بدبلجة الصوت الممثلة السورية "أناهيد فياض"، وهي "لميس" نفسها في مسلسل "سنوات الضياع" مع اختلاف الشخصية فهي قامت بدور "لميس" في "سنوات الضياع"، و"لميس" في مسلسل "بائعة الورد".

تقول أحدى المبحوثات '***قد يكون الشخص بسيط لكنه يمتلك الكثير، كانت لميس ساكنة (تعيش) في حارة ولكنها لديها إصرار وتحدي، والبنت البسيطة الفلاحة، التي أصبحت مطربة***"، تحول مفاجئ في شخصية "لميس" بطلة مسلسل "بائعة الورد"، كانت بسيطة تعيش في أحدى الضواحي الفقيرة في تركيا، ثم أصبحت مطربة مشهورة، عندما أكتشفها "مراد"، الشاب الغني مدرس الموسيقى.

كانت قوية، وامتلكت الكثير من الحرية، ساعدها القدر لتكون مشهورة، وذات شهرة واسعة، انتقلت من عالم الفقر إلى عالم الشهرة، وأصبحت محل اهتمام الجميع، ويعشقها ثلاث رجال، وهي تميل إلى واحد منهم، أنها ذروة الإعجاب والتفضيل، أن تكون معشوقة من قبل ثلاث رجال، لم تتخلى عن أهلها في الحارة الفقيرة، وتعيش حالة من الرومانسية المفرطة، ف"مراد" بطل المسلسل يهتم بها كثيراً، يحبها، يجلب لها الكثير من الفساتين والهدايا، وفي نفس الوقت يعلمها الموسيقى، يمزحون مع بعض، ترشقوه الماء، وتغلق على يديه البيانو.

"لميس" كانت مفضلة لدى الإناث أكثر من الذكور، فلقد فضلنها الإناث بنسبة 15.7%، لأنها تمثل المفقود في شخصياتهن، وعوضن هذا النقص عن طريق "لميس"، ولم يفضلها الذكور إلا بنسبة قليلة، والسبب يكمن في أن "لميس" تمثل النموذج للفتيات وليس للشباب، فالمجتمع الفلسطيني تعاني فيه المرأة الكبت والعنف والظلم.

فالحالة التي عاشتها "لميس" تتمنى كل النساء العيش مثلها، تتمنى كل النساء الخروج من حالة الفقر إلى حالة الغنى، من حالة الطمس والظلم والاضطهاد إلى حالة الحرية والقدرة على ممارسة الحياة، من حالة الذوبان في المجتمع إلى حالة الفردية التي ترى المرأة نفسها فيها، دون أن تكون ذائبة في العائلة، والمجتمع على حد سواء.

من جانب آخر أن سبب تفضيل هذه الشخصية يعود لجمالها الخارجي، وقدرتها على الإنتقال من حياة الفقر الى حياة الرفاهية، وقدرتهاعلى التأقلم في تلك الحياة الجديدة، على الرغم من الصعوبة التي واجهتا في عملية العبور الى الطبقة الغنية، تقول إحدى المبحوثات ***"أن شكلها الخارجي، وقدرتها على التأقلم مع الحياة الجديدة".***

بعض الإستنتاجات العامة حول الشخصية المفضلة:

هناك عدة ملاحظات يجب أن نلاحظها في الشخصيات المفضلة:

1. تفضيل الإناث لشخصية "لميس" في "سنوات الضياع" و"لميس" في مسلسل"بائعة الورد"، وقد يعود السبب لكون الممثلة هي نفسها التي قامت بالدورين، وكانت خلال المسلسلين تقوم بدور المعشوقة وفي نفس الوقت تتحدى أهلها والمجتمع، وكذلك كانت شخصيتها قوية، بالإضافة إلى أناقتها وجمالها.
2. تفضيل كبير عند الذكور والإناث لشخصية "مراد علمدار"، ويعود السبب لكون "مراد" بطل مسلسل "وادي الذئاب" كان شخصية قوية، جادة، ذات شأن كبير في بلده تركيا، وفي نفس الوقت عَوَضَ الطلبة نقصهم في قدرتهم على مواجهة الصعاب في شخصية "مراد علمدار"، كما أنه شخصية مفضلة لدى الإناث لكونه يمثل أعلى درجات البطولة والرجولة والجمال.
3. تفضيل كبير لشخصية "يحيى" عند الإناث، لكونه شخصية رومانسية وفي نفس الوقت قوية.
4. تفضيل متقارب لشخصية "عمار" عند الذكور والإناث، تكاد شخصية "عمار" تقترب من شخصية "مراد علمدار" بطل مسلسل "وادي الذئاب"، ولكن ما يميز شخصية "عمار" طغيان الجانب الرومانسي عليها كثيراً.
5. صفات الشخصيات المفضلة لدى الذكور بالقوة والشجاع، والقدرة على عمل ما لا يستطيعون عمله، والشخصيات المفضلة عند الإناث، الرجل القوي مثل "مراد"، و"عمار"، والرومانسي مثل "يحيى"، والفتاة القوية والتي تمتلك الحرية مثل شخصية "لميس".

5. المبحث الخامس:

صورة تركيا الطبيعية والإجتماعية والثقافية بعد المتابعة لدى الطلبة:

تمهيد:

تحدثنا عن المشاهد المفضلة، والمسلسلات المفضلة، والشخصية المفضلة، ودورها في رسم صورة تركيا، وتحدثنا عن أسباب التفضيل للمشاهد والمسلسلات والشخصيات، ولأن العلاقة يجب أن تكون منطقية بين الثلاثة متغيرات سابقة الذكر وبين الصورة لتركيا والمجتمع التركي، سيتخصص القسم التالي من هذه الدراسة في صورة تركيا من جميع النواحي(الطبيعية، والإجتماعية، والثقافية).

(5-1): صورة تركيا الطبيعية بعد المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل:

يعتقد طلبة جامعة الخليل أن تركيا يوجد فيها الكثير من الأشجار والحدائق العامة الجميلة، والمناظر الخلابة، وأن الصورة التي تخطر في أذهانهم بمجرد ذكر أسم "تركيا"، جمال الطبيعة، والمناظر الخلابة، حيث أنهم يعتقدون أن الأمطار تتساقط على تركيا باستمرار، لكثرة المشاهد التي توجد بها أمطار، ولأن معظم التصوير يكون في فصل الشتاء، وبذلك يعتقد الطلبة أن تركيا، دولة تمطر السماء عليها باستمرار.

لكثرة المشاهد الطبيعية، وخاصة الأنهار والبحار، كان تصور الطلبة لتركيا بأنها دولة فيها الكثير من الأنهار والبحار، ولظهور الشوارع الجميلة غير المتسخة، ووجود السيارات الفاخرة، المتضمنة للمشاهد، تصور الطلبة أن تركيا دولة جميلة.

أن الصورة الطبيعية لتركيا قد رسمتها الدراما التركية بتركيزها على المناظر الطبيعية الخلابة، التي كانت موجودة في معظم المشاهد، تقول إحدى المبحوثات، "***تركيا بلد جميل وخلاب، ومنطقة سياحية***"، فالصورة التي رسمت من خلال الدراما التركية هي صورة ايجابية

عن الطبيعة التركية، الطبيعة الجميلة والخلابة، التي يفتقدها الفلسطيني في بلده، فالمشاهد التي ظهرت في المسلسلات التركية مشاهد جميلة ورائعة وخلابة، فلا يخلو مشهد من هذا الجمال الرباني، الأشجار والحدائق والغابات، والجبال، والبحار والأنهار ومضيق البوسفور، ولا ننسى أن أكثر الصور التي خطر في أذهان الطلبة عند ذكر أسم تركيا هو جمال الطبيعة الخلابة.

فتركيا كما يقول أحد المبحوثين "***...جمال الطبيعة وجمال الجنس البشري***"، وهي أيضاً كما يقول أحد المبحوثين "***أجواء جميلة وطبيعة جميلة...***"، فالصورة المرسومة أو التي رسمت عن تركيا هي صورة "***المناظر الخلابة والمناظر الطبيعية الخلابة والجميلة، دولة كبيرة وجميلة يوجد بها نعيم ومصادر كثيرة،..البيئة والمناخ والبنايات الجميلة...***" كما تقول أحدى المبحوثات، فقد شاركت المسلسلات التركية في رسم هذه الصورة، الصورة الطبيعية الجميلة.

يقول أحد المبحوثين أن "***تركيا بلد سياحي...***"، فالسياحة هي الهدف الأساسي من وراء خلق هذه الصورة عن الطبيعة التركية، فالتصوير الخارجي للمناظر الطبيعية، أوحى للقاصي والداني، أن تركيا بلد جميل، حتى الذين لم يشاهدوا الدراما التركية، أصبحوا يقولون بجمال تركيا، لقد حاولت الدراما التركية أن تجعل المشاهد سائحاً عبر وسيلة الاعلام، فالسياحة عبر وسيلة الاعلام جعلت المشاهد، ترسخ في ذهنه صورة عن تركيا الطبيعية، وهي نفس الصورة التي كانت تظهر في المشاهد المختلفة في المسلسلات التركية.

الدراما التركية رسمت الصورة الإيجابية لطبيعة تركيا الجغرافية، وعند إحداث المقاربة نجد أن الصورة نفسها التي ظهرت في المسلسلات هي التي ظهرت في أذهان الطلبة، مما يعطينا الحق في القول أن الدراما التركية المدبلجة قد رسم صورة تركيا الطبيعية في أذهان الطلبة، وتعدى ذلك إلى أذهان المجتمع الفلسطيني، والمجتمع العربي، وكل المجتمعات التي تتابع

الدراما التركية، وليس هناك من فرق بين من يتابع ساعة أو ساعتين في هذه الصورة، لقد أصبحت الصورة الطبيعية الجميلة والخلابة في خيال المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وهذا ناتج عن الصورة الموجود في الدراما التركية عن تركيا الطبيعية.

لقد عملت الدراما التركية المدبلجة، على التركيز من المناظر الطبيعية، بسبب التصوير الخارجي للمشاهد، وارتباط هذه المشاهد بلحظات الرومانسية والعشق، وارتباطها أيضاً بالمشاهد المفضلة لدى المشاهد، والشخصيات المفضلة، فكانت العملية مقصودة من أجل خلق نوع جديد من الدراما، الدراما التي تركز على الجانب الطبيعي في المشاهد، فبدل من أن تكون خلفية المشهد حائط بيت، فخلفية المشهد كانت عبارة عن جبل أو نهر أو بحر أو غابات وأشجار، لقد كانت الكاميرا تحوم حول المشهد والممثلين محدثتاً إثارة عند المشاهد لمراقبة المشاهد الطبيعية، فالكتابة للتلفزيون يجب أن تعتمد على الصورة والحوار، ما يشد المشاهد في الدراما التركية هو أن هذه الدراما استطاعت أن تمسك بزمام تأثير الصورة على المشاهد. وكذلك قامت بتكرار المشاهد الطبيعية، وحذف كل المشاهد التي قد ترسم صورة غير ايجابية عن تركيا طبيعياً، وعن طريق هذه التقنيات الثلاث التكرار والتركيز والحذف (صالح، 2005: 191) استطاعت الدراما التركية أن ترسم صورة تركيا الطبيعية.

فالصورة الطبيعية لتركيا تتلخص في أنها دولة سياحية، ويتمثل هذا من خلال الملاحظة البسيطة لأي شخص يرغب في السفر، فيقال له: أذهب إلى تركيا، وكما أن مناخها سياحي وجميل، ولديها الكثير من المناظر الجميلة والمعالم الخلابة، وكان أيضاً للمباني دور كبير في الصورة الطبيعية حيث أن صورة المباني والبناء هي مميزة وجميلة، فصورة تركيا بالنسبة للطلبة هي "الماء والخضراء والوجه الحسن"، ولعل الذي رسم هذه الصورة بهذا الشكل الدقيق هي الدراما التركية المدبلجة.

(5-2): صورة تركيا الاجتماعية بعد عملية المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل:

تبدو صورة تركيا الإجتماعية المتخيلة من قبل الطلبة، أنه مجتمع تكثر فيه الصراعات الطبقية، وذلك لكثرة المسلسلات التي تحدثت عن العلاقة ما بين الأغنياء والفقراء، وكثرة الأغنياء في المجتمع التركي، كما كانت تظهرها المسلسلات بشكل كبير، فمسلسل "سنوات الضياع" يتحدث عن هذه القضية، الصراع الدائر بين "يحيى" الفقير و"عمر" الغني، ومسلسل "دموع الورد"، يتطرق إلى الصراع بين "عمار" الفقير و"أيمن" الغني.

كذلك ظهرت صورة المجتمع التركي غير المحافظ وهذه ظهرت من خلال مشاهد عدم تحجب الإناث، واللباس الشبيه إلى حد كبير لباس الأوربيين، وحمل الفتيات قبل الزواج، وزواج الفتاة دون علم أهلهم، ولكون المسلسلات صورة أن العلاقة بين الرجل والمرأة مشروعة، خارج مؤسسة الزواج.

كثرة مشاهد القتل، والخطف، وظهور مشاهد التنظيمات السرية، تكثر فيه تجارة السلاح والمخدرات، واستغلال الأطفال، لم تعطي صورة سلبية لتركيا وذلك لمعرفة المتلقي أن هذه المشاهد جاءت من أجل الإيثارة.

وفي المقابل الشباب لديهم جمال جذاب، وهذه صورة أخرى حملها طلبة الجامعة عن المجتمع التركي، كما أن صورة المجتمع التركي غير المترابط أسرياً كانت من الصور التي حملها الطلبة عن المجتمع التركي.

هناك علاقة ما بين الدراما التركية والصورة الاجتماعية الموجود في أذهان الطلبة، وهذا يتضح بشكل جلي، ف "***العصابات والمافيا..بالإضافة إلى العادات القديمة المحافظ عليه***" هذه صورة المجتمع التركي كما يقول أحد المبحوثين، فالصورة التي رسمت من خلال الدراما كانت صورة المجتمع "***..المخيف من ناحية العصابات والمافيا..***"، وكما أن المجتمع التركي

فيه نوع من أنواع الصراع الطبقي بين الأغنياء والفقراء، يقول أحد المبحوثين "***أن تركيا أرض مقسمة مثل فلسطين، وهناك تقسيم طبقي، أحياء فقيرة وأحياء غنية، وأنا أتخيل أن تركيا كلها أغنياء***"، وذلك بسبب تركيز الدراما على الأغنياء، حيث أن معظم المسلسلات تتحدث عن العائلات الغنية، وتكون العائلات الفقيرة ليست ذات عناصر محورية في المسلسلات.

ولأن الدراما دائماً تعكس طبيعة المجتمع الذي أنتجت فيه فأن أحد المبحوثين يقول "***الدراما دائماً تعكس الواقع لذلك الدراما التركية تعكس واقع تركيا***"، فهناك اعتقاد أن الدراما تعكس حقيقة المجتمع الذي أنتجت فيه، وهذا يدلل على حجم الدور الذي لعبته الدراما التركية في رسم صورة المجتمع التركي، فالمجتمع التركي متشابه مع المجتمع الفلسطيني، تقول أحدى المبحوثات، "***..هناك عادات وتقاليد متشابه مع عاداتنا، مع اختلاف في بعض الأمور، مثل الزواج والحمل قبل الزواج..***".

والمجتمع التركي كما يقول أحد المبحوثين "***..تركيا بالنسبة لي دولة عصرية...الماضي والمستقبل أداة ربط بين الحياة الروحية والتطورات الحديثة، لما أحكي عن المجتمع التركي، بأنه مجتمع مثقف وبناء***"، هذه هي الصورة الايجابية عن المجتمع التركي.

والمجتمع التركي كما يقول أحد المبحوثين "***مجتمع جوهره وخلفيته إسلامية ولكن ظاهره مجتمع اقرب إلى الانحلال وسبب ذلك طمس الهوية المتعمد من حركة كمال أتاتورك وحكومة الجيش وهو مجتمع يقاوم من اجل استعادة هويته الأصلية عن طريق اردوغان وحزبه***".

أن الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لا تختلف عن تلك الصورة المقدمة في الدراما التركية، فالمجتمع التركي مجتمع مثقف متقدم، وكلها صور ايجابية، كما أن الصورة

الاجتماعية قريبة جداً من واقع التلفزيون، ونحن هنا لسنا بصدد الحكم على الصورة سلبية أم ايجابية، نحن نحاول التأكيد على ما قمنا به من قبل وهو التأكيد على دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل، فيبدو واضحاً أن الصورة الاجتماعية في الدراما مطابقة للصورة الاجتماعية لدى الطلبة.

(5-3): صورة تركيا الثقافية بعد المتابعة لدى طلبة جامعة الخليل:

يرى الطلبة أن المجتمع التركي لديه قيم إيجابية، مثل التضحية، والإخلاص، والصدق، وأن الأتراك إلى حد كبير يحبون العرب والمسلمين، فقد كانت تظهر بعض المشاهد التي تظهر المساجد في تركيا، وتظهر مدى حب الأتراك للفلسطينيين بالتحديد، كما يعتقد الطلبة أن المجتمع التركي غير متدين، وأنه يشبه الأوروبيين، وهذا يبدو واضحاً في المسلسلات التركية، ومن خلال بعض العادات والتقاليد التي تشبه المجتمع الأوروبي.

كما أن الطلبة يعتقدون أن العادات في تركيا، متشابه مع العادات عند العرب، ولدى مجتمع الدراسة إحساس أن الأتراك غير مسلمين، وهذا الإحساس جاء نتيجة للمسلسلات التي تابعها البعض، فهي تظهر المجتمع التركي، يشرب الخمر، وينجب قبل الزواج، كما يعتقد الطلبة أن المشروب المفضل لدى الأتراك هو الشاي، وهذا واضح من خلال تتبع المسلسلات التركية، إذ نجد أن الشاي من المشروبات المفضلة لديهم.

الصورة الثقافية للمجتمع التركي والتي علقت في أذهان الطلبة نتيجة متابعة الدراما التركية، ونتيجة لدور الإعلام والعائلة والكتب المدرسية أيضاً، ربما كان ذكرنا لهذه المصادر المختلفة والتي تعمل على رسم الصورة، لأن الصورة الثقافية للمجتمع تعطينا تصوراً كاملاً عن المجتمع، ولم تكن المسلسلات التركية هي وحدها من رسم الصورة الثقافية مع أنها قد تكون

الأولى، ولكن هناك الإعلام، وهناك الكتب المدرسية والعائلة وغيرها من الوسائل، ولكن تبقى الدراما من أكثر الوسائل التي ساهمت في رسم الصورة الثقافية لتركيا والمجتمع التركي.

وكما هو واضح من خلال الصفحات التي سبقت وقد ناقشنا فيها الصورة الثقافية، فأن صورة المجتمع التركي الذي يحمل قيم إيجابية موجود في الأذهان، فالمجتمع التركي صاحب قيم ايجابية، وقيم تتعلق بالشجاعة والإخلاص والتضحية، هذه القيم التي ظهرت في المسلسلات التركية، جعلت الطلبة يتصورون المجتمع التركي، بأنه مجتمع يحمل قيم ايجابية، ونحن لا ننكر ذلك على المجتمع التركي، ولكننا نرغب في التوضيح أن الذي جعل الطلبة يعتقدون أن المجتمع التركي يحمل ولديه قيم إيجابية، وحسنة، وجميلة هي الدراما التركية.

كذلك كانت صورة المجتمع الثقافية أن الأتراك لديهم حب للعرب، وتربطهم مع العرب علاقات محبة وود واحترام، فصورة المجتمع التركي المحب للعرب وللمسلمين كانت من الصورة التي ظهرت خلال المسلسلات التركية، وخاصة مسلسل "وادي الذئاب"، هذا الذي دعا أحد المبحوثين إلى القول "***ممكن يشدني من الجانب السياسي من خلال الدعم المادي والمعنوي وكدولة ضمن الشرق الأوسط - الإقليمية... هناك نوع من التشابه والتقارب واللحمة، وكمان من الناحية الدينية انو هم 99% مسلمين***". هذا يلخص لنا صورة تركيا المتضامنة مع العرب، وتشبهنا إلى حد كبير، وهم مسلمين من الناحية الدينية.

بعض الاستنتاجات العامة حول صورة تركيا بشكل عام بعد المتابعة للدراما التركية:

تحدثنا قبل قليل عن الصورة الطبيعية والاجتماعية والثقافية لتركيا، وقد رصدنا الصورة من أكثر من زاوية محاولين لملمتها من كل أطرافها، وهذا الذي دعانا إلى سؤال المبحوثين عن الصورة بشكل عام، الصورة التي رسمتها الدراما التركية، الصورة التي رسمت من خلال المتابعة والمشاهدة.

1. هناك تورية لدى الطلبة حول الصورة بشكل عام للمجتمع التركي ولتركيا، أن الصورة كانت إيجابية، والسبب في أن نسبة المتابعين كبيرة، وعدد المسلسلات المتابعة كبيرة، وعدد الساعات كبيرة أيضاً، فهناك موافقة ضمنية من قبل المبحوثين على ما يعرض، وكما أن تفضيل المسلسلات وتفضيل المشاهد والشخصيات يدل على أن المسلسلات نقلت صورة إيجابية لتركيا والمجتمع التركي.
2. كان هناك صورة سلبية في بعض القضايا، منها كما يقول أحد المبحوثين ***"شرب الخمر، وحمل قبل الزواج، والعلاقات غير الشرعية"***، حيث أن بعض أجزاء الصورة كانت سلبية أقصد بالتحديد هذه المفاهيم، ولكن بقية أجزاء الصورة كان إيجابية.
3. لعل المتابع للصورة الثلاث التي عرضناها سابقاً، الطبيعية، والإجتماعية، والثقافية، يتصور كيف يرى طلبة الجامعة المجتمع التركي، وكيف يرى تركيا، أن تركيا بالنسبة لهم جنة الله على الأرض، تركيا صورة للمجتمع الأوروبي الذي يتمناه.

6. المبحث السادس:

الدراما التركية والرأسمال الرمزي:

بدأت تركيا ومنذ زمن بمحاولة الإنضمام للإتحاد الأوروبي، وكان لديها رغبة حقيقية في ذلك، إلا أن كل جهودها من أجل الإنضمام للإتحاد الأوروبي باءت بالفشل، ففي العام 2005 إتضحت الصورة تماماً بالنسبة للأتراك، بأن الانضمام للإتحاد الأوروبي يبدو صعباً، ويكمن السبب في معارضة كثير من الدول لإنضمام تركيا للإتحاد، لما تمثله من إرث للخلافة العثمانية، ولإسباب سياسية وإقتصادية وثقافية.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت تركيا في محاولة حثيثة من أجل تحسين صورتها لدى العالم العربي، لما لتحسين الصورة من فوائد على كل المستويات، الإقتصادية والسياسية، وخاصة أن الشعبين كان يحمل عن الآخر صور سلبية متبادلة، حيث أن تركيا كانت من أولى الدول الإسلامية التي تعترف بدولة إسرائيل بعد اعلانها في العام 1948، وفي المقابل كان الأتراك يتهمون العرب أنهم من تسبب في تدمير حكمهم في العالم العربي.

فالصورة لم تكن ايجابية بين الشعبين سواء التركي أو العربي، فبدأ الاتراك في محاولة تحسين هذه الصورة، من خلال تغيير لبعض مواقفهم السياسية تجاه بعض القضايا الحساسة في العالم العربي وخاصة القضية الفلسطينية، وكان لا بد من وجود داعم ثقافي آخر يعتمد كأسلوب خطاب يمثل تركيا، فالإضافة الى تحسين المواقف التركية تجاه قضايا مهمة في العالم العربي، بدأ في العام 2007 عرض أول مسلسل تركي على قناة أم بي سي، وكان اسم المسلسل "أكليل الورد"، وتلاه مسلسل "سنوات الضياع" في 2008، ومن ثم مسلسل "نور" في نفس العام، ولعلنا نجد هناك علاقة منطقية بين رفض الإتحاد الأوروبي لإنضمام تركيا للإتحاد وبين تغيير مواقف تركيا تجاه العالم العربي، وبين عرض هذه المسلسلات.

في العام 2005 فقدت تركيا الأمل من الإنضمام الى الإتحاد الأوروبي، وفي العام 2007 بدأ بث أول مسلسل، ثم تلاه عدد مسلسلات وصلت الى حوالي 46 مسلسل حتى العـــام 2012، بالأضافة الى التغيرات الكبيرة في مواقف السياسية التركية تجاه القضية الفلسطينية بالتحديـــد، كل هذه الوقائع تشير الى أنه هناك رغبة لدى الأتراك في تحسين الصورة الذهنية التي كـــان يحملها العرب عن تركيا من صورة سلبية الى صورة ايجابية.

هذا يقودنا إلى أن هناك ثلاث أهداف رئيسية تقوم الدراما التركية بالعمل عليها، وتساند أيضاً الساسة الأتراك في تحقيقها، الهدف الأول يتمثل في زيادة نسبة المستهلكين من العالم العربـــي للبضائع والمنتجات التركية، من خلال التركيز على الأزياء، وشكل الممثلين، حيـــث ظهـــر الممثلين بلباس وإزياء أنيقة على حد سواء كانوا الرجال والنساء.

والهدف الثاني هو زيادة عدد الذين يزورون تركيا بقصد السياحة، من خلال التركيز علـــى المشاهد الطبيعة الخلابة، والتركيز على صورة الشوارع النظيفة، والمبـــاني الرائعـــة، فقـــد ظهرت هذه المشاهد في كل المسلسلات التركية.

والهدف الثالث يتمثل في زيادة موقع تركيا في خارطة السياسية الإقليمية والعالمية، من خلال صناعة دور جديد لها في المنطقة، وهذا يتمثل من خلال بث مسلسل وادي الذئاب والتركيـــز على البعد السياسي والصراعات الدولية داخل تركيا، والتركيز على العداء لإسرائيل وأمريكا، واستغلال فلسطين كرمز يحترمه المجتمع العربي، من أجل تمرير كل ما سبق ذكره.

ولعل المتابع لسلسة المسلسلات التركية التي بثتها الفضائيات العربية، يجد أن هناك علاقة ما بين تلك المسلسلات وبين هذه الأهداف، أن تركيا تحاول جاهدة وبكل الوسائل من أجل تحسين صورتها الذهنية لدى العالم العربي، إذ أن تحسين الصورة الذهنية يعني أن تصبح المنتجـــات

التركية أكثر تسويقاً في العالم العربي، مما يقوي الاقتصاد التركي، وتحقق الرأسمال المـــالي، وما أكثرها المحال التجارية التي لا تستورد ألا من تركيا.

كما أن الصورة الطبيعة الجميلة التي تحاول الدراما التركية بثها، تزيد وبشكل طبيعـــي مـــن نسبة من يزورون تركيا بقصد السياحة، وبالتالي تكون لهذه الصناعة (السياحة) داخل وطنـــي تستطيع تركيا الاعتماد عليه في مناكفة الدول الأخرى، وتحقيق نتائج على المستوى السياسي.

أن الصورة الذهنية الإيجابية تجعل أفكار ومعتقدات وحتى النموذج سهل القبول لدى من يعتقد أن الصورة الذهنية لتركيا هي إيجابية، فحين تطرح الدولة التركية حل معين لمشكلة معينـــة تستطيع وبكل قوة فرض رؤيتها، لأن اقتصادها قوي من جهة، وصورتها الذهنية إيجابية لدى المجتمع من جهة أخرى.

وبالتالي نستطيع القول أن تركيا حاولت من خلال صناعة الدراما التركية صـــناعة رأســـمال رمزي لها، يستطيع هذا الرأسمال الرمزي أن يخدم الرأسمال المالي، والرأســـمال الثقـــافي، والرأسمال الاجتماعي، والرأسمال السياسي، وهكذا تستطيع تركيا إعادة صناعة مجدها فـــي الدولة العثمانية، وفي الإمبراطورية العثمانية، ولكن بطريقة حديثة، لا يكون فيهـــا احـــتلال للأراضي، وإنما احتلال للعقول، وللثقافة، وتحصل بالتالي تركيا على دور جديد قيـــادي فـــي المنطقة، وترويج لمنتجاتها وسياحتها.

وهناك استغلال مقصود للهجة السورية كونها من اللهجات القريبة إلى آذان المشاهد العربي، حيث إستطاعت المسلسلات التركية تحقيق أهدافها وتوصيل رسالتها، ومازال توصـــل فـــي رسالتها إلى المجتمع العربي، وإستغلال أخر للفضائيات العربية وخاصة أبو ظبـــي و mbc، حيث أن هذه الفضائيات كانت تبحث عن التكلفة الأقل وفي نفس الوقت ترغب فـــي تحقيـــق أرباح أكبر من خلال الإعلانات. ولعل هناك يد خفية ترغب في تحقيق أهداف معينـــة مـــن

خلال الدراما التركية وهي تمرير النموذج التركي في ما يعرف بالإسلام الحضاري، وجعله النموذج الذي يحتذى به في العام العربي.

ولعل الذي يراقب اليوم الإعلانات التجارية التي بدأت تظهر على الشوارع في فلسطين يتأكد من إختمار تركيا كرمز، حيث أنها أصبحت تستخدم في الإعلانات التجارية بشكل واضح، فهذا يدلل على أن تركيا اصبح لها وزن في منظومة الرموز لدى المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص.

ولعل السبب يعزى الى المسلسلات التركية التي خلقت هذا الرمز، وربما لسياسة تركيا المتضامنة مع القضية الفلسطينية ومواقفها الشجاعة ضد إسرائيل كدولة إحتلال، فقد ساهمت هذه الاسباب في تكون الرأسمال الرمزي لتركيا، وأصبحت الاعلانات التجارية تستخدم بعد ذلك تركيا والمنتجات التركية.

أن الرأسمال الرمزي التركي أصبح واضحاً، من خلال تمركزه في أذهان الناس وخاصة عند المقارنة بين المنتج التركي ومنتج آخر، وبين المقارنة في السفر الى تركيا أو السفر الى مكان أخر، وبين المقارنة بين الشعب التركي وشعب آخر، حيث أن كل مقارنة نجد أن الأفضلية لتركيا، والسبب يعود وبشكل مباشر وغير قابل للنقاش في أن هناك رأسمال رمزي لتركيا كانت الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة أحد صانعيه، ولا ندعي هنا أن الرأسمال الرمزي لتركيا صنعته الدراما التركية فقط، وإنما كانت الدراما التركية أحد أدوات الصناعة.

بعض الاستنتاجات العامة في الدراسة:

1. ارتفاع نسبة متابعة مسلسلات الدراما التركية يؤكد على مدى نفوذ التلفزيون كوسيلة اتصال مازالت تستخدم على الرغم من وجود أدوت اتصال كثيرة أخرى.
2. ارتفاع نسبة المتابعة يدلل على نفوذ وقوة الدراما والدراما التلفزيونية كأسلوب من أساليب الخطاب التي يمكن ان يوجهها أي مجتمع ليخاطب مجتمع أخر.
3. كما أن ارتفاع نسبة متابعة الدراما التلفزيونية يؤكد لنا قوة الصورة في تأثيرها بالمتلقي، وسحرها الخاص، الذي يفوق سحر الكلمات أحياناً.
4. يكمن السبب الحقيقي في متابعة الدراما التركية الى أن القصص تحمل شحنة كبيرة من الرومانسية، والصورة كانت على قدر كبير من الجودة، وفيها الكثير من العناصر المفقودة لدى المجتمع الفلسطيني، من طبيعة خلابة، ونساء..الخ، كما أن اللهجة السورية المستخدمة قريبة الى الاذان أكثر من غيرها من اللهجات العربية.
5. تفضيل الطلبة للمشاهد الرومانسية، يؤكد لنا أن سبب المتابعة هو الرومانسية في المسلسلات، ويؤكد لنا افتقار المجتمع الفلسطيني لهذه الصفة، ويؤكد كذلك على أن الصورة التي تركتها الدراما التركية في اذهان الطلبة هي صورة المجتمع التركي الرومانسي.
6. يبدو واضحاً أن صناعة الصورة الذهنية الايجابية تعد من أهم ما تسعى اليه الدول من أجل صناعة الرأسمال الرمزي، والذي بدوره يحقق أرباح على المستوى الاقتصادي والمستوى السياسي كذلك.
7. أن الإحباط والقلق هي من أهم ما يشعر به المتابع للدراما التركية، وخاصة عندما يحدث مقارنة بين ما يشاهده على شاشة التلفزيون وبين ما يراه على ارض الواقع، وبين عالم

التلفزيون المفتوح وعالمه المغلق، حيث أن حصاره على ارض الواقع، وإنفتاح الدراما التركية أمامه هو الذي يؤدي الى الشعور بالإحباط والقلق والتوتر.

8. هناك تأثير لهذه المسلسلات على الثقافة والعادات والتقاليد الفلسطينية، ويكمن تأثيرها في قدرتها على استدخال بعض قيم المجتمع التركي، داخل المجتمع الفلسطيني لكون اللهجة المستخدمة لهجة عربية سورية، فيتقبل المتلقي السلوك الصادر عن هذه الشخصية التركية.
9. تفضيل الطلبة لمسلسل "وادي الذئاب" يؤكد لنا مدى عداء مجتمع الطلبة لإسرائيل وأمريكا، ومدى استقرار فلسطين كوطن ورمز في نفوسهم.
10. تفضيل شخصية "مراد علمدار" بطل مسلسل "وادي الذئاب" يؤكد مدى فقدان البطل الخارق الذي من شأنه أن يقوم بعمل ما لا يمكن لهم عمله.
11. أن صورة تركيا لدى الطلبة صورة ايجابية مهما حاولوا اظهار عكس ذلك، وبالتالي كان لهذه المسلسلات دور كبير في رسم الصورة الايجابية لتركيا والمجتمع التركي، وبالتالي أصبحت تركيا وستصبح أيضاً رمز مثله مثل بقية الرموز الاسلامية والوطنية، وهذا كله ناتج من الصورة الإيجابية التي تراكمت في أذهان الناس من خلال المسلسلات التركية، ومن خلال ما كان يظهر في تلك المسلسلات، طبيعة خلابة، رومانسية، شخصيات خارقة، وجميلة وأنيقة.
12. أن أكثر الفئات إقبالا على الدراما التركية، تلك الفئات التي تفتقد لكل ما تتناوله الدراما التركية من مشاهد.
13. كانت الدراما التركية قناة تنفيس لمعظم المتابعين لها، وخاصة الشباب منهم، إذ أنها تعمل عمل الاخصائي النفسي في عملية تفريغ ما هو مكبوت لديهم، سواء كانت المشاهد رومانسية أو أنها مشاهد غير رومانسية على حد سواء.

14. أن تفضيل مشاهد مثل مشاهد الإنتحار هو بمثابة تصريح لرفض الواقع الذي يعيشونه الطلبة.

15. أن تفضيل مشاهد مثل مشاهد الهروب من المنزل وتحدي الأهل هو ايضا محاولة من الطلبة لنفض الغبار عن بعض التقاليد الموجودة في المجتمع.

16. يخييل للطلبة أن المجتمع التركي يشبه لحد كبير المجتمع الأوروبي خاصة في المباني والبيوت، ولكن ما جعل الطلبة يعتقدون أن المجتمع التركي يشبه المجتمع العربي وجود بعض العادات القريبة من المجتمع العربي.

الخاتمة:

الذي يراقب الناس وهي تشاهد وتتابع المسلسلات التركية، يبدأ بالتساؤل عن السر الكامن فيها؛ كيف تجذب الجماهير إليها، وكيف تستطيع أن تصل إلى كل هؤلاء المشاهدين، الإجابة قد تكون في الحكاية التي تروى على الناس و الصورة، "فالصورة بألف كلمة"، وقد تكون في الشخصية المفضلة أو المشاهد المفضلة، أو حتى لهجة الدبلجة.

الإنسان يعشق الحكايات، ويعشق الصور أيضاً، وبالتالي إذا اجتمعت الحكاية والصورة في مشاهد تعلوها الرومانسية، والممثلات فائقات النجومية، ومشاهد طبيعية تعيد الإنسان إلى علاقته الطبيعية والحميمة مع الطبيعة، والتي تصور له أن جنة الأرض موجودة في تركيا، فالبحر يحتضن مشهداً لعاشق ومعشوقة، والحدائق العامة التي تكثر فيها زقزقة العصافير والأشجار، والرياح الهادئة وهي تداعب شعر النجمات، والأنهار، والأماكن العامة المخصصة للجلوس، والشوارع التي تخلو من الفقراء وتكثر فيها مشاهد الأمطار، وهي تصور العاشق الذي انتظر طويلاً وأستحم بمياه الأمطار وهو ينتظر معشوقته، فإنك لا تستطيع أن ترى تركيا إلا من خلال الدراما التلفزيونية التي تنقل عبر فضائيات عربية.

والتلفزيون وحده الذي ينقل الواقع عن طريق الدراما التركية، فيصبح المشاهد يحمل ملايين الصور الجميلة عن تركيا، لم يعد هناك واقع إلا من خلال التلفزيون، فالتلفزيون أصبح يُكون الواقع، فلو طلبنا من أحد الأطفال الذين يتابعون أحد المسلسلات التركية أن يصف لنا تركيا، كيف يراها، فإنه سيجيبنا بالتحديد بما يشاهده عبر التلفزيون؛ المناظر السياحية الخلابة والواقع الرومانسي الذي لا يخلو مشهد منه.

المصادر والمراجع:

الكتب:

ابراهيم، محمد حمدي(1994) نظرية الدراما الاغريقية (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان).

أبو أصبع، صالح(1999) الاتصال الجماهيري (رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع).

ابو زيد، فاروق، حامد زهران(1997) صورة المعلم في وسائل الاعلام(لم يتم ذكر مكان النشر: دار الفكر العربي).

إسماعيل، محمد حسام الدين(2008) الصورة والجسد: دراسات نقدية في الإعلام المعاصر(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

أماني عبد الرؤوف (1992) الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي-دراسة نظرية تطبيقية (جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

أماني عمر الحسيني حافظ (2001) أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الإجتماعية(جامعة القاهرة: **رسالة** دكتوراه غير منشورة).

أماني، الحسيني(1998) أثر تعرض الأطفال ذوي الظروف الصعبة للتلفزيون والسينما والفيدو على إدراكهم للواقع الإجتماعي(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

الأميرة سماح فرج عبد الفتاح (2007) صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التليفزيون المصري(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

أميرة سمير(2001) دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الإجتماعية(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

أيمن الشربيني(1999) الدراما التاريخية في التلفزيون ودورها في نشر الوعي التاريخي- دراسة تحليلية ميدانية (جامعة القاهرة: رسالة دكتورة غير منشورة).

بارعة شقير(1999) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الإجتماعي (جامعة القاهرة: رسالة دكتورة غير منشورة).

بغوره،الزواوي(2005) الفلسفة واللغة: نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة (بيـــروت: دار الطليعة).

بودريار، جان(2008) المصطنع والاصطناع (ترجمة جوزيف عبد الله) (بيروت: المنظمـــة العربية للترجمة).

بورديو، بيير (1998) أسباب عملية- إعادة النظر بالفلسفة (بيروت: دار الأزمنة الحدينة).

بورديو، بيير(2007) الرمز والسلطة (ترجمة عبد السلام بنعبد العالي) (الدار البيضـــاء: دار توبقال للنشر).

بورديو، بيير. التلفزيون وآليات التلاعب في العقول (ترجمة درويش الحلوجي) (دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر).

تشاندلر، دانيال(2008) أسس السيميائية، ترجمة طلال وهبة (بيـــروت: المنظمـــة العربيـــة للترجمة).

ثريا أحمد البدوى محمد حامد حسن(1995) دور الأتصال فى تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصرى عند الأوروبين دراسة ميدانية على عينة من جمهور الشعب المصرى(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

جيهان أحمد فؤاد عبد الغنى(2007) العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعى(جامعة القاهرة: رسالة دكتوراة غير منشورة).

جيهان فؤاد (1999) دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الطفل نحو إختيار المهن (جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

حجازي، مصطفى (2005)، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور(الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي).

حمادة، بسيوني ابراهيم (1993) دور وسائل الاعلام في صنع القرارات في الوطن العربي(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

الداقوقي، ابراهيم (1998) صورة العرب لدى الاتراك (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربي).

الداقوقي، ابراهيم (2001) صورة الأتراك لدى العرب (بيروت: مركز درسات الوحدة العربية).

دوبريه، ريجيس (2002) حياة الصورة وموتها (ترجمة فريد الزاهي) (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق).

ديبور، جي (1998) مجتمع الاستعراض (ترجمة احمد حسان)(القاهرة: دار شرقيات).

دينا عبد الله النجار (2008) القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجه المعروضه في القنوات الفضائيه العربيه ومدى ادراك المراهقين لها (جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

رانيا أحمد محمود مصطفى (2006) تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم وأتجاهات الشباب العربي (جامعة القاهرة: رسالة دكتورة غير منشورة).

رضا، عدلي سيد محمد (1988) صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون: دراسة تحليلية (مدينة نصر: دار الفكر العربي).

زهران، حامد (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي (القاهرة: علم الكتب).

ساري، حلمي خضر (1988) صورة العربي في الصحافة البريطانية-دراسة حول الثابت والمتغيير في مجمل الصورة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

سعد، صالح (2001) الأنا – الآخر: ازدواجية الفن التمثيلي (الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

سعيد، ادوارد (2005) تغطية الاسلام ترجمة د.محمد عناني (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع).

سليمان، ميخائيل (1987) صورة العرب في عقول الأمريكين. ترجمة عطا عبد الوهاب (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

سهير صالح ابراهيم (1997) تأثير الافلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف (جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

الشاروني، يوسف (1989) أثر تطور وسائل الإتصال على تطور الأشكال القصصية والدرامية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

شاوي، برهان (2003) مدخل الى الاتصال الجماهيري ونظرياته (اربد: دار الكندي).

شعبان اليمين (2006) الاعلام والتوعية الاسرية في المجتمع الجزائري (باتنة الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة).

شيللر،هربرت (1999) المتلاعبون بالعقول (ترجمة عبد السلام رضوان) (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

صالح، سليمان (2005) وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية(الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع).

طاش، عبد القادر (1995) صورة الإسلام في الإعلام الغربي (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي).

عبد الحميد، شاكر (2001) التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

عبد الحميد، شاكر (2005) عصر الصورة الايجابيات والسلبيات(الكويت: المجلس الأعلي للثقافة والفنون والآداب).

عبد الحميد، شاكر (2009) الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي (الكويت: المجلس الأعلي للثقافة والفنون والآداب).

عبيد، عاطف عدلي العبد (1997) صورة المعلم في وسائل الأعلام (مدينة نصر: دار الفكر العربي).

عجوة، علي (1983) العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة: عالم الكتب).

عدس، عبد الرحمن ومحي الدين توق (1998) المدخل الى علم النفس (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).

عز الدين عطية المصري(2010) الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية(الجامعة الاسلامية غزة: رسالة ماجستير غير منشورة).

عزة عبد العظيم (2000) تأثير الدراما التلفزيونية على الواقع الإجتماعي للأسرة المصرية(جامعة القاهرة: رسالة دكتورة غير منشورة).

عيسى، نهوند القادري (2008) قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكك (بيروت: مركز درسات الوحدة العربية).

غدنز، انتوني (2005) علم الاجتماع (ترجمة فايز الصايغ) (بيروت: المنظمة العربية للترجمة).

فوكو، ميشيل (2007) نظام الخطاب (ترجمة محمد سبيلا) (بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع).

لبنى الكناني (1996) صورة رجل الدين في التلفزيون المصري-دراسة تحليلية وميدانية(جامعة الزقازيق: رسالة ماجستير غير منشورة).

لبنى محمد الكنانى(2008) صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية والقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربى للواقع الاجتماعى لها (جامعة القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة).

ماريان إيليا زكي تادرس (2006) صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التليفزيون المصري وتأثيراتها على أدارك الواقع الاجتماعي لدي الجمهور المصري(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

مجموعة مؤلفون (2008) ثورة الصورة :المشهد الاعلامي وفضاء الواقع (بيروت:مركز درسات الوحدة العربية).

مجموعة مؤلفين (1996) ترجمة محمد عصفور، وتحرير جون ستروك، البنيوية وما بعدها

من ليفي شتراوس إلى داريدا (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب).

مجموعة مؤلفين (2008) اللسان العربي وإشكالية التلقي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

محرم، مصطفى(2010) الدراما والتلفزيون(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

محمد نبيل محمد محمود طلب(1986) الصورة التي تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيراتها على الجمهور(جامعة القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة).

محمود، منال طلعت (2001) مدخل الى علم الاتصال، (جامعة الاسكندرية).

مسلم، سامي (1986) صورة العرب في صحافة المانيا الإتحادية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

مصطفى محمد سليمان بشارات(2011) آركيولوجيا "مؤسسة" العواطف العربية:بحث في آليات استقبال وتأويل المشاهدين لمسلسل نور ك(نموذج) (جامعة بيرزيت: رسالة ماجستير غير منشورة).

منى زين العابدين(1999) دور المسلسلات العربية في التلفزيون في تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصري- دراسة تحليلية ميدانية(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

ميرشنت، ولوين، كليفورد ليتش (1979)، الكوميديا والتراجيديا (ترجمة علي احمد محمود) (الكويت: المجلس الاعلى للثقافة والفنون).

النادي، عادل (1987) مدخل الى فن كتابة الدراما (تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبدالله).

نادية، رضوان (1997) دور الدراما التلفزيونة في تشكيل وعي المرأة: دراسة أجتماعية ميدانية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

وين، ماري (1999) الاطفال والادمان التلفزيوني ترجمة عبد الفتاح الصبحي (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب).

ياسر عبد اللطيف(1998) التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري(جامعة القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة).

الدوريات:

أحمد علي، سامية، "الدراما التلفزيونية وتنشئة الطفل العربي"، مجلة التربية، المجلد 21، العدد 102، 1992.

جيهان، يسري، "الاتجاهات الحديثة في دراسات الصورة الذهنية في الدراما المرئية"، مجلة عالم الفكر، المجلد 33، العدد 1 (يوليو-سبتمر)، 2004.

عادل، فهمي، "الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسري في مصر-دراسة مسحية على عينة من الأزواج والزوجات في القاهرة"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، (أبريل)، 2000.

عبد الوهاب، أشراف، "نظرية رأس المال الرمزي" ، أدب ونقد ، العدد 217 ، (سبتمبر)، 2003.

فاروق بوزكوز، "صورة العرب لدى الأتراك في العصر الراهن"، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر بعنوان ثقافة الصورة، عمان: 2007.

معلوف، سمير أحمد، "الصورة الذهنية - دراسة في تصور المعنى"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول+الثاني، 2010.

منصور، أشرف، صنمية الصورة، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 62، (صيف وخريف)، 2003.

المواقع الكترونية:

1. http://www.alwaqt.com/print.php?aid=117343، تاريخ الدخول للموقع 2011/11/23.
2. http://www.youtube.com/watch?v=xDmEO07y298، تاريخ الدخول للموقع 2012/10/5.
3. الاسطة، عادل، "الأتراك في الادب الفلسطيني، موقع جامعة النجاح، http://www.najah.edu/ar/page/1537، تاريخ الدخول للموقع 2011/7/15.
4. الاسطة، عادل، "صورة الأتراك في نماذج قصص من بلاد الشام"، موقع جامعة النجاح http://www.najah.edu/ar/page/1537، تاريخ الدخول للموقع 2011/7/15.
5. بدون مؤلف، "الشعب المصري رقم واحد لدى الاتراك"، تركيا اليوم، 2011/4/ 10http://turkeytoday.net/node/3930.
6. بلال يوسف الملاح، الدراما التركية تركيا تصنع واقعها، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=158407، تاريخ الدخول للموقع 2011/5/5.
7. بيير بابان، لغة وثقافة وسائل الاعلام، http://aslimnet.free.fr/ress/qurri/qurri.htm، تاريخ الدخول للموقع 2013/5/9.
8. جمانة محمد نايف الدليمي، "اثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي"، موقع دنيا الوطن، http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/03/11/191876.html، 2010/3/11.
9. جوديت لازار، "الصورة"، موقع سعيد بنغراد، http://saidbengrad.free.fr/al/n5/14.htm، 2011/6/24.
10. حلمي، وجدي، "نظرية الغرس ووسائل الإعلام"، موقع ايلاف -مدونة الاخراج السنمائي والتلفزيوني، http://gogo2000.elaphblog.com/posts.aspx?U=5137&A=72247، تاريخ الدخول للموقع 2010/12/28.

11. الدكتور محمد الموسوي، محاضرات في نظريات الاعلام، http://www.ao-academy.org/docs/index.php?fl=dr%20mohammad%20al%20mosawi%200704008.mp3، تاريخ الدخول 2011/4/29.

12. ديرار عبد السلام، "مفهوم الحقل عند بيير بورديو"، موقع الحوار المتمدن، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=122944، تاريخ الدخول للموقع ،2008/1/27.

13. صبحي درويش،/www.ahewar.org، 2008/4/1.

14. فهد بن عبد الله الشميمري،"التربية الاعلامية"، www.digta-mediaph.com ، 2001/9/27.

15. قاسم حسين صالح، www.ahewar.org ، 2007/10/26.

16. الكرد، وسيم، "الدراما في السياق التربوي"، موقع مؤسسة عبد المحسن القطان، www.qattanfoundation.org/pdf/1147_2.pdf، تاريخ الدخول للموقع 2011/9/20.

17. محمد بقوح، www.ahewar.org ، 2008/11/18.

18. منال مزاهرة، "أثر الدراما التركية على المشاهد العربي"، موقع الدكتور منال مزاهرة، http://dr-mmazahera.com/?p=64، تاريخ الدخل للموقع 2011/8/23.

19. موقع قناة mbc، http://www.mbc.net/portal. تاريخ الدخول للموقع 2011/8/23.

20. موقع قناة ابو ظبي، http://www.adtv.ae/dramal/، تاريخ الدخول للموقع 2011/8/27.

21. موقع وكبيديا، www.ar.wikipedia.org ، تاريخ الدخول للموقع 2011/4/29.

22. هبة فتوح، "أيديولوجيا الصورة الاعلامية"، ذاكرة طرابلس وتراثها، http://www.tourathtripoli.org/phocadownload/dirasset_fi_ali3lam/ideologia%20alssoura%20ali3lamia.pdf، تاريخ الدخول للموقع 2011/9/29.

23. هبة فتوح، "ثقافة الصورة الاعلامية" ذاكرة طرابس وتراثها، http://www.tourathtripoli.org/phocadownload/dirasset_fi_ali3lam/ideologia%20alssoura%20ali3lamia.pdf، تاريخ الدخول للموقع 2011/9/30.

الملاحق:

كلية الآداب

دائرة علم الاجتماع

برنامج الماجستير

عزيزي/تي المبحوث/ة:

تهدف هذه الاستمارة إلى قياس دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل، حيث تم تصميم مجموعة من الأسئلة والبنود التي تقيس ذلك، متمنين من حضرتكم/ن التعاون لتحقيق الهدف من هذه الاستمارة، علما بأنه سيتم التعاطي مع إجاباتكم/ن بمنتهى السرية وسيتم استخدامها لأغراض البحث فقط، وشكرا لتعاونكم.

الفصل الثاني 2011-2012

(ضع/ي دائرة حول الإجابة المناسبة):

1. الجنس : 1.ذكر 2. أنثى

2. مكان السكن: 1.مـبـيم. 3. مدينة. 3. قرية.

3. الكلية:

1. العلوم 2. التربية. 3. الآداب. 4. الزارعة.

5. الشريعة. 6. الإدارة. 7. التمريض. 8. أخرى---------.

4. السنة الدراسة: 1. الأولي 2. الثانية . 3. الثالثة. 4. الرابعة. 5. أخرى.....

5. هل تابعت/ي أو تتابع/ي الدراما(المسلسلات) التركية؟

1. نعم 2. لا

6. من أين حصلت/ي على صورة تركيا في ذهنك/ي؟

1. الكتب المدرسية.
2. العائلة.
3. وسائل الإعلام.
4. المسلسلات التركية.
5. مصادر أخرى حدد/ي_____.

7. كم عدد المسلسلات التركية التي تتابعها/تتابعيها؟

1. مسلسل تركي واحد.
2. مسلسلين
3. ثلاث مسلسلات.
4. أربع مسلسلات.
5. خمس مسلسلات.
6. أكثر من ___.

8. كم ساعة تقضيها في متابعة المسلسلات التركية خلال اليوم؟

1. ساعة.
2. ساعتين
3. ثلاث ساعات.
4. أربع ساعات.
5. أكثر من ذلك_____.

9. ما هي الصور التي تخطر في ذهنك/ي عند ذكر أسم تركيا؟

1._____.
2._____.
3._____.

10. ما هي نوع المسلسلات التركية التي تفضلها/تفضلينها؟

1. مسلسلات الاكشن.
2. المسلسلات الاجتماعية.
3. المسلسلات الرومانسية.
4. أخر حدد_____.

11. ما هي أكثر شخصية في المسلسلات التركية نالت إعجابك/ي وتأثرت/ي بها؟

- أسم الشخصية:_____.
- أسم المسلسل الذي ظهرت فيه_____.

12. ما هي أكثر المشاهد في المسلسلات التركية التي التصقت في مخيلتك/ي وتفضلها/تفضلينها:

مشهد_____.

مشهد_____.

مشهد_____.

13. أذا كنت/ي قد تابعت/ي بعض المسلسلات التركية فأشر إلى أسماء المسلسلات التي تابعتها لغاية هذه اللحظة وأعطي لها درجة من 0 الى6، على أن تكون الدرجة رقم 0 هي اقل درجة، و6 هي أعلى درجة.

1

	أسم المسلسل	الدرجة
0	سنوات الضياع	
1	أيزيل	
2	أحلام بريئة	
3	الأجنحة المنكسرة	
4	الأرض الطيبة	
5	وتمضي الأيام	
6	الجدة الخارقة	

2

	أسم المسلسل	الدرجة
0	الأوراق المتساقطة	
1	دموع الورد	
2	جامعة المشاغبين	
3	جواهر	
4	صرخة حجر	
5	عليا	
6	رماد الحب	

3

	أسم المسلسل	الدرجة
0	عاصي	
1	غربة امرأة	
2	قلوب منسية	
3	الحب المستحيل	
4	دموع الثلج	
5	الحب والحرب	
6	ويبقى الحب	

4

	أسم المسلسل	الدرجة
0	الاسم المستعار	
1	اسطنبول سبع تلال	
2	الشهرة	
3	قصة شتاء	
4	سنوات الصفصاف	
5	العاصفة الصامتة	
6	نور	

5

	أسم المسلسل	الدرجة
0	خاطفة القلق	
1.	حد السكين	
2.	أكليل الورد	
3.	الحلم الضائع	
4.	أمي	
5.	لا مكان لا وطن	
6.	الوعد	

6

	أسم المسلسل	الدرجة
0	بيت الكوابيس	
1	واد الذئاب	
2	العشق الممنوع	
3	لحظة وداع	
4	الغريب	
5	الربيع الأخر	
6	ميرنا وخليل	

مسلسلات تركية أخرى تابعتها ولم تذكر سابقا، أذكرها واعطي له درجة:

حدد_____

14. ما هي أسباب متابعتك/ي للدراما التركية؟:

الرقم	العبارة	موافق/ة	محايد/ة	غير موافق/ة
.1	يوجد بها مشاهد رومانسية			
.2	تحتوي على مشاهد والأماكن الطبيعية الخلابة			
.3	عادات وطقوس قريبة من بيئتنا العربية			
.4	دراما جديدة مختلفة عن الدراما العربية			
.5	الضعف في الدراما العربية			
.6	التغيير والتجديد في الفكرة والمواضيع والطرح وطريقة المعالجة.			
.7	التأثيرات الصوتية والإضاءة البراقة			
.8	لهجة الدوبلاج (اللهجة السورية)			
.9	يوجد لدي وقت فراغ كبير			
.10	الرغبة في الإطلاع على كيف يعيش الأتراك			
.11	أصبحت شخص معتاد عليها			
.12	أتسلى بها في أوقات فراغي			
.13	أعيش لحظة من التفاعل مع حياة أفضل من تلك التي أعيشها			
.14	تظهر بها شخصيات أحبها			
.15	وجود بعض مشاهد الاكشن			
.16	أزياء الممثلات والممثلين			
.17	قصص بعض المسلسلات تعجبني وأتعلق بها			

15. صورة تركيا الطبيعية والاجتماعية والثقافية بعد مشاهدة المسلسلات التركية:

الرقم	العبارة	موافق/ة	محايد/ة	غير موافق/ة
الصورة الطبيعية بعد مشاهدة المسلسلات التركية:				
.1	تهطل الأمطار على تركيا طوال الوقت			
.2	توجد في تركيا الكثير من الأنهار			
.3	تخلو شوارع تركية من الأوساخ			
.4	شوارع تركيا جميلة			
.5	توجد في تركيا سيارات فاخرة			
.6	توجد في تركيا الكثير من الأشجار والحدائق			
.7	المناخ في تركيا لطيف وجميل			

	الصورة الاجتماعية بعد مشاهدة المسلسلات التركية:	**موفق/ة**	**محايد/ة**	**غير موافق/ة**
.8	تستطيع الفتاة الزواج دون علم أهلها			
.9	معظم النساء في تركيا غير محجبات ويلبسن ما يحلو لهن.			
.10	العلاقة بين الرجل والمرأة خارج مؤسسة الزواج طبيعية ومشروعة			
.11	تستطيع الفتيات الحمل قبل الزواج			
.12	يوجد في تركيا أغنياء كثر			
.13	هناك علاقات صراع بين الفقراء والأغنياء			
.14	يوجد في تركيا ترابط اسري			
.15	يوجد في تركيا تنظيمات سرية وغير مشروعة			
.16	هناك استغلال للأطفال في تركيا			
.17	تكثر الجريمة في تركيا			
.18	توجد عصابات ذات طبيعة إجرامية			
.19	تكثر في تركيا تجارة السلاح والمخدرات			
.20	أكثر المشروبات المفضلة لدى الشعب التركي هو الشاي			
.21	الشبان والشابات لديهم جمال جذاب			
	الصورة الثقافية بعد مشاهدة المسلسلات التركية:			
.22	الشعب التركي غير متدين ويشبه الأوربيين			
.23	اللغة التركية قريبة الى اللغة العربية			
.24	ليس هناك فرق بين غني وفقير في تركيا			
.25	العادات في تركيا تشبه العادات العربية			
.26	توجد قيم ايجابية عند الشعب التركي			
.27	الأتراك يحبون العرب والمسلمين			
.28	لدي شعور أو إحساس أن الأتراك غير مسلمين			
.29	الصورة التي رسمتها المسلسلات التركية عن تركيا لدي هي سلبية			
.30	الصورة التي رسمتها المسلسلات التركية عن تركي لدي هي ايجابية			

أسئلة المجموعات البؤرية:

- ما هي الصورة التي تخطر في بالكم بمجرد ذكر تركيا؟
- من أين حصلتم على الصورة التي في أذهانكم؟
- ما هي أكثر قصة مسلسل فضلتموها، وما هي القصة؟ ولماذا؟
- ما هي أكثر شخصية فضلتموها، وفي أي مسلسل ظهرت، ولماذا؟
- ما هي المشاهد التي علقت في ذهنك وظهرت في المسلسل المفضل؟
- ما هي الأسباب التي تجعلكم تتابعون المسلسلات التركية وأسباب متابعة المجتمع للدراما التركية؟ من وجهت نظركم؟
- صف تركيا من الناحية الطبيعية؟
- صف صورة المجتمع التركي؟
- هل تعتقد أن المسلسلات التركية تنقل الواقع التركي؟
- هل الصورة التي نقلت إليكم سلبية أم ايجابية؟

المشاهد المفضلة:

النوع الأول : المشاهد الرومانسية:

1. رومانسية يحيى بطل سنوات الضياع.
2. مشهد نظرات وحب سيلا لجوت في سيلا.
3. مشهد نظرات عاصي وأمير في مسلسل عاصي.
4. مشهد حضن يحيى ل لميس تحت الشجرة.
5. مشهد الرقصة الرومانسية بين أسيل وزميلها.
6. مشهد الرومانسية بين مهند وسمر.
7. مشهد عزومة مراد ل لميس على العشاء.
8. مشهد حمل حسام ل مرام وإدخالها القصر عندما كانت زعلانه منه.
9. مشهد معرفة يحيى أن لميس حامل.
10. مشهد إهداء مراد لميس أحذية وفساتين.
11. مشهد ضم عمار ل نرمين بين ذراعيه.
12. مشهد قبول عمر أن يتعرف بها زوجه له.
13. مشهد شراء يحيى حصان وإرساله إلى لميس.
14. مشهد غناء ورقص لميس(حسرة) أمام الناس على المسرح.
15. مشهد جدل لميس مع مراد في موضوع الموسيقى في بائعة الورد.
16. مشهد سكب الماء وإغلاق البيانو على أيدي مراد.
17. مشهد تعليم لميس الموسيقى.
18. مشهد لباس لميس الفستان الأحمر.
19. مشهد إعجاب مراد بلميس وبصوتها.
20. مشهد تعامل مهند مع نور.
21. مشهد لقاء نرمين وعمار بعد فراقهم في دموع الورد.
22. مشهد لقاء سيلا وجودت بعد عودتها إلى بلدها.
23. مشهد لقاء زينب مع طارق الأرض الطيبة.
24. مشهد عودة عمر وشرين لبعض في مسلسل الزهرة البيضاء.
25. مشهد تعامل عمار مع نرمين.
26. مشهد لقاء ميرنا وخليل على الجسر بعد غياب.
27. مشهد تعرف مراد على رهف.
28. مشهد لقاء لميس مع يحيى بعد رجوعها من السفر.
29. مشهد لقاء ديالا طارق في المعسكر.
30. مشهد لقاء ياسمين مع سواج في عشق وجزاء.

النوع الثاني: مشاهد التضحية والإخلاص:

1. تعاون مراد مع أصدقائه وتحريره من السجن.
2. مشهد بكاء عمار من أجل نرمين.
3. مشهد تضحية نرمين وتلقيها الرصاصة.
4. مشهد تضحية لميس في سنوات الضياع.
5. مشهد الدفاع عن الأرض والناس في الأرض الطيبة.
6. مشهد الدفاع عن سيلا ضد الحكم عليها بالقتل حسب العادات والتقاليد.
7. مشهد طلب ليلي من زينب أن تحل محلها في تربية الأولاد.
8. مشهد حب الأتراك لتركيا.
9. مشهد قرار مراد بان يختار بين العائلة والوطن.

10. مشهد عدم إيذاء أبن عم لميس لها على الرغم من تهديده.
11. مشهد وقوف يحيى بجانب من لا يحبهم.
12. مشهد إنقاذ يحيى ل لميس من تيم.
13. مشهد تضحية شهرزاد لعلاج أبنها.
14. مشهد وقوف يحيى بجانب أهله والفقراء.
15. مشهد عندما اخفت أم لميس عنها وعملت خادمة من اجل أن تبقى بجانبها. في مسلسل بائعة الورد.
16. مشهد دفاع طالبة عن نفسها في عار اتهمت به.
17. مشهد مساعدة زينب للأطفال في لحظة وداع.
18. مشهد بحث لميس عن أخوها.
19. مشهد مساعدة نور لأهلها.
20. مشهد إنقاذ عمار لعشيقته.
21. مشهد إنقاذ طارق لعشيقته.
22. مشهد إنقاذ إياد ل ليلي في لحظة وداع.
23. مشهد وقوف جودت في وجه العشيرة من أجل زوجته.
24. مشهد تبرع نور لمهند بالكلية.
25. مشهد تغلب عاصي على الفروق الاجتماعية.
26. مشهد حب عاصي لأبنائها.
27. مشهد تخلي فكرت عن حبيبها من أجل عائلتها.
28. مشهد بكاء مهند على قبر سمر في العشق الممنوع.
29. مشهد إخفاء عاصي أنها تعمل عند أمير في مسلسل عاصي.

النوع الثالث: **مشاهد القتل**:

1. مقتل نرمين بطلة مسلسل دموع الورد 8 تكرارات.
2. مشاهد قتل الأهل وتشريدهم في الأرض الطيبة.
3. قتل الخال في مسلسل وادي الذئاب.
4. قتل خليل بطل مسلسل ميرنا وخليل.
5. مشهد إعدام اسكندر في مسلسل وادي الذئاب.
6. مشهد قتل القراخندلي في وادي الذئاب.
7. مشهد قتل المنشار في وادي الذئاب.
8. مشهد مقتل نعمان.
9. مشهد قتل النساء على خلفية الشرف في سيلا.
10. مشهد مقتل بولوت.
11. مشهد قتل مصطفى في الزهرة البيضاء.
12. مشهد محاولة عمار قتل نيرمن.
13. مشهد محاولة قتل سيلا.
14. مشهد القتال بين الأتراك والأكراد.
15. مشهد طعن مهند.
16. مشهد التصاق دم الإسرائيلي الذي قتله مراد على علم إسرائيل.
17. مشهد إطلاق عابدين النار على مهند.
18. مشهد مقتل أخ سوزان في مسلسل الشهرة.
19. مشهد موت آيتان بعد أن عرف أنه فلسطيني.
20. مشهد استشهاد آيتان وكيفوك.
21. مشهد اتهام أيزيل بقتل شخص.
22. مشهد حماية الله للطفل من القتل بمعجزة في الأرض الطيبة.
23. مشهد مقتل ايبرو زوجة مراد في مسلسل وادي الذئاب.

3. **النوع الرابع: مشاهد الانتحار:**

24.مشهد انتحار سمر وهو من المشاهد الأكثر تكرارا 6 تكرارات.

25.مشهد انتحار الكرونجي داخل السجن.

النوع الخامس: مشاهد الألم والمعاناة والموت:

1. مشهد سجن أيزيل.
2. مشهد تعذيب رشا لعمر.
3. مشهد رضوخ الإنسان للقدر.
4. مشهد سقوط نهال عن الدرج.
5. مشهد سقوط نور عن الدرج.
6. مشهد مرض رفيف
7. مشهد تعذيب ميماتي.
8. مشهد ولادة الأم على الحاجز.
9. مشهد إجهاض نور.
10. مشهد صبر فكرت على حماتها في الأوراق المتساقطة.
11. مشهد تفجير الفتاة مع أبيها في حقل الألغام وإلام كانت تنظر إليهما.
12. مشهد حادث السيارة لنرمين.
13. مشهد معاناة عائلة في بيت الكوابيس.
14. إجبار ميرنا على الزواج.
15. مشهد معرفة ليلى أنها مصابة بالسرطان في مسلسل لحظة وداع.
16. مشهد حالة الفقر التي كانت تعيش فيها لميس.
17. مشهد إفلاس عائلة لميس.
18. مشهد موت رفيف في سنوات الضياع.
19. مشهد موت غمزة وحزن ميماتي عليها.
20. مشهد موت رفيف في وادي الذئاب.
21. مشهد صلاة الجنازة.
22. مشهد علم العائلة بموت عمار.
23. مشهد اعتقال زوجت الشيخ عارية من الحارة.
24. فقدان الدكتور طارق الذاكرة في مسلسل الأرض الطيبة.
25. عندما عرفت نرمين أن عمار حي، وهي كانت متزوجه من غيره.
26. مشهد طرد مراد ل لميس في بائعة الورد.

النوع السادس: مشاهد الاكشن:

1. مشاهد المغامرة في وادي الذئاب.
2. مشاهد المغامرة في سنوات الضياع.
3. مشهد ملاحقة اسكندر.
4. مشهد اقتحام السفارة الإسرائيلية.
5. مشهد مطاردة جواسيس إسرائيل.
6. مشهد العصابات في الأرض الطيبة.
7. مشهد العصابات التي حاولت قتل مراد.
8. مشهد القتال مع الاسرائيلين في تركيا.
9. مشهد خطط عمار.
10. مشهد الصراع مع علي .
11. مشهد مقاومة الاحتلال على الحاجز.
12. مشهد رجولة وشجاعة عمار.

النوع السابع: مشاهد لقاءات سعيدة:

1. مشهد اجتماع الأسمر مع أصدقائه في مسلسل وتمضي الأيام.
2. مشهد رجوع عبد الحي لمراد في وادي الذئاب.
3. مشهد حصول عليا على أبنائها.

4. مشهد عودة ليلي لعائلتها بعد شفائها.
5. مشهد عندما عرف أبو عمار أنه حي.
6. مشهد معرفة مهند أن نهال لم تمت.
7. مشهد تعرف اسمر على علي.
8. مشهد معرفة طارق أمه في الأرض الطيبة.
9. مشهد لقاء أيزيل مع أمه

المشهد الثامن: مشاهد الخيانة:

1. مشهد اكتشاف الخيانة الزوجية بين سمر ومهند في العشق الممنوع.
2. مشهد خيانة مهند لعمه مع زوجته.
3. مشهد علم نور أن مهند يخرج مع نهال دون علمها.
4. مشهد خيانة سمر لعدنان في العشق الممنوع.
5. مشهد زواج سمر من زوج رفيقتها.
6. مشهد تخلي رفيف عن يحيى والزواج من أخ لميس.
7. مشهد خيانة عائشة لأزيل.
8. مشهد إخفاء مصطفى عجزه الجنسي عند زواج ميرنا.
9. مشهد العشيرة في قضية السمعة والثأر.

النوع الثامن: مشاهد تحولات سعيد أو ناجحة:

1. مشهد تحول زيدان إلى شخص مسالم في الأرض الطيبة.
2. مشهد فتح زملاء الجامعة مطعم في سيارة.
3. مشهد انتقال لميس من بنت فقيرة إلى غنية.
4. مشهد قدرة سيلا على تغيير العادات والتقاليد عند عائلة زوجها.
5. مشهد تأسيس عمل خاص بنور.
6. مشهد علم الناس أن أيزيل هو عمر.
7. مشهد لحظة معرفة الأسمر بشخصية نادين.
8. مشهد أنجاب لميس لطفلها.
9. مشهد عندما رزق مراد بابنه رهف.

النوع التاسع: مشاهد الانفصال والفراق:

1. مشهد انفصال بنات ليلي عنها في مسلسل لحظة وداع.
2. مشهد انفصال حبيبة اسمر عنه وهم صغار.
3. مشهد فراق يحيى عن خطيبته.
4. مشهد انفصال نور عن مهند.
5. مشهد معرفة رجا أن زوجته تركته بسبب المرض.
6. مشهد ترك أنس لأسيل في سنوات الصفصاف.
7. مشهد انفصال لميس عن يحيى في سنوات الضياع.
8. مشهد تخلي زينب عن زوجها من أجل أن ترجعه إلى زوجته الأولى.
9. مشهد انفصال نرمين عن عمار.

النوع العاشر: مشاهد الزواج:

1. مشهد زواج لميس ويحيى في سنوات الضياع.
2. مشهد زواج مراد.
3. مشهد تقبل مهند لسمر.
4. مشهد زواج ميرنا وخليل.

5. مشهد زواج يحيى من سحر. عندما كان يحيى أن يتزوج من غير لميس.
6. مشهد زواج مهند من نور.

النوع الحادي عشر: مشاهد الاختطاف.

1. خطف نور من قبل عابدين. 6 تكرارات.
2. مشهد اختطاف أبن مراد من المستشفى في وادي الذئاب.
3. مشهد خطف أيمن ل نرمين في مسلسل دموع الورد.
4. مشهد اختطاف آيتان ابن ياسمين وجعله يهوديا.
5. مشهد اختطاف لميس من قبل تيم.

النوع الثاني عشر: مشاهد الهروب من المنزل وتحدي الأهل.

1. مشهد عندما هربت الفتاة من المنزل من أجل حبها.
2. مشهد هروب أسماء يوم زفافها.
3. مشهد هروب جمانة بسبب عدم قبول أبوها لزواجها.
4. مشهد هروب ميرنا مع خليل دون على أهلها.
5. مشهد تحدي لميس في مواجهة أهلها في حب يحيى.
6. مشهد تحدى ألما لأمها وانتقالها إلى المدينة في مسلسل أحلام بريئة.

النوع الثالث عشر: المشاهد الطبيعية والحياة التركية:

1. مشهد الشوارع الجميلة.
2. مشهد السيارات الفاخرة.
3. مشهد المناظر الطبيعية.

النوع الرابع عشر: مشاهد جنسية:

1. مشهد نوم أيزيل مع عائشة.
2. مشهد نوم عمار مع فرح.
3. مشهد ليلة نوم نور مع مهند.

النوع الخامس عشر: مشاهد التضامن مع فلسطين:

1. مشهد فلسطين في وادي الذئاب.
2. مشهد حرق علم إسرائيل.
3. مشهد ذكر أسم غزة.

النوع السادس عشر: مشاهد العلاقات الأسرية:

1. مشهد كيفية التعامل في العائلة.
2. مشهد الترابط الأسري.

النوع السابع عشر: كوميديا:

1. مشهد عندما طلب حسني يد غولدان من ميماتي.
2. مشهد خطف ميماتي ل زازا.